دراسات



إصدارات مئوية الدولة الأردنية 2021

المتاحف الأردنية في مئة عام

أ.د. مهدي الزعبي أ.د. سلطان المعاني

المتاحف الأردنية في مئة عام

- المتاحف الأردنية في مئة عام.
- مهدي عبدالكريم محسن الزعبي، سلطان عبدالله جروان المعاني.
- **الطبعة:** الأولى، ٢٠٢١م

- **الناشر: وزارة الثقافة**
شارع صبحي القطب المتفرّع من شارع وصفي التل، بناية رقم ٢٠
ص.ب: ٦١٤٠، عمان – الأردن
تلفون: ٥٦٩٦٢١٨ / ٥٦٩٩٠٥٤
فاكس: ٥٦٩٦٥٩٨
بريد إلكتروني: info@culture.gov.jo

- **التنسيق والإخراج الفني:** رامي عطا الله

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢١/٧/٣٦٤٧)

٧٢٧.٦
الزعبي، مهدي عبدالكريم محسن
المتاحف الأردنية في مئة عام/ مهدي عبدالكريم محسن الزعبي، سلطان عبدالله جروان المعاني.- عمان: وزارة الثقافة، ٢٠٢١.
(١٦٥)ص
ر.إ.: ٢٠٢١/٧/٣٦٤٧
الواصفات: / صيانة الملكية الثقافية // مباني المتاحف // الآثار // التاريخ الثقافي // الأردن /
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر بالضرورة عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ردمك: (978-9957-94-650-0)

المتاحف الأردنية في مئة عام

د. مهدي الزعبي د. سلطان المعاني

٢٠٢١م

الفهرس

الفصل الأول

المتاحف: نظرة عامة

المتحف: النشأة والمفهوم

يتفق معظم الباحثين على أن فكرة المتحف تولدت أساساً من رغبة الإنسان بحفظ المقتنيات، والقطع ذات القيمة المادية أو المعنوية المرتفعة. وقد تطورت هذه الفكرة على مر العصور، حتى اتخذ المتحف شكله الحالي كمؤسسة ثقافية تعنى بحفظ وعرض كنوز التراث والعلوم والمعرفة الإنسانية في شتى المجالات.

ويرجع أصل كلمة متحف (Museum) إلى فترة القرن الثالث قبل الميلاد. فترتبط اللفظة الدالة على اسم المتحف في جميع اللغات الأوروبية -من حيث الاشتقاق- باللفظة اليونانية (Mouseion)، وتقابلها بالعربية كلمة "متحف". وبالرغم من أن لفظة "متحف" العربية هي ترجمة للفظة الدالة على المتحف في اللغات الأوروبية، إلا أن ثمة بوْنٌ شَاسِعٌ بين الدلالة الاشتقاقية للفظة متحف باللغة الأوروبية وترجمتها إلى العربية. فاللفظة الأوروبية هي كلمة بعيدة عن المعنى المطلوب، خلافًا لكلمة "متحف" بالعربية، التي تعني بوضوح معناها اللفظي.

فيشار بالإنجليزية والألمانية إلى المتحف باللفظة Museum، وبالفرنسية باللفظة Musée، وبالإسبانية والإيطالية Museo، وبالبرتغالية Museu. وترتبط هذه الألفاظ أصلاُ باللفظة Mouseion في اليونانية القديمة، والتي كانت تشير إلى مكان مخصص لعبادة ربات الفنون التسعة في الأساطير الإغريقية القديمة، واللاتي أنجبهن زيوس (Ζεύς) من الآلهة منيموسيني (Μνημοσύνη) إلهة الذاكرة ابنة أورانوس (Οὐρανός) وجايا (Γαῖα). ويعد زيوس أب الآلهة والبشر عند الإغريق، والذي كانت قوته تكمن في حكمه لقوى الطبيعة الرهيبة.

وأُطلق على هذه الربات اسم الميوزات (Muses وباليونانية: Μοῦσαι)، اللاتي كانت لهن القدرة على جلاء الكآبة والحزن تمامًا، وكانت كل منهن راعية لنوع معين من الفنون، ويعتقد أنهن ملهمات جميع الفنانين (انظر الشكل ١)، وهذه الربات هن:

١ - "أورانيا Ourania " ربة الفلك.

٢ -"كليو Klio " ربة التاريخ.

٣-"يوتيربي Euterpe" ربة الموسيقي.

٤ - "تيربسيخوري Terpsichore" ربة الرقص.

٥ - "ميلبوميني Melpomene" ربة التراجيديا.

٦ - "إيراتو Erato" ربة شعر الحب والرثاء.

٧-"بوليهيمنيا Polyhymnia" ربة الشعر الغنائي.

٨-"كاليوبي Kalliope" ربة الشعر الحماسي أي الملحمي.

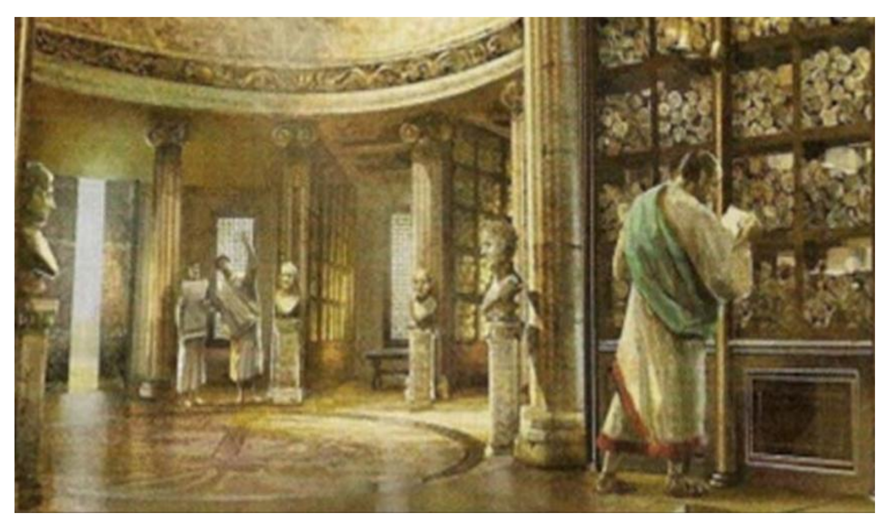
٩-"ثاليا Thalia" ربة الكوميدي



ربات الفن التسع (الميوزات) في الأساطير الإغريقية

أما باللغة العربية، فان كلمة مُتْحَف، -وجمعها مَتاحِفُ-، هي المعنى الحرفي المعتمد لكلمة Museum، بحسب معاجم اللغة العربية المعاصرة. وهي تشير إلى مبنى يتم داخله عرض التحف القديمة والآثار والأشياء العلمية، والفنون المختلفة، والثقافات المثيرة للاهتمام، حيث يتم عرضها للجمهور وتخزينها حفاظاً عليها من السرقة والنهب (انظر الموسوعة العربية الشاملة)[١]

أما من حيث المفهوم الدلالي للمتحف، فتعددت آراء الباحثين في تحديد معنى دقيق لكلمة متحف، في حين يتفق الجميع أنه مكان لحفظ وعرض المقتنيات ذات القيمة.



متحف بطليموس الأول (Mouseion)

إن أول استخدام لكلمة متحف جاء من مكتبة الإسكندرية الشهيرة (Mouseion) في حوالي العام ٢٨٠ قبل الميلاد، وذلك أيام بطليموس الأول (Πτολεμαίος I)[٢]، حيث كان

(١) https://www.mosoah.com تم دخول الموقع بتاريخ ٢٠/ ٢/ ٢٠٢١.

(٢) راشد، محمد جمال (٢٠٠٢)،علم المتاحف، نشأته، فروعه وأثره.

المصطلح يشير إلى معبد مخصص لعبادة ربات الفنون التسعة (الميوزات). فكان هذا *الموسيون* اليوناني معهداً ومكتبة فلسفية مثل أكاديمية أفلاطون، ولم يكن يحتوي على أعمال فنية، وقد ضم نخبة من أفضل علماء العالم الهلنستي في تلك الفترة. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن وظيفة هذا المتحف كانت بعيدة عن مفهوم ووظيفة المتحف الذي يعرفه العالم الآن.

وتطور فيما بعد مدلول المتحف -كما سنناقش لاحقا-. ويعد التعريف الذي اعتمده المجلس العالمي للمتاحف (ICOM) هو الأكثر اعتماداً وشمولية. فوضع المجلس أول تعريف للمتحف عام ١٩٤٨، ومن ثم أجريت عدة تعديلات على تعريف المتحف بما يتناسب مع تطور مفهوم المتحف ونشاطاته على المستوى العالمي. وأحدث هذه التعريفات هو التعريف الذي تم اعتماده من قبل الهيئة العامة الثانية والعشرين في اجتماعها الذي تم عقده بفيينا في النمسا بتاريخ ٢٤ أغسطس ٢٠٠٧، حيث عُرف على أنه: "مؤسسة دائمة غير هادفة للربح في خدمة المجتمع وتنميته، ومفتوحة للجمهور وتقوم بجمع، وحفظ، وبحث، وتواصل وعرض التراث الإنساني المادي واللامادي وتطوره، لأغراض التعليم، والدراسة والترفيه"[١].

ومن الجدير بالملاحظة أن التعريف الأخير الذي تم اعتماده تميز عن غيره من التعريفات السابقة في كونه أضاف عبارة "وعرض التراث الإنساني المادي واللامادي" إلى تعريف المتحف، في حين أن التعريفات السابقة لم تكن تعد التراث اللامادي جزءا من اختصاص المتاحف. وعلى أساس هذا التعريف، أصبح بمقدور المتحف أن يعرض لزوارة أنماطا تراثية غير مادية كالموسيقى والغناء على سبيل المثال لا الحصر، وذلك عبر تقنيات سمعية وبصرية لإيصال هذا النمط من التراث. وهكذا يكون المتحف المرآة الحقيقية لتراث الإنسان، والوعاء الحافظ لذاكرة الشعوب بشقيها المادي واللامادي.

(1) https://icom.museum/en/

تاريخ المتاحف: تطور ومعاصرة

الحضارات القديمة

إن تتبع فكرة نشوء المتاحف تعيدنا إلى فترة بعيدة من التاريخ البشري القديم. فالمؤسسة المتحفية بمفهومها المعاصر هي وليدة محاولات الإنسان ورغبته منذ القدم بحفظ وعرض الأشياء ذات القيمة المادية أو المعنوية. فتشير الدراسات التاريخية إلى أن المصريين القدماء قد قاموا بعرض التماثيل أمام الصروح والمعابد والقصور، فسجل الملك رمسيس الثامن –في نقش على قاعدة في معبد الشمس– قيامه بأعمال ترميم وصيانة لآثار سلفه[١].

وقد قام ملوك الكلدانيين إبان القرنين السابع والسادس قبل الميلاد بجمع عدد من القطع ذات القيمة المادية والتي كانت تعكس ثراءهم، وقاموا كذلك بالبحث عن القطع القديمة العائدة لسلالة البابليين الأولى، وخصص الملك الكلداني نبوخذنصر قاعة خاصة في قصره لعرض مقتنياته النادرة والثمينة[٢]. ويزعم عالم الآثار (دوللي) في أبحاثه التي قام بها في منطقة أور بجنوب العراق في العام ١٩٤٢، بوجود ما وصفه بأنه كان متحفاً جيولوجياً ملحقاً بأحد المعابد التي تعود إلى ملوك الكاشيين، الذين احتلوا مملكة بابل وحكموها بين القرنين السادس عشر والثاني عشر قبل الميلاد. كما عثر في الصين على معابد ومقابر استخدمت لحفظ التحف قبل ثلاثة آلاف وست مئة سنة[٣].

---

(١) محمد، رفعت موسى (٢٠٠٢)، مدخل إلى فن المتاحف، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

(٢) عبد الرحيم، لمى (٢٠٠٦)، المتحف ودوره في المجتمع، جامعة تلمسان – الجزائر.

(٣) حسين، هشام ومحمد، عصام (٢٠١١)، أثر التقنيات الحديثة على تطوير المتاحف في مصر.

وتطور الأمر في الحضارة اليونانية القديمة لاحقاً في القرن الخامس ق.م، حيث تم إنشاء صالات العروض العامة بالأكروبولوس لعرض عدد من لوحات أشهر الرسامين آنذاك، بيد أن الكنوز الخاصة والمحرمة رؤيتها على عامة الشعب تحفظ في المعابد الكبرى. واهتمت الحضارة الرومانية القديمة بعرض المنحوتات في المعابد والقصور، فقاموا بجمع واقتناء الكنوز الفنية العسكرية. واحتوت قصور الأباطرة الرومان على مجموعات من التحف والتماثيل النادرة، وكانت تعرض في قاعات خاصة، أو في الحمامات العامة أمام الزائرين.

قام الخلفاء المسلمون بتزيين قاعات قصورهم بالتحف النادرة، وبنفائس الغنائم التي حصلوا عليها من فتوحاتهم لبلاد فارس والروم، كما احتوت قصور الخلفاء الأمويين في بلاد الشام على عدد كبير من التحف النفيسة. وقام الخلفاء العباسيون بعرض التحف الثمينة في قصورهم، ويشار إلى أن الخليفة العباسي هارون الرشيد كان مولعاً بجمع التحف النفيسة في قصره. وعرف أيضاً حب الخليفة الراضي لجمع التحف وحفظها في داره. ويذكر كذلك أن خلفاء الأندلس اهتموا باقتناء التحف والنفائس في قصورهم[١].

من العصور الوسطى إلى عصر النهضة:

تعود بدايات التحول في شكل المتاحف إلى فترة العصور الوسطى. حيث لعبت الكنائس دوراً هاماً في بدء هذا التحول في نمط العروض المتحفية، فكانت الكنائس تعرض في قاعاتها قطع تتعلق بالقديسين ومقتنياتهم، كما زخرت خزائن الأديرة والكنائس برسومات وصور ومنسوجات ذات قيم دينية، فصُورت الممارسة الدينية بأشكالٍ فنية جميلة. وبهذا لعبت الكنائس والأديرة دوراً مهماً بهذا الصدد، حيث

---

(١) راشد، محمد جمال (٢٠٠٢)،علم المتاحف، نشأته، فروعه وأثره.

ساهمت بحفظ الرسومات المقدسة والقيِّمة خلال فترة العصور الوسطى. فاستمرت عملية جمع التحف النفيسة والنادرة في خزائن الأديرة وفي غرف كنوز الكاتدرائيات، وعلى الرغم من أن الهدف من هذه العروض كان دينياً بحتاً، إلا أنه يعد الانطلاقة الأولى نحو تحسين وتنظيم العروض. فكانت كنائس العصور الوسطى تقوم بدور المتاحف، ولكنها كانت متاحف للتنمية الروحية، لأنها كانت تعرض الممارسة الدينية بصورٍ فنية [(١)].

وشهدت فترة ما بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر تغييرًا نوعياً في تاريخ الحركة المتحفية. فزاد الاهتمام بالمقتنيات ذات القيم الاجتماعية والثقافية التي تمثل المعرفة العلمية، والتي كانت ذات أهمية خاصة للطبقة الغنية الجديدة في المجتمع. وأدى الطلب المتزايد على التحف، والتعطش للمعرفة، والبحث عن الأشياء النادرة إلى ظهور مجموعات كبيرة من القطع الأصلية، فاستلزم الأمر ظهور شكل جديد لتنظيم هذه المقتنيات التي أصبحت تتراكم بشكل كبير، فنُظمت المجموعات في قاعات خاصة مَثلت في جوهرها شكلاً من أشكال المتاحف، فكانت مجموعات المقتنيات في عصر النهضة تعد رموزاً للمكانة الاجتماعية لأصحابها، حيث شكلت عنصراً مهماً من التقاليد الاجتماعية والثقافية لعائلات النبلاء الحاكمة في تلك الفترة. وكان مسمى متحف يطلق على مجموعات خاصة تضم قطعا نادرة، كما شاع استخدام مسميات خاصة بهذا النمط من العروض مثل: قاعة تماثيل، أو قاعة صور[(٢)] والتي شكلت فيما بعد نواة لأهم المتاحف الأوروبية كما سنرى لاحقاً في هذا الكتاب.

---

(1). Frazer, Margaret (1985/6), Medieval Church Treasuries": The Metropolitan Museum of Art Bulletin, v. 43, no. 3.

(2) Gordon, G. (2015), Cabinet of Curiosities: Collecting and Understanding the Wonders of the Natural World, Workman publisher, USA

استخدم مصطلح المتحف لأول مرة لوصف مجموعة أثرية خاصة بعصر النهضة. وترجع بداية العديد من المتاحف الشهيرة إلى المقتنيات التي كانت تجمعها الأسر الأرستقراطية في عصر النهضة[1].

القرن السابع عشر– التاسع عشر: ميلاد المؤسسة المتحفية بشكلها الحديث

ازداد نشاط ملوك وأمراء أوروبا مع نهاية القرن السابع عشر في جمع المقتنيات النادرة، كما وتسابقوا على تأسيس مجموعات متحفية، ووضعها في خزائن خاصة (خزائن الفضول) تسمى (Cabinets/ Wunderkammers). ولعل من أشهر هذه الخزائن ما جمعه ألبريشت دوق بافاريا، الذي تنافس مع ملوك أوروبيين آخرين لتجميع التحف النادرة، فضمت مجموعته حوالي ٨٠٠ لوحة، وغيرها من القطع النادرة الثمينة والغريبة [2].



لوحة فنية قديمة لخزائن الفضول (Cabinets/Wunderkammers)

(١)راشد، محمد جمال (٢٠٠٢)، علم المتاحف، نشأته، فروعه وأثره.

(2). Bowry S. (2015) Re-thinking the Curiosity Cabinet: A Study of Visual Representation in Early and Post Modernity, University of Leicester, UK.

وقد زاد الاهتمام خلال هذه الفترة بالتحف والمقتنيات النادرة، ليس فقط لغايات التعلم، بل أيضاً لغايات الاستمتاع والترفيه، كما زادت مجموعات اللوحات والمنحوتات لمعظم العائلات النبيلة، لدرجة أنها فاضت بالقصور، وكان لا بد من إسكانها في المباني التي أقيمت لهذا الغرض. فعمدت العديد من المدن الأوروبية الكبرى على تأسيس متاحف خاصة بالقطع الفنية، كما أقامت معارض داخل المتاحف العامة. وكانت المتاحف إبان تلك الفترة تقتصر على الطبقة الأرستقراطية من النبلاء، وعلى صفوة المجتمع من ذوى المستوى التعليمي الرفيع، ولم تكن مفتوحة للعامة للعامة.

ويعد المتحف الأشمولي واحداً من أهم الأمثلة في هذا الصدد. فكان إلياس أشمولي واحداً من مشاهير هواة جمع التحف في أوروبا في تلك الفترة، والذي كان مسؤولًا حكوميًا متخصصًا في صناعة الآثار، وباحثًا في الكيمياء [1].

ويرتبط اسم إلياس أشمول (Elias Ashmole) ارتباطاً وثيقاً بفكرة تأسيس المؤسسة المتحفية بشكلها الجديد الذي بدأ في القرن السابع عشر للميلاد في أوروبا. فقد أسس إلياس أشمول مجموعته الخاصة من العملات المعدنية، والكتب والمخطوطات النادرة، والقطع النفيسة التي اشتملت نفائس من التراث الثقافي والتراث الطبيعي، كان قد تم تجميعها من جميع أنحاء العالم. وقد تم إهداءُها إلى جامعة أكسفورد في عام ١٦٧٧، حيث شكلت النواة في تأسيس المتحف الأشمولي (Ashmolean Museum) في أكسفورد الذي جرى تشييده لهذا الغرض، وتم افتتاحه في عام ١٦٨٣، وتم تركيب المجموعة في الطابق الأول من المبنى، مع تخصيص طوابق أخرى لمختبر كيميائي ومدرسة التاريخ الطبيعي. ليكون المتحف الأشمولي أول مؤسسة متحفية كبيرة ذات طابع تعليمي مفتوحة للجمهور، ومجهزة لأغراض العرض [2].

---

(1) Brown Ch. (2010), Ashmolean the Ashmolian Museum, UK.

(٢) راشد، محمد جمال (٢٠٢٠). علم المتاحف. نشأته، فروعه وأثره.



المتحف الأشمولي، أول مؤسسة متحفية مفتوحة للجمهور

ولا بد هنا من الإشارة إلى أن معظم المتاحف المهمة في أوروبا بدأت كمجموعات ملكية، قبل أن ينتهي بها المطاف إلى تأسيس أعظم المتاحف العالمية، فكان التطور المنطقي لعصر النهضة هو الافتتاح التدريجي لمثل هذه "المتاحف الفنية" الملكية للجمهور، ولعل متحف اللوفر الفرنسي الشهير يعد من أهم الأمثلة في هذا الصدد. فقد تم تحويل القصر الملكي إلى متحف فتحت أبوابه للزوار[١].

ومن ثم نشطت الحركة المتحفية مع بداية القرن التاسع عشر، فتم تأسيس العديد من المتاحف في العالم الغربي، والتي انصب اهتمامها في البداية على المجموعات ذات العلاقة بالتراث البشري والطبيعي والفنون، ومن ثم أخذت بالتنوع لتشمل كافة أشكال العلوم الطبيعية والمعرفة.

---

(1) Genoways H. and Andrei M. (2018), Museum Origins: Readings in Early Museum History and Philosophy. Rutledge, USA.

ففي العاشر من أغسطس عام ١٧٩٣ تم افتتاح متحف اللوفر في القصر الذي كان المقر الرسمي للملك لويس الرابع عشر، ليصبح مقراً يحوي مجموعة من التحف الملكية والمنحوتات. ومن ثم أعلنت الجمعية الوطنية خلال الثورة الفرنسية اللوفر متحفاً قومياً لتعرض فيه روائع الأعمال[1]. ويعدّ أكبر متحف وطني في فرنسا، وأكثر متحف يرتاده الزوار في العالم.



متحف اللوفر في باريس

وتم افتتاح متحف ديل برادو في إسبانيا يوم ١٩ نوفمبر عام ١٨١٩ إبان فترة حكم الملك فرناندو السابع، ليكون واحداً من أقدم المتاحف في العالم. وقد ضم مجموعات مميزة من الرسومات الفنية والعملات المعدنية والميداليات، والأعمال الزخرفية والمنحوتات.

وكان متحف الفنون الجميلة في بوسطن الذي تم تأسسه في العام ١٨٧٠ –قبل أن ينتقل إلى موقعه الحالي في عام ١٩٠٩– أول متحف أمريكي.

---

(١) راشد، محمد جمال (٢٠٢٠). علم المتاحف. نشأته، فروعه وأثره.



متحف الفنون الجميلة في بوسطن، أول متحف أمريكي

ويعد متحف الهيرميتاج الذي تم افتتاحه في شباط من العام ١٧٦٤ أقدم متحف في روسيا. أما في اليابان يعتبر متحف طوكيو الوطني (توكو كوكوريتسو هاكوبوتسوكان) الذي أنشئ في عام ١٨٧٢ أقدم متحف وطني ياباني. ومن ثم توالت عملية افتتاح المتاحف في العالم بشكل متزايد، وخصوصاً مع توسع مجالات العلوم والمعرفة بشكل عام، ورغبة الشعوب في حفظ وعرض تراثها المعرفي في أماكن خاصة [١].



متحف طوكيو الوطني، أقدم متاحف اليابان

(1) Genoways H. and Andrei M. (2018), Museum Origins: Readings in Early Museum History and Philosophy. Rutledge, USA.

وهكذا فقد ولدت فكرة المتحف كنموذج من:

١) الحاجة الاجتماعية إلى جمع العينات الفريدة والنادرة للتراث البشري والطبيعي،

٢) للحفاظ عليها للأجيال القادمة من أجل فهم أفضل لعلاقة الإنسان مع البيئة الماضية.

٣) استخدامها كمصدر للمواد لمزيد من تنمية المجتمع البشري.

٤) كان الهدف النهائي لعلم المتاحف هو معرفة المزيد عن التراث البشري والطبيعي.

القرن العشرين والحادي والعشرين: صناعة المتاحف بين المواكبة والأصالة

شهدت الحركة المتحفية تطوراً جذرياً مع مطلع القرن العشرين، فحظي المتحف باهتمام علمي كبير وواسع، وتطورت دراسة علم المتاحف، وتقنيات إدارة المجموعات المتحفية بشكل لافت. ولاقى المتحف وعلم المتاحف اهتماماً دولياً، خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تم تأسيس المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) المنبثق عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO)، في العام ١٩٤٨، وكان من أهدافه رفع مستوى المتاحف والعاملين عليها، وإجراء البحوث والدراسات المتحفيه المتخصصة، والعمل على إيجاد التشريعات الوطنية والدولية المتعلقة بها [١].

ساهم ازدياد أعداد المؤسسات التعليمية، وتنامي الحركة السياحية في تطوير المؤسسات المتحفية لتصبح صناعة ثقافية تساهم في خلق مكان لحفظ التراث، والتعلم والاستمتاع تحت سقف واحد.

(1) https://icom.museum/en/about-us/

بعد الحرب العالمية الأولى، بدأت متاحف في دول الغرب، وخصوصا في بريطانيا وفرنسا وأمريكيا شمال أوروبا بتطوير برامجها، لتتمكن من الاستجابة للطلب المتزايد على المعرفة والرغبة في التعلم لدى الناس. كما أعادت المتاحف النظر بالدور الذى تؤديه لخدمة مجتمعها، فقامت باستهداف شرائح جديدة من الزوار عبر البرامج المتخصصة التي كانت تقام خارج المتاحف كالمدارس مثلاً.

وتمتعت المتاحف بأعلى نسبة حضور لها منذ إنشائها في القرن الخامس عشر، وأصبح العالم يتحدث عن صناعة المتاحف، والتي أخذت تنافس في مجال الاستثمار الثقافي. وأحدثت الابتكارات التكنولوجية الحديثة، والتجارب الجديدة المعاصرة ثورة في الطريقة التي يمكن للجمهور الوصول إليها، والتعرف على المجموعات التي تحتفظ بها المؤسسات المتحفية، فوصلت المتاحف بفضل التقنيات الحديثة إلى مجموعات أوسع، وأكثر تنوعاً من أي وقت مضى، لتوسيع الفوائد التعليمية والتجريبية التي تقدمها إلى عالم واسع من الزوار.

وأخذت المتاحف تجتهد بشكل متزايد، وتعمل على توسيع مجموعاتها وعروضها لتواكب التغير السريع في العالم، ولتتمكن من إثبات نفسها بما يكفل استدامة وتطور صناعة المتاحف لمواكبة متطلبات العصر الحديث.

ومع بدايات القرن الحادي والعشرين، قامت المتاحف الرائدة في مجال الفن والتكنولوجيا والعلوم البيئية والتاريخ، بتنفيذ تغييرات خصوصاً في ظل الثورة التكنولوجية المميزة التي يشهدها العالم، الأمر الذي يتيح للمتاحف تعزيز مكانتها كمؤسسات عالمية، ويمكنها من تلبية متطلبات زوارها بما يكفل احتفاظ المتحف بميزاته الخاصة وفي الوقت ذاته بتشكيل مسارات تؤدي إلى مستقبل أكثر إشراقًا لإتاحة المجال للجمهور بالمشاركة والتعليم.

وأصبحت المتاحف في القرن الحادي والعشرين تتمتع بشعبية هائلة من كافة طبقات المجتمع، وأصبح يرتادها ملايين الزوار للمتعة والتعلم. كما ساهم الانتشار الواسع لتقنيات الاتصال، وإنشاء مواقع إنترنت خاصة بالمتاحف على تسويق وترويج المتاحف لتصل إلى شريحة أكبر من الجمهور، مما سمح بالانتشار الواسع لها داخل وخارج حدود الدولة التي يوجد بها المتحف.

واجتهدت المتاحف في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي ظهرت في العالم خلال القرن الحادي والعشرين، فحاولت المتاحف أن تستجيب لتلك المتغيرات بأن تجاهد، وأن تكون مراكز تعليمية وتثقيفية جاذبة للجمهور، إلى جانب مهمتها التقليدية في جمع وحفظ وتفسير التراث الإنساني.

وأصبح المتحف فعليا مرآة للمجتمع تعكس اهتمامات وقضايا أفراده، وعليه، فقد تم تأسيس أنواع مختلفة من المتاحف ذات موضوعات عصرية جديدة كالقضايا: الاقتصادية والسياسية وقضايا الطفل وغيرها من الموضوعات العصرية. كما استمرت المتاحف بأداء دورها لتعكس الثقافات المحلية والقومية، والتقاليد، والقيم والتراث.

المتاحف في الوطن العربي

بالنسبة للوطن العربي، فقد تأخر ظهور المؤسسة المتحفية بمعناها الحديث مقارنة بالتطورات التي حصلت في الدول الغربية. ولعل السبب في ذلك يرجع إلى حالة السبات الثقافي التي عاشتها المنطقة العربية بسبب فترات الاستعمار الطويلة التي عمدت إلى تغييب المنطقة عن التقدم الثقافي والمعرفي، وإغراقها بالجهل لإحكام سيطرتها على مقدرات الأمة.

فقد رضخ العالم العربي للحكم العثماني والاستعمار الغربي ردحاً طويلاً من الزمن، الأمر الذي فرض التخلف والجهل والفقر والتبعية. فقد كان قناصل الدول الأجنبية يجمعون اللقى الأثرية ويرسلونها إلى دولهم كهدايا، ولرفد متاحف تلك الدول بالتحف النادرة، حيث أقيمت مجموعات ضخمة من التحف والنفائس التي جمعت من الوطن العربي في أهم متاحف الدول الغربية [١].

وبالرغم من كل هذا فقد أنشئ عدد قليل من المتاحف في دول عربية في القرن التاسع عشر. فكان المتحف المصري أول متحف عربي تم تأسيسه، ويعود تاريخه إلى عام ١٨٣٩، عندما بدأ في بناء صغير ضمن حديقة الأزبكية. ومن ثم انتقل إلى بولاق في عام ١٨٥٨ لأن المبنى الأصلي كان صغيراً للغاية لا يستوعب جميع القطع الأثرية. وبقي هناك حتى عام ١٩٠٢ إذ تم نقله إلى المتحف الحالي في ميدان التحرير [٢].

---

(١) عبد الرحيم، لمى (٢٠٠٦)، المتحف ودوره في المجتمع، جامعة تلمسان– الجزائر.

(٢) شعث، شوقي (٢٠٠٢). المتاحف في الوطن العربي: النشأة والتطور، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة.



المتحف المصري، أقدم متاحف الوطن العرب

ومن ثم أنشئ متحف باردو في تونس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والذي كان من أوائل المتاحف العربية، فاستحدث هذا المتحف سنة ١٨٨٢، وتم تدشينه سنة ١٨٨٨ باسم المتحف العلوي، وفي سنة ١٩٥٦ -تاريخ استقلال تونس- أطلق عليه اسم المتحف الوطني بباردو[١].



متحف باردو الوطني في تونس، ثاني أقدم متحف في الوطن العري

(١) شعث، شوقي (٢٠٠٢). المتاحف في الوطن العربي: النشأة والتطور، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة.

أما في لبنان، فقد تم إنشاء المتحف الأثري للجامعة الأمريكية في بيروت في عام ١٨٦٨ . ويعد ثالث أقدم متحف أثري في الشرق الأدنى بعد القاهرة والقسطنطينية. ويضم المتحف مجموعات أثرية تمتد من العصر البرونزي إلى الحقبة الرومانية، ومجموعة من المسكوكات والخزفيات الإسلامية من سوريا وفلسطين تعود إلى العصر الفينيقي. وقطع أثرية من العراق، إضافة إلى مجموعة النقوش والمخطوطات القديمة.



المتحف الأثري للجامعة الأمريكية في بيروت ثالث أقدم متحف أثري في الشرق الأدنى

وتم تدشين "المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية" في الجزائر عام ١٨٩٧ كأحد أقدم المتاحف في إفريقيا، حيث كانت معروضاته من الآثار تغطي فترة من تاريخ الفن الجزائري تمتد على مدى ٢٥٠٠ عام[1].

(١) عبد الرحيم، لمى (٢٠٠٦)، المتحف ودوره في المجتمع، جامعة تلمسان – الجزائر.



المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية في الجزائر

وفي ليبيا كان متحف بنغازي القديم أقدم متحف أنشأته إدارة الآثار الإيطالية (مصلحة الآثار لاحقًا) في العام ١٩١٢، ومن ثم قامت إدارة الآثار الإيطالية بإغلاقه في عام ١٩٢٨ ونقلة إلى منطقة شحات[١].

وفي العام ١٩١٩ أنشئ أول متحف في سورية، وهو المتحف الوطني الذي يقع في العاصمة السورية دمشق. وقد ضم أهم الآثار التي تم اكتشافها منذ قرون في سورية، حيث عرضت في قاعاته الداخلية وحديقته الخارجية الملحقة بالمتحف [٢].

(١) شعث، شوقي (٢٠٠٢). المتاحف في الوطن العربي: النشأة والتطور، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة.

(٢) الحجي، سعيد (٢٠١٤)، متاحف الآثار في سورية متحف موقع بصرى أنموذجا، مجلة جامعة دمشق—المجلد ٣٠ -العدد ١+٢: ٦١٣-٦٣٨.



المتحف الوطني السوري بدمشق أول متاحف سورية

وكان المتحف الوطني العراقي أول مَتحف تأسس في العراق، حيث تم تدشينه عام ١٩٢٣، ويعتبر من أكبر المَتاحف العراقية. ويضم آثار العراق من حقبة ما قبل التاريخ وقاعات مخصصة لآثار الحضارات التي ازدهرت في العراق من الحقبة السومرية حتى نهاية العصر الإسلامي[١].



المتحف العراقي في بغداد، أول متحف عراقي

---

(1) Usam Ghaidan & Anna Paolini (2003) A Short Histiry of the Iraq National Museum, Museum International

ويعد متحف فلسطين للآثار الذي تم افتتاحه في العام ١٩٣٨ في القدس الشرقية أول متحف أقيم في دولة فلسطين. ويضم المتحف قطع أثرية تم اكتشافها خلال الحفريات التي أجريت في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني. واستولت سلطة الاحتلال عليه بعد حرب عام ١٩٦٧ وأخضعته لإدارتها[1].



متحف فلسطين للآثار، أول متحف أقيم في دولة فلسطين

أما في دول الخليج العربي، فافتتح المتحف الوطني للآثار في عدن في عام ١٩٣٠م، ويحتوي على العديد من القطع الأثرية التاريخية.



المتحف الوطني للآثار في عدن

(1)https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=8652.

وفي عام ١٩٥٧، تم افتتاح متحف الكويت الوطني من قبل الشيخ عبد الله الجابر الصباح في قصره بمنطقة الشرق. وقد ضم هذا المتحف بادئ الأمر الآثار الشعبية التي تمثل البيئة الكويتية. ويعد متحف العين الأثري الذي تأسس عام ١٩٦٩ من أقدم متاحف دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تقرر إقامته بتوجيهات من المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان[١].

(١) شعث، شوقي (٢٠٠٢). المتاحف في الوطن العربي: النشأة والتطور، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة.

الفصل الثاني:
المتاحف الأردنية

النشأة والتطور: من الملك المؤسس إلى الملك المُعَزِّز عميد آل البيت

الآثار والمتاحف في عهد الملك المؤسس: إنجازات لمستقبل واعد

الملك المؤسس ورعاية التراث الوطني:
خطوة باتجاه المستقبل

أولى الهاشميون منذ إعلان تأسيس إمارة شرق الأردن في العام ١٩٢١ اهتماماً بالغاً بتراث الأمة وثرواتها التاريخية، فسعوا إلى حمايتها وحفظها بمكانة لائقة بها. فتم تأسيس دائرة الآثار الأردنية في العام ١٩٢٣ كفرع تابع لدائرة آثار فلسطين، ثم انفصلت لاحقا في إدارتها عن حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين سنة ١٩٢٨. وكان الهدف الرئيس من تأسيسها بحسب مقتضى قانون التأسيس "أن تقي آثار البلاد من الاندثار وتجمع ما تبعثر منها في جوانب المنطقة وأيدي الأهليين". وعُين الدكتور رضا توفيق كأول مدير لدائرة الآثار الأردنية، إذ تولى إدارة الآثار الأردنية في منذ نشأتها عام١٩٢٣ ولغاية ١٩٢٨[1].

وصدر في عام ١٩٣٤م أول قانون تشريعي أردني للآثار، ركز على تنظيم العمل الأثري وسبل حفظ التراث الوطني. وبمقتضى هذا القانون أخذت الدائرة على عاتقها المساعدة في تنظيم المتاحف التابعة للنشاطات الحكومية في المملكة، بما في ذلك المتاحف التاريخية والفنية والشعبية، والتعاون مع الجهات الأثرية المحلية والعربية والأجنبية لما فيه خدمة التراث القومي ونشر الوعي الأثري وفقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها.

بدأت أعمال المسوحات والتنقيبات الأثرية بالكشف عن كنوز الإرث الحضاري الأردني في وقت مبكر. ولن نخوض هنا في تاريخ البحث في آثار الأردن، إنما

(1) http://www.doa.gov.jo/contents/brief-history.aspx

سنستعرض أهم أعمال المسوحات والتنقيبات الأثرية التي أجريت منذ تأسيس إمارة شرق الأردن بما يخدم موضوع الكتاب في سرد قصة تاريخ المتاحف وتطورها في الأردن.

فقد أجريت منذ تاريخ تأسيس إمارة شرق الأردن في عهد الملك المؤسس العديد من الأعمال الأثرية من مسوحات وتنقيبات، ولعل من أقدمها في عهد المغفور له الملك المؤسس ما قام به هنري فيلد (H. Field) من إجراء مسوحات أثرية في الأزرق والبادية الشمالية في الفترة ما بين ١٩٢٥- ١٩٥٠، ومن ثم قام كل من نيلسون جلوك (N. Glueck) في الفترة ١٩٣٠-١٩٣٧، والباحث ج. وفيتشر (J. Waechter) في العام ١٩٣٨، كما قام لانكستر هاردنج (L. Harding) في العام ١٩٤٨ بإجراء مسوحات أثرية في مناطق مختلفة من شرقي الأردن. وكانت بعثة جامعة ييل الأمريكية (Yale University) إلى جرش في الفترة ما بين ١٩٢٠-١٩٣٠ من أوائل بعثات التنقيب الأثري في الأردن[١]، وتزامن ذلك تقريباً مع بعثة برونوف ودوماتسفسكي (Brünnow and A. von Domaszewski) إلى البتراء[٢]. ومن ثم بدأت الحفريات (وكانت حفرية المعهد البابوي التوراتي في تليلات الغسول التي أجريت ما بين العام ١٩٢٩-١٩٣٨ من أوائل التنقيبات الأثرية في إمارة شرقي الأردن[٣].

(1) A. Lichtenberger and R. Raja (2018) The Archaeology and History of Jerash 110 Years of Excavations. British Library Cataloguing in Publication Data

(2) https://www.brown.edu/Departments/Joukowsky_Institute/Petra/excavations/history.html

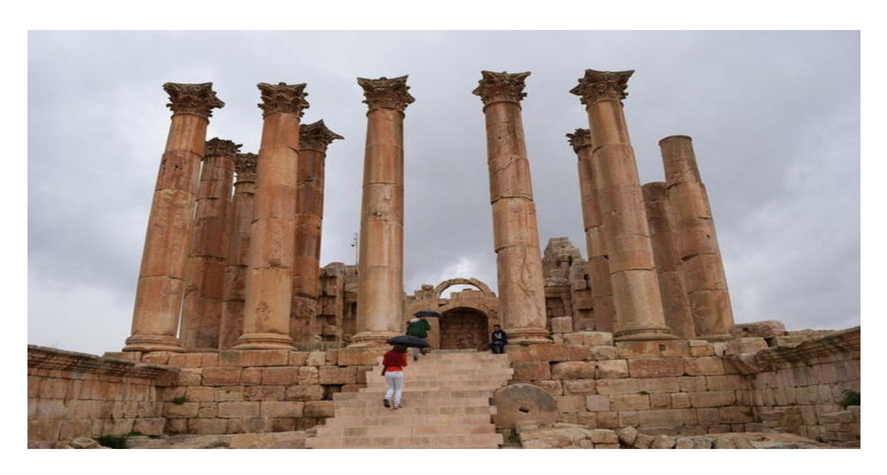
(٣) أبو غنيمة، خالد (٢٠١١) أضواء جديدة على تاريخ البحث الأثري عصور ما قبل التاريخ في الأردن، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مجلد ٥، عدد ٢: ٦٣-٩٤.

تأسيس المتاحف:
متحف جرش وبداية القصة

أسفرت التنقيبات الأثرية عن عدد كبير من اللقى الأثرية، وكان من الضروري الحفاظ على هذا الإرث الأثري لصون التراث الحضاري، وعرض كنوزه النفيسة للعامة كقصة تروي ماضي الأردن وتاريخه المتجذر.

وبما أن الظروف العامة لم تكن تسمح بسرعة بناء متحف لحفظ هذه الكنوز واللقى الأثرية، فقد عمدت الدولة الأردنية للاستفادة من المباني التراثية وإعادة استخدامها بما يكفل تأمين مكان لعرض التحف، وبنفس الوقت صون المباني التراثية، وهذا ما يعرف اليوم في علم المحافظة باسم (Adaptive Reuse). فتم استغلال قبو ساحة معبد أرتيمس لتأسيس أول متحف آثار في جرش، حيث جاءت فكرة التأسيس عام ١٩٢٨[١] لعرض اللقى الأثرية التي وُجدت أثناء أعمال التنقيب الأثري في جرش، بالإضافة إلى اللوحات الفسيفسائية[٢]، واعتبر أقدم متحف في الأردن، ثم تم بناء مُتحف الآثار الأردني في جبل القلعة في عمان عام ١٩٥١.

(١) أشارت مصادر أخرى إلى أن المتحف أسس سنة ١٩٢١، وثمة مراجع أخرى تعيد تأسيسه إلى العام ١٩٢٣. وربما يكون الفرق في التواريخ هو اختلاف بين تواريخ الفكرة والتأسيس وتاريخ الافتتاح.
(٢) البشتاوي، محمد (٢٠١٨). واقع المتاحف الأردنية في إدارة المخاطر والأزمات.



معبد أرتيمس، مكان إقامة أول عرض متحفي في الأردن

وكان متحف قبو معبد أرتيمس في جرش بمثابة انطلاق مسيرة النهضة الأردنية باتجاه تأسيس مؤسسة متحفية أردنية.

وفي العام ١٩٥١ تم افتتاح متحف الآثار الأردني في قمة جبل القلعة في قلب العاصمة عمان، ليكون أول بناء متحفي في الأردن مخصص لعرض القطع الأثرية التي اكتشفتها بعثات التنقيبات الأثرية في مختلف مناطق المملكة.



متحف الآثار الأردني في جبل القلعة، أول بناء متحفي في الأردن

وظل هذا المتحف يعد من أهم متاحف المملكة لما تحويه قاعاته من تحف أثرية نادرة تحكي قصة تاريخ الأردن وعراقة الإرث الحضاري والإنساني فيه، بدءاً من العصور الحجرية حتى نهاية الفترات الإسلامية.

وتتميز فترة حكم الملك عبد الله الأول بن الحسين بأنها كانت مرحلة التأسيس الحقيقي لمسيرة حفظ التراث الوطني. وبالرغم من صعوبة التحديات السياسية والاجتماعية التي واجهت الدولة الفتية، إلا أنها لم تقف حاجزاً أمام الإنجازات التي شهدها الأردن في ظل القيادة الهاشمية الحكيمة، وعلى العكس تمامًا، فقد كانت سببًا رئيسًا في دفع عجلة التنمية والتطوير والبناء. وكانت إنجازات الملك المؤسس تمهد لمستقبل واعد أكمل مسيرته الهاشميون.

الحركة المتحفية في عهد الحسين بن طلال طيب الله ثراه: مسيرة بناء

شهد الأردن في عهد المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه نهضة شمولية في شتى المجالات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد أولى جلالته -رحمه الله- جُل اهتمامه لبناء أردن قوي قادر على مواكبة مسيرة التنمية العالمية، وكان شعار جلالته على الدوام يتجسد في مقولته الخالدة: "فلنَبْنِ هذا البلد ولنخدم هذه الأمة ".

استمرت مسيرة الهاشميين وجهودهم في دعم وتنمية القطاع الثقافي وصون التراث الإنساني. وحظي قطاع المتاحف بنصيب وافر من الدعم بهذا الصدد، وقد شهدت المتاحف نقلة نوعية من حيث النوع والكم خلال هذه الفترة. فقد أُسست العديد من المتاحف في مختلف المحافظات الأردنية.

فوضع جلالته مسألة دعم القطاع الثقافي نصب عينيه لما له من أهمية في دعم عجلة التنمية المستدامة وتوطيد ركائزها. وتدخل في هذا المفهوم مسألة إدامة التراث الثقافي والمعرفي الذي يشكل العنصر الأساس للهوية والتماسك الاجتماعي. فالتراث هو أحد المكونات الأساسية في حفظ الهوية الثقافية للشعوب، ولما كانت المتاحف هي المكان الأمثل لأداء هذا الدور، فقد شجع جلالته على إنشاء المتاحف التي تحوي كل أشكال التراث الثقافي والمعرفي الوطني، فالمتحف يجسد الثقافة والمعرفة بصورة مرئية، وهو يعد مصدرا للتواصل بين الشعوب والثقافات، وأحد المعايير الأساسية في التنشئة الثقافية.

وعليه، عُدت المتاحف ضرورة وطنية لحماية وحفظ التراث الثقافي، ليُعرِّف العالم بالمفردات الوطنية التي يملكها البلد. فالمتاحف لها الدور الكبير في توثيق ونشر الوعي بمدى أهمية التراث والحفاظ عليه، كما أن لها دوراً كبيرا في التشجيع على البحث العلمي في مجال حفظ الموروثات وتوثيقها، باعتبارها موردا هاما للتنمية المستقبلية من خلال تفعيل السياحة.

المتاحف الأردنية في الستينيات:
توسع في حفظ التراث الأثري

شهدت فترة الستينيات بداية انطلاق مرحلة جديدة في مسيرة المتاحف الأردنية، فتم تأسيس متحف آثار إربد في منطقة تل إربد القديم، وكان يتكون من قاعة واحدة تضم لقى أثرية جمعت من خلال الحفريات الأثرية في المحافظة. ومن ثم نقل المتحف في بداية العام ١٩٨٤ إلى مبنى جديد مستأجر في المنطقة الجنوبية للمدينة حتى يتمكن من استيعاب العدد المتزايد من التحف الأثرية التي فاضت بها خزائن المتحف الصغير. ومع استمرار تراكم القطع الأثرية اقتضت الحاجة إلى نقل موجودات المتحف إلى مكان أوسع، وتحقق هذا الأمر في العام ٢٠٠٧ عندما تم نقل المجموعات الأثرية إلى المقر الجديد، وتم تغيير اسم المتحف ليصبح متحف سرايا إربد، وهو مبنى عثماني قديم استملكته دائرة الآثار العامة الأردنية في العام ١٩٩٤، وقامت بإجراء أعمال الصيانة اللازمة له وتحويلة إلى متحف بعد أن كان يستخدم كسجن في فترة سابقة.



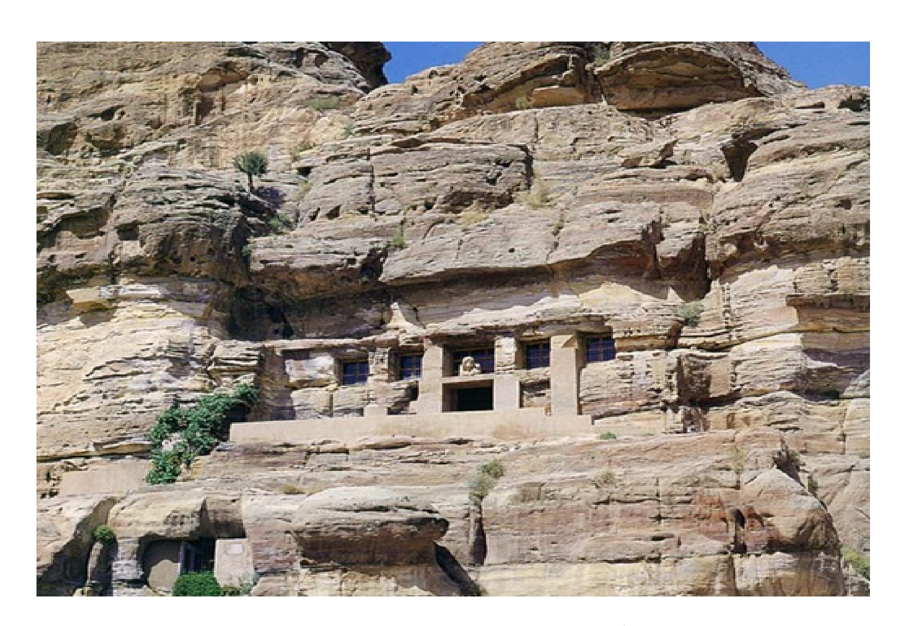
متحف سرايا إربد

ومع افتتاح الجامعة الأردنية، في العام ١٩٦٢، تم تأسيس أول متحف جامعي في الأردن، فضم المتحف آنذاك عددا محدودا من التحف الأثرية. إلا أنّ أهميّة وجود متحف الآثار في الجامعة الأردنية دفعت إلى فكرة إعادة تجديده وتطويره ليتناسب والمكانة العلمية لصرح علمي متميز كالجامعة الأردنية، وهذا ما تحقق في العام ١٩٨٦، حيث تم نقله إلى مبنى أوسع في وسط الجامعة، وتم تزويده بمجموعة من القطع الأثرية التي عثرت عليها الحفريات التي قام بها قسم الآثار في الجامعة، إضافة إلى مجموعات تم ضمها للمتحف بالتعاون مع دائرة الآثار العامة. وتغطي القطع الأثرية في متحف آثار الجامعة الأردنية حقبة زمنية هامة، وكان الهدف من إنشاء المتحف تعميق المعرفة بتراث الأردن الحضاري، وتنمية الحس الوطني لدى الطلبة، إضافه إلى دوره التعليمي.



متحف الجامعة الأردنية، أول متحف جامعي في الأردن

وتم في العام ١٩٦٣ تأسيس متحف آثار البتراء كأول متحف أثري في جنوب الأردن. أقيم متحف آثار البتراء القديم في كهف نبطي في وسط موقع البتراء الأثري بالقرب من قصر البنت. وكان يتألف من قاعة رئيسية وحيدة وحجرتين جانبيتين ضمت قطعا أثرية مكتشفة في البتراء.



متحف آثار البتراء القديم، باكورة متاحف الجنوب

المتاحف الأردنية في السبعينيات:
حفظ التراث الشعبي والعسكري

تم خلال السبعينيات تأسيس مجموعة من المتاحف في مناطق مختلفة في المملكة، وتنوعت مضامين المجموعات في متاحف السبعينيات بعد أن كانت تقتصر في الفترات السابقة على عرض الإرث الأثري فقط. فتأسس في العام ١٩٧١ متحفان في المدرج الروماني في عمان وهما: متحف الحلي والأزياء الشعبية ومتحف الفلكلور الأردني، فشكلا باكورة المتاحف التي تحفظ التراث والفلكلور الشعبي وتعرضه في قالب سردي للزوار.





متحف الحلي والأزياء الشعبية ومتحف الفلكلور الأردني/

بواكير متاحف التراث الشعبي الأردني



أول متحف إسلامي في الأردن

وكان افتتاح متحف المزار الإسلامي برعاية الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه- في مدينة الكرك في العام ١٩٧٣ أول متحف إسلامي يقام في الأردن.

وانضمت مدينة مادبا إلى قائمة المدن الأردنية التي تحوي متاحف، فتأسس في سنه ١٩٧٩ فيها متحف من جزأين هما متحف الآثار، والمتحف الشعبي وبيت مادبا التقليدي.

وفي العام ١٩٧٤ تم إنشاء محطة الأحياء البحرية في العقبة التي تضم متحفا للأحياء البحرية، إذ تعد المحطة من أوائل متاحف العلوم في المملكة. وأسس أول متحف عسكري وهو متحف صرح الشهيد ليوثق مسيرة الجيش العربي منذ تأسيس إمارة شرق الأردن منذ عهد الملك المؤسس عبد الله الأول ابن الحسين والأحداث والتطورات اللاحقة. فتم افتتاحه رسميا في الخامس والعشرين من يوليو لعام ١٩٧٧ ضمن احتفالات المملكة باليوبيل الفضي لجلوس الملك الحسين بن طلال على العرش.



متحف صرح الشهيد: أول متحف عسكري أردني

الثمانينيات:
نقطة تحول في الحركة المتحفية الأردنية

واصلت مسيرة الحركة المتحفية تقدمها في الأردن إبان عهد جلالة الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه- بوتيرة متسارعة، فتم افتتاح عدد كبير من المتاحف الموزعة على معظم محافظات المملكة على اتساعها. فأسس أول متحف أردني متخصص بالفنون في العام ١٩٨٠وهو المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في منطقة اللويبدة.



المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة: أول متحف فني أردني

كما عملت الجامعات الأردنية التي كانت قائمة آنذاك على إنشاء متاحف متخصصة في صون وعرض التراث البشري والطبيعي للمملكة، فقامت جامعة اليرموك بتأسيس متحف التاريخ الطبيعي الأردني في العام ١٩٨٨، وكان المتحف الوحيد من نوعه في

الأردن الذي يقدم الخدمات التعليمية والثقافية والترفيهية في مجال التاريخ الطبيعي، وتلاه تدشين متحف التراث الأردني في العام ١٩٨٨ في كلية الآثار والأنثروبولوجيا في جامعة اليرموك. كما قامت الجامعة الأردنية بافتتاح متحف التراث الشعبي سنة ١٩٨٦، وكذلك أسست جامعة مؤتة متحفا للعلوم الحياتية، كما أُسس متحف للعلوم الحياتية في كلية العلوم في الجامعة الهاشمية.

وكان تأسيس مُتحف الأطفال للتراث والعلوم عام١٩٨٧ في مركز هيا الثقافي نقلة نوعية في رسالة المتحف الأردنى، إذا أنه كان ثاني متاحف منطقة الشرق الأوسط الموجهة للأطفال بعد مُتحف الطفل بالقَاهرة الذي أُنشئ عام ١٩٨٥.

وقام البنك المركزي الأردني بخطوة عملية في إطار سرد قصة النقد الأردني عبر التاريخ، وذلك بتأسيس أول متحف متخصص بالمسكوكات في عام ١٩٨٨ باسم متحف النقد الأردني.



متحف النقد في البنك المركزي، أول متحف مسكوكات في الأردن

تواصلت عملية تأسيس المتاحف الخاصة في المواقع الأثرية، في كل موقع أثري تقريبا، فتم افتتاح متحف آثار الكرك ١٩٨٠ عام، متحف آثار السلط في العام١٩٨٣،

ومتحف تل ديرعلا الأثري سنة١٩٨٤، ومتحف آخر في موقع جرش الأثري عام ١٩٨٥، و متحف آثار أم قيس سنة ١٩٨٧.

وكان إنشاء متحف آثار العقبة سنة ١٩٨٩ في بيت الشريف الحسين بن علي-طيب الله ثراه- علامة فارقة ليس فقط في مسيرة المتاحف، بل في حفظ تراث الأردن السياسي، حيث يرتبط المكان بالشريف الحسين بن علي وقصة مسار الثورة العربية الكبرى.

متاحف التسعينيات:
حفظ الذاكرة الوطنية السياسية والأدبية

استمرت مسيرة التطوير في قطاع المتاحف الأردنية في عهد الملك الحسين الباني رحمه الله، فدشنت المزيد من المتاحف الأثرية وخصوصا في المواقع الأثرية، فظهر متحف آثار العقبة عام ١٩٩٠، ومتحف آثار عجلون عام ١٩٩٣، ومتحف دار السرايا، الذي نقلت إليه مقتنيات متحف آثار إربد في عام ١٩٩٤، ومتحف آثار البتراء النبطي عام١٩٩٤ ومتحف قصير عمرة سنة ١٩٩٩.



متحف آثار أم قيس، من متاحف المواقع الأثرية

ومن ثم دشن متحف قصر الملك المؤسس في معان سنة ١٩٩٤ ليكون شاهدا على قصة تاريخ تأسيس إمارة شرق الأردن.

كما تم انشاء متحف سمرقند في عام ١٩٩٥ في رحاب جامعة آل البيت فشكل إضافة مميزة للمتاحف التعليمية في الجامعات الأردنية. ويعد مُتحف البنك الأهلي الأردني للنُّميات الذي تأسس عام ١٩٩٩ أول المتاحف الخاصة في الأردن.

وتم افتتاح بيت عرار الثقافي في إربد في العام ١٩٩٤ بالاتفاق مع وزارة الثقافة، ليكون دارة ثقافية عامة يؤمُّها الزوار والسياح من كل حدب وصوب. وكان افتتاح هذا المتحف بمثابة حاضنة للذاكرة الأدبية في الأردن

وجاء تدشين متحف مؤسسة الخط الحديدي الحجازي في العام ١٩٩٩ كخطوة هامة في حفظ الذاكرة الوطنية الأردنية.

الحركة المتحفية في عهد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين
تميز ومعاصرة

واصل جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين مسيرة الهاشميين في تطوير القطاع المتحفي وحفظ التراث الأردني. فدشنت العشرات من المتاحف في عهد جلالته، وتوزعت في كافة محافظات المملكة، وتميزت هذه المتاحف بالحداثة والمعاصرة والابتكار. ولعل المتحف العسكري تحت الماء الذي أسس في العام ٢٠١٩ يعد ابتكارا عصريا على مستوى العالم.

مع انطلاقة العام ٢٠٠٠، وبمناسبة مرور سبعين عاماً على انطلاق قوات البادية الملكية أُعلن افتتاح متحف الأمن العام بالأزرق.

وتم افتتاح قاعة معرض المسكوكات في جامعة اليرموك في ٢٠٠٢ لتعزز قائمة المتاحف الجامعية في الأردن.

وجاء افتتاح متحف السيارات الملكي في حدائق الحسين في العام ٢٠٠٣ بناء على توجيهات صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني. وهو يعرض بصورة مبتكرة تاريخ المملكة منذ عهد المغفور له الملك عبد الله الأول وحتى عهد جلالة الملك عبد الله الثاني، حيث تُبرِز السيارات الأحداث الهامة التي استخدمت فيها. إذ تعرض لرواد المتحف تاريخاً سياسياً وثقافياً واجتماعياً، من خلال عرض مقتنيات ملكية نادرة لمجموعة من السيارات التي تلقي الضوء على حياة المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال مبرزة جوانب من سيرته.

و استعاد معبد أرتيميس مجده مجددا، حيث كان أول مكان تعرض فيه مجموعات متحفية في الأردن قبل أن تنتقل إلى متحف حديث بعدها بسنوات. فدُشن فيه متحف جديد وهو متحف معبد أرتيميس في العام ٢٠٠٤.

وكان تأسيس متحف الكتاب المدرسي في العام ٢٠٠٨ نقلة فريدة تعكس أسلوب حفظ وعرض ذاكرة الوطن الثقافية، وتاريخ التعليم في المملكة الأردنية. كما يعد المتحف ابتكاراً كسر نمطية موضوعات المتاحف التراثية.

وجاء تأسيس متحف الطفل في العام ٢٠٠٧ كتجربة فريدة على المستويين الإقليمي والعالمي، وكان يهدف إلى إكساب الأطفال مهارات بطريقة عصرية تتمثل في التعلم من خلال اللعب.

وأقيم في منطقة أم القطين في محافظة المفرق المتحف البيئي التعليمي في العام ٢٠٠٧، والهدف منه صون التنوع الحيوي في البادية الشرقية.

ولم تخل هذه الفترة من استحداث متاحف أثرية بهدف استقطاب السياح. فأُقيم متحف قصر الحلابات في العام ٢٠١٢، ومتحف أم الجمال في العام ٢٠١٩. كما شكل متحف أخفض بقعة في العالم الذي افتتح في العام ٢٠١٢ في الغور الجنوبي قيمة مضافة للمكان.

وأسس متحف النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مدينة عمان، وقد تم افتتاحه في العام ٢٠١٢ برعاية ملكية سامية من الملك عبد الله الثاني ابن الحسين. وحمل المتحف رسالة تدل على اهتمام الهاشميين بالإسلام وبسيرة جدهم الأول محمد بن عبد الله صلى الله علية وسلم.

وفي العام ٢٠١٣ تم افتتاح متحف الأردن في العاصمة عمان ليضم في جنباته مجموعات مميزة تروي قصة وطن في ماضيه وحاضره، ويعد درة المتاحف الأردنية اليوم، وواجهة سياحية مميزة.

وجاء متحف الحكاية التراثية (لاستوريا) في العام ٢٠١٣ في منطقة جبل نيبو ليعزز فكرة التآخي الديني التي طالما نادى بها الهاشميون في الأردن.

وكان لذاكرة الوطن السياسية والعسكرية نصيب وافر في متاحف الأردن في عهد الملك المعزز عبد الله الثاني ابن الحسين، فتم افتتاح متحف دارة الشهيد وصفي وسعدية التل في الكمالية عام ٢٠١٤، وبذات العام افتتح متحف المشير حابس المجالي، ويحمل المتحفان بعداً وطنياً وإنسانياً.

وجاء التميز في نوعية المتاحف في عهد الملك عبد الله الثاني مرة أخرى من بوابة المتاحف السياسية، وذلك من خلال إقامة متحف الحياة البرلمانية عام ٢٠١٦ ضمن احتفالات المملكة بمئوية الثورة العربية الكبرى، وتلاه في العام ٢٠١٨ افتتاح متحف الدبابات الملكي، إضافة إلى المتحف العسكري تحت الماء في العام ٢٠١٩ والذي يعد من المتاحف المبتكرة في أسلوب ومكان العرض على مستوى العالم.

الفصل الثالث:

المتاحف الأردنية: ذاكرة وطن

نظرة عامة

تتبعنا في الفصل السابق مسيرة تطور المؤسسة المتحفية في الأردن خلال المئة عام الماضية، بدءا من تأسيس إمارة شرق الأردن حتى يومنا هذا. وقد استعرضنا كيف أظهر الهاشميون ومنذ تأسيس الإمارة اهتمامهم البالغ في حفظ وصون التراث الأردني والعربي وهم المؤتمنون على حمل رسالته.

بدأت مسيرة الحركة المتحفية الأردنية مع تأسيس الإمارة، حيث تم الاهتمام بالإرث الحضاري الأثري من خلال إنشاء متحف آثار في جرش ليكون باكورة انطلاق سلسلة متتالية من المتاحف الأثرية شملت كافة محافظات المملكة، فعملت هذه المتاحف على حفظ تراث الأمة الحضاري والثقافي والمعرفي، وصون هويته التاريخية.

واستمرت مسيرة العطاء والرعاية الهاشمية للحركة المتحفية، وتجلت في أروع صورها خلال عهد المغفور له الحسين بن طلال، فشهدت المتاحف الأردنية قفزة نوعية في الشكل والمضمون. فأُسست متاحف متخصصة في العلوم التاريخية والطبيعية والعلمية والفنية والعسكرية. وتعزز دور المتحف الأردني كمركز وطني شامل للعلم والمعرفة يعكس تاريخ وحضارة الأردن بأسلوب جاذب، ليروي قصة الأردن في الماضي والحاضر، وليتطلع إلى مستقبل أكثر إشراقاً.

وتميزت الحركة المتحفية في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بالابتكار والمعاصرة، فشهد الأردن وما زال، تأسيس أنماط متحفية رائدة، فكانت المتاحف الأردنية منارات للمعرفة ودعم مهارات التعليم. وقد أضحت المتاحف في عهد جلالته مؤسسة مجتمعية توفر بيئة تعليمية تفاعلية تعمل على تطوير المهارات المعرفية، إضافة إلى دورها الترفيهي والتنموي في تعزيز وتنوع المنتج السياحي الوطني.

التعليم المتحفي في الأردن

لا بد من الإشارة إلى أن جهود الهاشميين لم تقتصر على دعم إقامة المتاحف، بل ركزوا كذلك على أهمية التعليم والتدريب المتحفي، وتم ابتعاث عدد من الباحثين الأردنيين لاستكمال دراساتهم في علم المتاحف في أعرق جامعات العالم في هذا المجال. كما وُجهت الجامعات الأردنية إلى تأسيس أقسام خاصة بتدريس المتاحف، وكذلك بإدراج مساقات متخصصة في علم المتاحف في الخطط الدراسية لكليات السياحة والآثار على امتداد الوطن. الأمر الذي ساهم بزيادة أعداد المتخصصين في هذا المجال، والقادرين على وضع المتحف الأردني بمكانة تليق بعمق تاريخ البلد الحضاري والانساني والطبيعي.

ورافق مسيرة المؤسسة المتحفية في الأردن تطور في المناهج التعليمية التي تعنى بالإرث الحضاري للمملكة، خصوصاً في مرحلة التعليم العالي. فمع البدء بتأسيس كليات متخصصة في دراسات الآثار في فترة مبكرة من تاريخ التعليم العالي في الأردن، بدأت الجامعات بتأهيل خريجين متخصصين في حفظ وصون التراث الحضاري والمحافظة على أصالته من خلال أقسام ومختبرات متخصصة، إضافة إلى المساقات العملية التي كانت تتمثل في تطبيقات ميدانية في مواقع التراث الأردني.

وفي وقت لاحق، وعندما افتتحت كليات السياحة في عدد كبير من الجامعات الحكومية والخاصة، أولت هذه الكليات اهتماماً خاصاً للدراسات المتحفية، فتضمنت الخطط الدراسية في معظم الكليات مساقات متخصصة في تدريس وتدريب

الطلبة على مهارات العمل المتحفي. كما أنشئت أقسام متخصصة في صيانة المصادر التراثية وعلم المتاحف.

وكانت كلية الملكة رانيا للسياحة والتراث في الجامعة الهاشمية أول جامعة أردنية تنشئ قسما متخصصا في دراسة علم المتاحف، فتأسس قسم إدارة الموارد التراثية والمتاحف في الجامعة الهاشمية في العام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠. وتضمنت خطط قسمي السياحة المستدامة والمحافظة على الآثار مساقات متخصصة في علم المتاحف وحفظ التراث بشقيه الإنساني والطبيعي.

وتُدَرس كلية السياحة والآثار في الجامعة الأردنية من خلال قسم الآثار الذي بدأ التدريس فيه مع بداية تأسيس الجامعة في العام ١٩٦٢، كما يدرس قسم إدارة المصادر التراثية والإدارة السياحية مساقات متخصصة في علوم المتاحف وصيانة وتوثيق التراث وترميم المقتنيات التراثية. وتَرجمت الكلية جهودها بتأسيس متحفين للآثار والتراث الشعبي في مبنيين مستقلين ضمن الحرم الجامعي.

وفي العام ١٩٨٤ أنشئت كلية الآثار والأنثروبولوجيا (معهد الآثار والأنثروبولوجيا– آنذاك)، في جامعة اليرموك كمركز بحثي وتدريسي في مجالات الآثار والتراث في مختلف مجالاتها. وتقوم الكلية على أربعة أقسام أكاديمية هي: قسم الآثار، وقسم الأنثروبولوجيا، وقسم النقوش، وقسم صيانة المصادر التراثية وإدارتها. وتقوم هذه الأقسام بتدريس مساقات عديدة مرتبطة بدراسات المتاحف وصيانة المصادر التراثية والمواد الأثرية. وقامت الكلية بإنشاء متحف التراث الأردني وقاعة المسكوكات، وقد لعبا دوراً هاماً في التعليم المتحفي في الأردن.

وكان لكلية السياحة وإدارة الفنادق في جامعة اليرموك التي تأسست في العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ دور في تدريس وتدريب الطلبة في مجال دراسات المتحف من خلال مواد متخصصة تتضمنها برامج تدريس الكلية على مستوى البكالوريوس والماجستير.

وساهمت جامعة آل البيت في محافظة المفرق في دعم الحركة المتحفية من خلال إنشاء متحف سمرقند في رحاب الجامعة في العام الجامعي ١٩٩٤/ ١٩٩٥.

ويغطي قسم الآثار في كلية البتراء للسياحة والآثار منذ إنشائه في عام ٢٠٠٤ مساقات في علم المتاحف وحفظ التراث الحضاري وتأريخ التراث.

وأنشئ في جامعة مؤتة قسم متخصص بعلم الآثار، كان يتبع لكلية الآداب في بداية تأسيسه، وفي العام ١٩٩٤ صدر قرار بتعديل اسمه ليصبح بمسمى قسم الآثار والسياحة، ومن ثم ألحق القسم بكلية العلوم الاجتماعية في العام ٢٠٠٤. ويساهم القسم من خلال برنامج البكالوريوس في السياحة والآثار وبرنامج الماجستير في الآثار بدعم الدراسات المتحفية من خلال تدريس مواد مساندة للدراسات المتحفية.

وقام كذلك قسم الإدارة السياحية بكلية الأعمال في جامعة الشرق الأوسط في عمان بتدريس مواد في إدارة المتاحف وقضايا متعلقة بالعلوم المساندة لإدارة المتاحف. كما قام قسم الإدارة السياحية في جامعة إربد الأهلية بطرح مساقات مساندة لعلوم المتاحف وإدارة التراث الحضاري

وتقوم مراكز الدراسات والاستشارات في الجامعات الأردنية بإعطاء دورات في السياحة والتراث تعرج من خلالها على دور المتاحف في السياحة.

الأنواع والمحتوى
متاحف الآثار والتراث

متحف آثار جرش

يعد متحف آثار جرش أقدم متحف في الأردن، حيث أقيم أول عرض لمجموعات أثرية للجمهور في معبد قبو معبد أرتيمس في موقع مدينة جرش الأثرية في العام ١٩٢٨. ومن ثم انتقلت مجموعة من قطع المتحف لتنضم إلى مجموعات متحف آثار الأردن الذي كان قد أسس في العام ١٩٥١ ليكون أول مبنى متحفي في الأردن، حيث كان المتحف الجديد مكانا أكثر ملاءمة لعرض القطع الأثرية والحفاظ ليها.

وفي العام ١٩٨٥ تمت إقامة متحف آثار جرش الجديد في الاستراحة السياحية في موقع آثار جرش بعد أن قامت دائرة الآثار العامة باستملاك المبنى واستصلاحه، ومن ثم استخدامه لعرض اللقى الأثرية المكتشفة في موقع جرش الأثري. وأقيم في بداية تأسيس المتحف معرض "الأردن عبر العصور" قبل أن يُخصص المتحف لعرض اللقى الأثرية المكتشفة في جرش.



متحف آثار جرش

وطورت دائرة الآثار العامة المبنى من الداخل والخارج، وتم تزويده بخزائن مناسبة لعرض كنوز مدينة جرش الأثرية، فاحتوت خزائن المتحف على قطع من المجوهرات والخزف والأواني الفخارية، إضافة إلى مجموعة من المسكوكات والأحجار الكريمة. وتم عرض هذه القطع ضمن تسلسل تاريخي يبدأ من العصر الحجري الحديث وحتى العصور الإسلامية. كما عرضت التماثيل والمنحوتات الحجرية والمذابح الرخامية والحجرية في ساحة المتحف الخارجية، بالإضافة إلى لوحات فسيفسائية من جرش.

واستمر تدفق اللقى الأثرية على المتحف، حتى أن قاعته الوحيدة لم تعد قادرة الآن على استيعاب الكم الكبير لكنوز جرش الأثرية. وتسعى إدارة المتحف حالياً إلى بناء متحف مناسب لعرض المجموعات الأثرية التي تملأ صالة العرض والمستودع. ويحتوي المتحف على قاعة عرض واحدة عرضت فيها القطع الأثرية.

ويستقبل المتحف أعدادا من زوار جرش من العرب والأجانب، إضافة إلى طلبة المدارس من مختلف مناطق المملكة.

متحف الآثار الأردني/ جبل القلعة

يعد متحف الآثار الأردني في جبل القلعة بعمان أقدم مبنى متحفي تم بناءه في الأردن، حيث تم إنشاءُه في العام ١٩٥١ من قبل المهندس البريطاني أوستن هاريسون. ويتكون المتحف من طابقين، خُصص الأول ومساحته ٥٥٠ مترا مربعا لعرض كنوز الأردن الأثرية، فيما استخدم الطابق الأرضي ومساحته ٣٠٠ متر مربع، كمستودعات لحفظ الأعداد الكبيرة من القطع الأثرية التي تفد إلى المتحف من مختلف مناطق المملكة بوصفه متحفا يعرض تاريخ الأردن الحضاري بالكامل.

صُمم المتحف ليعتمد على الإنارة الطبيعية من ضوء الشمس عبر نوافذ واسعة وضعت أعلى المبنى. وصنعت بطاقات شروحات القطع الأثرية في بريطانيا، وكذلك الحال بالنسبة للخزائن التي صنعت من النحاس والخشب والزجاج.

ويعتمد المتحف أسلوب العرض حسب التسلسل الزمني لتاريخ الأردن، بدءا من عصر ما قبل التاريخ حتى الحقبة العثمانية.



متحف آثار الأردن (جبل القلعة) في عمان

ويمتلك المتحف عددا هائلا من القطع الأثرية من مواقع أثرية عديدة في الأردن، وتقدر موجوداته بحوالي عشرين ألف قطعة، تضمنت نفائس الكنوز الأثرية النادرة على مستوى العالم، إضافة إلى ما يقارب ٣٦٥٠٠ مسكوكة من مختلف العصور التاريخية للأردن.

وظل المتحف يستقبل اللقى الأثرية التي كانت تأتيه من التنقيبات وأعمال المسح الأثري، إضافة إلى ما كان المتحف يشتريه من هواة جمع التحف الأثرية. وتوقف المتحف عن استقبال القطع التي لم تعد تتسع لها صالات العرض أو المستودعات.

ومن ثم قامت دائرة الآثار العامة ببناء مستودع خاص في منطقة طبربور بعمان لتخزين فائض القطع الأثرية. كما نُقلت بعض كنوز المتحف الأثرية النفيسة إلى متحف الأردن، وخصوصاً تلك التي تحتاج إلى مكان خاص لحفظها وعرضها مثل تماثيل عين غزال التي تعد أقدم التماثيل البشرية في العالم إذ ترجع إلى ٧٥٠٠ سنة قبل الميلاد.

متحف دار السرايا (متحف آثار إربد سابقا)

بدأت قصة متحف آثار إربد في ستينيات القرن الماضي، عندما تم استحداث مكتب للآثار في مدينة إربد، حيث خصصت غرفة صغيرة في منطقة تل إربد القديم لتكون متحفاً يجمع عددا من اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في المحافظة. وعندما زادت أعداد القطع، لم يعد المتحف الصغير قادرا على استيعابها، فاقتضت الحاجة إلى نقل القطع إلى مكان أوسع. وفي العام ١٩٨٤ تم استئجار مكان خاص لاستخدامه كمتحف في الحي الجنوبي من مدينة إربد، حيث نقلت القطع إلى المتحف الجديد في المبنى المستأجر. ومع تزايد أعمال التنقيبات والمسوحات الأثرية في محافظة إربد، واكتظاظ المتحف بالقطع الأثرية، كان لا بد من التفكير بمكان أوسع يلائم العدد المتزايد للتحف الأثرية. وتم هذا الأمر عندما قامت دائرة الآثار العامة في عام ١٩٩٤ باستملاك بيت عثماني تاريخي (دار السرايا) في وسط المدينة القديمة في منطقة تل إربد التاريخي يرجع تاريخ بنائه بحسب نقش يعلو بوابته إلى عام ١٨٨٦. وقد كان هذ المكان يستخدم كسجن قبل أن تقوم دائرة الآثار العامة -بعد استملاكه- بإجراء أعمال الصيانة والترميم اللازمة للمكان، ومن ثم تحويله إلى متحف يضم محتويات متحف إربد القديم، وتم افتتاحه في العام ٢٠٠٧.

وضم المتحف عددا كبيرا من القطع الأثرية التي تروي تاريخ المدينة القديم، ويبلغ العدد الكلي للقطع المسجلة في المتحف ما مجموعة ٧١٤٤ قطعة، ويحتوي على ٨٥

لوحة من الفسيفساء، إضافة إلى ١٣٣٤ مسكوكة قديمة. و يلغ عدد القطع المعروضة في قاعات المحتف حوالي ٦٠٠ قطعة موزعة على سبع قاعات مخصصة للعرض، ست منها كانت تشكل جزءا من البيت العثماني، وساحة داخلية واسعة ومفتوحة تضم بوابات وتوابيت حجرية وتاجيات منحوتة.



متحف دار السرايا/ إربد

ويعرض المتحف موجوداته بحسب تسلسل تاريخي، وخصصت قاعته الأولى لسرد التاريخ الحضاري لمدينة إربد، وخصصت قاعة للتعدين، وثانية للوحات الفسيفساء، وأخرى للمنحوتات. كما ضم المتحف قاعة للعصور الكلاسيكية، وقاعة للفترات الإسلامية.

متحف الآثار في الجامعة الأردنية

بدأت حكاية متحف الآثار في الجامعة الأردنية مع بدء تأسيس الجامعة في العام ١٩٦٢، حيث أنشئ متحف صغير يضم عدداً محدوداً من القطع الأثرية، ويعد أول متحف تعليمي تمت إقامته في الأردن. وتم في العام ١٩٨٦ نقل مقتنيات المتحف إلى مبنى جديد بالقرب من برج الساعة في وسط الجامعة ليكون بمثابة صرح جاذب للطلبة

ولزوار الجامعة كصرح ثقافي أصيل. وتمت اعادة تأهيل المتحف في العام ٢٠٠٨، ويضم حالياً قاعات عرض وتصوير ورسم ومختبر لأعمال الترميم والصيانة.



متحف الآثار في الجامعة الأردنية

وضم المتحف في بداية تأسيسه مجموعات من القطع الأثرية على شكل استعارة دائمة من دائرة الآثارالعامة، ومن ثم رَفَدت حفريات قسم الآثار في الجامعة المتحف بمجموعة مميزة من اللقى الأثرية من مواقع عدة في المملكة، إذ ضمت قطعاً من البتراء وجرش وتل المزار وعدة مواقع في عمان كمنطقة ياجوز ورجم الكرسي وتل سيران (في الجامعة الأردنية).

وعُرِضت مجموعات المتحف ضمن ترتيب بحسب التسلسل الزمني بدءاً من العصر الحجري القديم وحتى الفترة الإسلامية. كما تعرض حديقة المتحف قطعاً أثرية لمنحوتات من التماثيل والأبواب الحجرية، وتيجان الأعمدة المزخرفة وحجارة الدولمنز[١]. وتوفر هذه المجموعات بيئة ترفيهية للطلبة والزوار بشكل عام، وكذلك

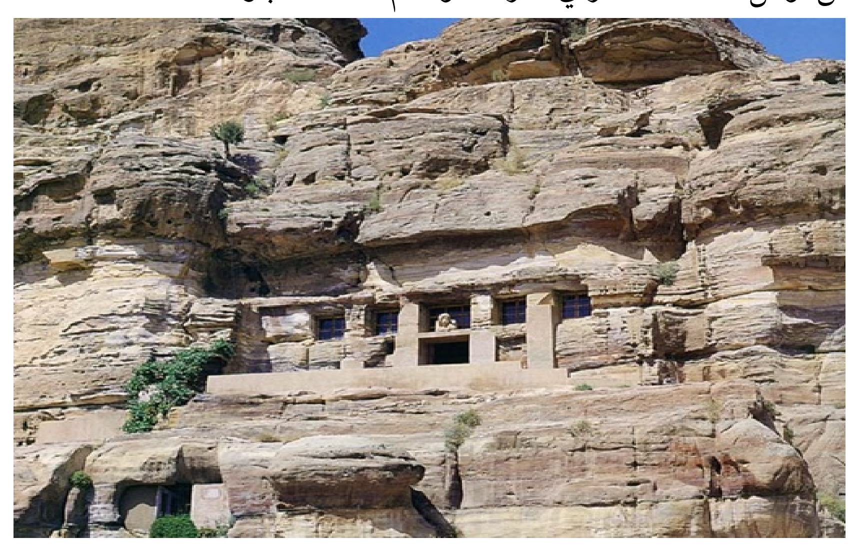
---

(١) الدولمنز: مصطلح أثري يطلق على شكل أثري صخري يتألف من أربع كتل حجرية منصوبة بشكل عمودي تغطيها من الأعلى كتلة حجرية ضخمة يعيدها الباحثون إلى العصر الحجري أو العصر البرونزي المبكر.

بيئة تعليمية تطبيقية تدريبية لطلبة كلية الآثار بأقسامها المختلفة من خلال وجود مختبر ومرسم أثري في المتحف.

متحف آثار البتراء القديم

أقيم هذا المتحف في عام ١٩٦٣ داخل أحد كهوف محمية البتراء الأثرية، وهو واحد من أوائل متاحف الآثار في الأردن، وأقدم متاحف البتراء الثلاث.



متحف آثار البتراء القديم

ويضم المتحف مجموعة من اللقى الأثرية التي تم جمعها من خلال حفريات البعثات الأثرية في البتراء، وتعود إلى فترات مختلفة من تاريخ استيطان المدينة القديمة، بحيث تشمل الفترة الآدومية والنبطية والرومانية والبيزنطية. وتُعرض موجودات المتحف في قاعة رئيسة كبيرة وحجرتين جانبيتين صغيرتين، وتضم قاعاته سبع خزائن تحوي قطعاً أثرية صغيرة ومتوسطة الحجم، إضافة إلى مجموعة من الزخارف المعمارية والمنحوتات الحجرية المعروضة خارج الخزائن. وما يزال المتحف موجوداً ويرتاده عدد من زوار المدينة الوردية.

متحف آثار المفرق

أسس متحف آثار المفرق في العام ١٩٩٣ في منطقة تل الفدين الأثري في الجهة الغربية من مدينة المفرق. وتعرض موجودات المتحف في قاعة كبيرة تبلغ مساحتها حوالي ١٥٠ متراً مربع، وتشمل عدداً من القطع الأثرية التي تم العثور عليها خلال الحفريات الأثرية في محافظة المفرق، وتضم خزائن المتحف قطعا أثرية تغطي وضمن تسلسل زمني الفترات التاريخية والحضارية التي مرت على المنطقة، فتشمل أدوات صوانية وقطع فخار وزجاجيات وقطع معدنية ومنحوتات حجرية ومسكوكات وأختام، إضافة إلى مجموعة من النقوش التي تم جمعها من البادية الشمالية الشرقية.

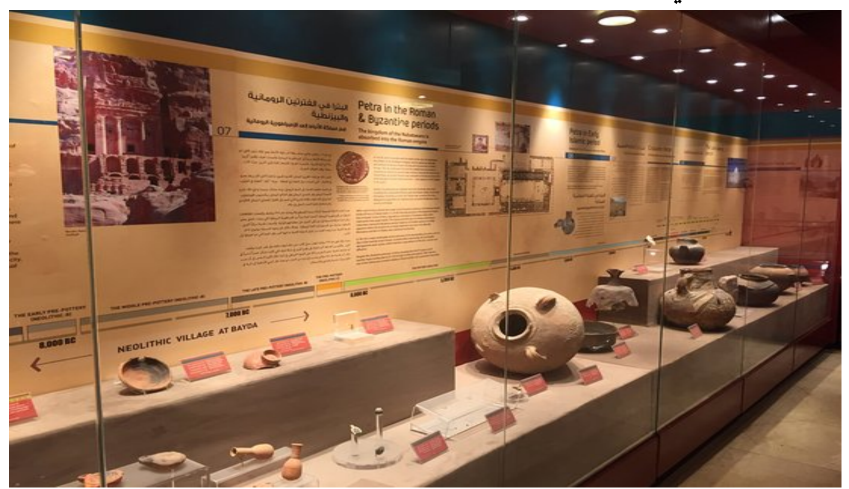


جانب من معروضات متحف آثار المفرق

متحف آثار البتراء النبطي

أنشئ متحف آثار البتراء النبطي في العام ١٩٩٤، وهو موجود بجانب استراحة البتراء في وسط المحمية الأثرية عند الطريق المؤدية إلى الدير، وبالقرب من متحف آثار البتراء القديم.

ويحتوي المتحف على قطع أثرية غاية بالأهمية، إذ أنها توثق تاريخ البتراء وتعرضه للزوار المحليين والعرب والأجانب الذين يؤمون المتحف بأعداد كبيرة. وتضم مجموعات المتحف حوالي ٦٠٠ قطعة أثرية معروضة بخزائن العرض، كما يضم المستودع التابع للمتحف ما يقارب ألف قطعة أثرية تمثل الحقب التاريخية المختلفة التي مرت على البتراء، وتقدر أعداد القطع المصادرة ٣٠٠٠ قطعة تقريباً، ويبلغ عدد القطع المشتراة حوالي ٢٠٠٠ قطعة أثرية.



متحف آثار البتراء النبطي

ويضم المتحف ثلاث قاعات رئيسة تعرض ضمن تسلسل زمني تاريخ البتراء الأثري، وهي مقسمة على النحو التالي:

القاعة الأولى: وتعرض قطعاً أثرية آدومية ونبطية تعطي نبذة عن تاريخ المملكة النبطية والعاصمة البتراء. وتحتوي على لقى أثرية تمثل أدوات تحضير الطعام في العصر الحجري، والفخار الآدومي، وفن النحت وهندسة المياه النبطية.

القاعة الثانية: وتعرض المكتشفات الأثرية التي عثر عليها أثناء التنقيبات الأثرية في مدينة البتراء حسب تسلسلها الزمني بدءاً من حفرية البيضا، وانتهاءً بأحدث الحفريات في البتراء.

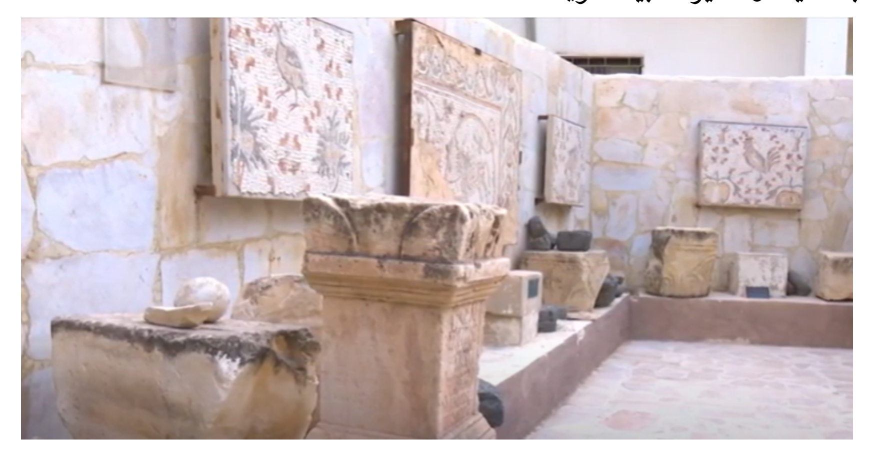
القاعة الثالثة: تعرض مجموعات من الفخاريات حسب تطور صناعتها في البتراء، إضافة إلى مجموعات المسكوكات والأدوات البرونزية والنحاسية والحلي والمجوهرات النبطية

متحف آثار مادبا

أقيم متحف مادبا في العام ١٩٧٩ في بيت قديم في وسط المدينة، وكانت دائرة الآثار العامة قد استملكت البيت بعد اكتشاف أرضيات فسيفسائية فيه، حيث قامت بتأسيس نواة متحف مادبا الأثري. ومن ثم تم تطويره وافتتاحه رسميا في العام ١٩٨٧.

وتضم غرف المتحف وساحته الخارجية مجموعة من اللقى الأثرية تقدر بحوالي ٤٠٠ قطعة، والتي تعرض تاريخ مادبا من العصر البرونزي حتى العصر الإسلامي.

وتضم مجموعات المتحف تيجان الأعمدة الحجرية والمذابح التي تعود إلى الفترة البيزنطية، إضافة إلى قطع أثرية من الأدوات الفخارية والزجاجية من العصور الهلنستية والرومانية والبيزنطية والإسلامية. كما يحتوي المتحف على قطع مسكوكات فضية بطلمية ودنانير ذهبية أموية.



متحف آثار مادبا/ الساحة الخارجية

متحف مادبا الشعبي

أنشئ متحف مادبا الشعبي بنفس المكان الذي يضم متحف آثار مادبا، فيكوِّن وحدة متكاملة معه. ويعرض المتحف البيت الشعبي في مادبا، وهو نفس البيت الذي تم اكتشاف اللوحات الفسيفسائية في أرضيته، كما يعرض المتحف معروضات من الحلي والمجوهرات الفضية والذهبية والأزياء الشعبية للمدن الأردنية، وبعض الأعمال اليدوية للبسط، وأدوات تراثية في قاعتين خصصتا لهذه الغاية.



متحف مادبا الشعبي

متحف المنقوشات في قبو زيوس/ جرش

أسس متحف المنقوشات سنة ٢٠٠٤م بتمويل وإشراف من متحف اللوفر في فرنسا في أحد أقبية معبد زيوس في مدينة جرش الأثرية، ويختص المتحف بعرض العناصر المعمارية لمعبد زيوس الهلنستي الذي تم الكشف عنه من قبل المعهد الفرنسي IFPO العامل في معبد زيوس منذ عام ١٩٨٢م. ويعد أول متحف أثري متخصص بنوع محدد من اللقى الأثرية. ويشتمل المتحف على مجموعتين من المنحوتات التي تم العثور

عليها خلال أعمال التنقيب الأثري في الموقع، وتشمل المجموعة الأولى على حجارة منحوتة تحمل بعضها زخارف ملونة من الجبصين، وتضم المجموعة الثانية منحوتات خاصة بالمذبح الخارجي لمعبد زيوس، وأخرى تتعلق بالجزء الداخلي للمعبد.



جانب من معروضات متحف المنقوشات في قبو زيوس

متحف أم الجمال الأثري

تأسس متحف أم الجمال الأثري عام ٢٠١٩ في البيت الأموي الذي تمت إعادة تأهيله من قبل وزارة السياحة والآثار الأردنية. ويضم المتحف عدداً من النقوش الأثرية التي تم العثور عليها في منطقة أم الجمال.



متحف أم الجمال الأثري

ويعرض المتحف لوحات تعريفية بمدينة أم الجمال الأثرية، والتطور التاريخي لها، وتعرض حديقة النقوش كتابات نبطية ويونانية عديدة. ويضم المتحف مجموعة من اللقى الأثرية التي عثر عليها أثناء الحفريات التي تمت في الموقع الأثري.

متحف بترا

افتتح متحف بترا الجديد في عام ٢٠١٩ عند مدخل المحمية الأثرية ضمن بناء كبير تبلغ مساحته ١٨٠٠ متر مربع. وتم تمويل المشروع من خلال منحة من الحكومة اليابانية، وقامت بتنفيذه الوكالة اليابانية للتعاون الدولي "جايكا".

ويشكل المتحف علامة بارزة في التنمية السياحية في البتراء تعزز من مكانة الموقع كأحد عجائب الدنيا السبع. وصمم المتحف بطريقة عصرية ضمن معايير المتاحف العالمية. بحيث يوفر المتحف مساحات خارجية عامة تشكل متنفساً ليس فقط لزوار الموقع الأثري، وإنما أيضاً لسكان مدينة وادي موسى والمناطق المجاورة. وقد راعى تصميم المتحف وضع تسهيلات تمكن ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة من زيارته والاستمتاع بمشاهدة كنوزه الأثرية.



متحف بترا

ويتكون المتحف من ثماني صالات عرض رئيسة، توفر للزائر مشاهدة مجموعات المتحف بطريقة تفاعلية من خلال شاشات كبيرة موزعة في المتحف، كما يعرض المتحف من خلال ٢٢ شاشة ستة فيديوهات تفاعلية تحاكي إرث المدينة وتاريخها الحضاري العميق.

ويضم المتحف ٣٠٠ قطعة أثرية، موزعة على قاعات المتحف بحيث تعرض موضوعات تتعلق بتقنيات المياه في المدينة القديمة، وديانة الأنباط في البتراء وحياتهم الاجتماعية. وتسعى إدارة المتحف إلى زيادة عدد القطع المعروضة من خلال استرجاع القطع المعارة لمتاحف عالمية.

متحف آثار الكرك

تمت إقامة متحف آثار الكرك في عام ١٩٨١، حيث عملت دائرة الآثار العامة على إعادة تأهيل إحدى القاعات الغربية من القلعة فوق القاعة الناصرية، وهي قاعة ذات سقف برميلي تعود للفترة المملوكية. وتم إجراء عدة تحديثات على المتحف حيث أشرفت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي "جايكا" على تحديث خزائن العرض وبطاقات المعلومات في المتحف، كما استحدثت مجسمات عرض وخرائط تعمل بالإضاءة بحيث تمثل مسار طريق الحج، وطرق الحروب في العصور الوسطى في المنطقة. وجرى آخر تحديث في العام ٢٠١٩ عندما نُقلت مجموعات المتحف إلى خارج أسوار القلعة ليتسنى استكمال أعمال الصيانة والترميم لمبنى المتحف داخل قلعة الكرك التاريخية، فنقلت القطع إلى مبنى جديد مقابل القلعة، وهو بيت السرايا العثماني التاريخي. ووزعت مجموعات المتحف في الموقع الجديد على ثلاث قاعات مقسمة على النحو التالي:

القاعة الأولى: وتضم قطعا أثرية تعرض تاريخ الكرك خلال فترات العصور البرونزية والحديدية. واحتوت خزائنه على قطع أثرية ونقوش مؤابية نادرة.

القاعة الثانية: وتضم لقى أثرية تعود للعصور الهلنستية والنبطية والرومانية والبيزنطية. كما زُودت هذه القاعة بلوحات جدارية كبيرة تعرض شروحات أثرية وتاريخية حول تلك الحقب.

القاعة الثالثة: وهي القاعة الكبرى، وتضمنت عرضاً لتاريخ المدينة خلال العصور الإسلامية والعصور الصليبية. فاحتوت خزائن هذه القاعة على تحف أثرية من تلك الفترات، إضافة إلى لوحات جدارية تتضمن معلومات حول الفترة الإسلامية والفترة الصليبية في المنطقة، ومعلومات عن فترات بناء قلعة الكرك. كما تعرض القاعة مجسماً ثلاثي الأبعاد لمدينة الكرك القديمة وأسوارها.

وتم استغلال الممر في السرايا العثمانية- المقر الجديد لمتحف آثار الكرك- لعرض مجسم بازلتي نصفي لأسد يعود للفترة المؤابية، ونقش مملوكي يعود للفترة المملوكية للسلطان قلاوون، ولوحة جدارية تعرض معلومات تاريخية عن الكرك بتسلسل تاريخي.



متحف آثار الكرك، القلعة الثمانيين

وتجدر الإشارة إلى أن عدد القطع المعروضة في المتحف تقدر بحوالي ٢٦٠ قطعة أثرية. وعدد القطع في المستودع تقدر بحوالي ١٠٠٠٠ قطعة أثرية بحسب المعلومات المعروضة عن المتحف في موقع دائرة الآثار العامة الأردنية [(١)].

متحف آثار السلط

افتتح متحف آثار السلط في عام ١٩٨٣ في الوسط التاريخي لمدينة السلط. وأقيم المتحف في أحد البيوت التراثية وهو مبنى آل طوقان الذي يقدر عمره بحوالي المئة عام، وكانت تسكنه عائلة طوقان حتى خمسينيات القرن الماضي، تحول بعدها إلى مدرسة قبل أن تقوم بلدية السلط بترميمه وإقامة متحف يحكي تاريخ البلقاء.



متحف آثار السلط (بيت آل طوقان)

وقد تم تجديد المتحف في العام ٢٠٠٧ بمبادرة من دائرة الآثار العامة الأردنية وسفارة المملكة الهولندية في عمان، ومؤسسة إعمار السلط.

(1) http://www.doa.gov.jo/Museum-Preview.aspx?Id=9

ويعد متحف آثار السلط أحد المتاحف الأثرية الهامة في المملكة، فتضم خزائن المتحف الأربعة عشرة ١٠٠٧ قطع أثرية معروضة في قاعاته، منها ٢٦٦ قطعة أثرية فخارية ومعدنية وزجاجية، وقطع من العظم، إضافة إلى مجموعة من المسكوكات ولوحات الفسيفساء.

وتحكي موجودات المتحف التي رتبت ترتيباً زمنياً قصة الحضارة في منطقة البلقاء منذ العصر الحجري حتى العصر الإسلامي. وجُمعت القطع من خلال أعمال التنقيبات والمسوحات الأثرية في محافظة البلقاء.

وتعرض موجودات المتحف في قاعتين:

القاعة الرئيسة: وتضم مجموعة الفخاريات التي ترجع إلى فترات العصر الحجري والنحاسي والبرونزي المبكر والعصر الحديدي والفترة البيزنطية والفترة الأيوبية والمملوكية، ومجموعة المسكوكات من الفترة الهلنستية حتى الفترة الأيوبية.

القاعة الثانية: وتعرض القطع الفخارية والزجاجية المكتشفة من خلال الحفريات التي جرت في محافظة البلقاء، إضافة إلى مجموعة من الصور الفوتوغرافية لنماذج من بيوت السلط التراثية وبعض الأحياء والأسواق القديمة. ويَعرض المتحف كذلك نماذج الدولمنز وطاحونة سكّر وحجر مِيلي روماني.

ويشتمل المتحف على مقهى واستراحة للزوار، وخصصت قاعة في الطابق العلوي للنشاطات الطلابية، يتم فيها تقديم برامج تعريفية وتعليمية للطلبة من أبناء المجتمع المحلي للتعرف على تاريخ الحضارات المتعاقبة على الأردن.

متحف آثار أم قيس

أقيم متحف أم قيس الأثري داخل بيت عثماني بني في محيط موقع مدينة أم قيس الأثرية، ويرجع تاريخ البيت إلى الفترة العثمانية، حيث تم بناءُه في سنة ١٨٦٠. وهو يعود إلى أحد أفراد عائلة الروسان التي تقطن منطقة أم قيس. وقد قامت دائرة الآثار

العامة باستملاك البيت وإجراء أعمال الصيانة والترميم اللازمة له بالتعاون مع المعهد البروتستانتي الألماني. ومن ثم تم تحويله إلى متحف أثري يأوي التحف الأثرية المكتشفة في موقع آثار أم قيس.

وجرت في العام ٢٠٢٠ إعادة تأهيل المتحف وصيانته، وقد أضيفت قاعات ومساحات جديدة إليه، في خطوة تهدف إلى تطوير المنتج الثقافي والسياحي في المنطقة بشكل يعزز دور المتاحف في حفظ وعرض تاريخ الموقع.

ويتكون المتحف من طابقين، استخدمت غرف الطابق الأول لعرض القطع الأثرية من مسكوكات وأدوات فخارية ومجوهرات ومسكوكات وأوانٍ ونقوش ومنحوتات صغيرة، وعُرضت التوابيت الحجرية واللوحات الفسيفسائية والمنحوتات الكبيرة الحجم في الفناء الداخلي للمتحف.

وتضم خزائن المتحف حوالي ١٢٧ قطعة أثرية و ٣٤ مسكوكة عثر عليها في الموقع خلال الحفريات والمسوحات الأثرية التي أجريت في أم قيس. وتحتوي مستودعات المتحف على كم كبير من التحف الأثرية تقدر بحوالي ٢٨ قطعة أثرية و ١٠٦٥ مسكوكة قديمة.



متحف أم قيس الأثري، الفناء الداخلي

ويتميز موقع المتحف بإطلالة خلابة، حيث يشرف على منطقة غور الأردن من جهة، وعلى هضبة الجولان السورية وبحيرة طبريا في فلسطين من جهة أخرى، كما يمكن رؤية جبل الشيخ في لبنان بشكل واضح في الأيام الصافية. وتزور المتحف أعداد كبيرة من الزوار العرب والأجانب والسكان المحليين للاستمتاع بموجوداته، وبالمناظر الرائعة التي يمكن الاستمتاع بمشاهدتها من شرفات الطابق العلوي للمتحف.

متحف آثار العقبة

يجمع متحف آثار العقبة بين عبق المكان وعراقة التاريخ، فيستمد المتحف أهميته من كونه قد أقيم في بيت الشريف حسين بن علي -طيب الله ثراه- حيث لعب المكان دوراً بارزاً في تاريخ الأردن الحديث. فقد بني البيت في العام ١٩١٧ بأمر من الأمير فيصل بن الحسين ليكون مقراً للحكومة الهاشمية، كما أقام فيه المغفور له الشريف الحسين بن علي. وقد احتضن المكان مفاوضات الشريف الحسين بن علي والإنجليز خلال فترة الثورة العربية الكبرى. وأصبح فيما بعد بيت الحكومة، حيث كان يضم كل الدوائر الحكومية في العقبة. ومن ثم أجرت دائرة الآثار العامة أعمال صيانة وترميم للبيت، ومن ثم تم تأسيس متحف آثار العقبة عام ١٩٨٩/ ١٩٩٠.

وتبلغ موجودات المتحف من القطع الأثرية ما مجموعه ١٠١٨ قطعة، يعرض منها ٧٨٠ قطعة في قاعات العرض، فيما تضم خزائن مستودع المتحف ٢٣٨ قطعة أثرية.



متحف آثار العقبة في بيت الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه

وتعرض موجودات المتحف في أربع صالات عرض تغطي تاريخ محافظة العقبة من خلال لقى أثرية عثر عليها خلال أعمال التنقيبات الأثرية في المنطقة، بحيث تعرض الفترات التاريخية الممتدة من العصر الحجري حتى الفترة الإسلامية المتأخرة، وتقسم الصالات على النحو التالي:

القاعة الأولى: تعرض قطعا أثرية من الفترات الرومانية الإسلامية تمثل أواني ومصابيح فخارية ونقوشا إسلامية مبكرة.

القاعة الثانية: وتضم قطعا معدنية وزجاجية وخشبية وعظاما، إضافة إلى تيجان أعمدة منحوتة من الحجر.

القاعة الثالثة: وهي مخصصة لعرض لقى أثرية من العصر الحجري النحاسي تضم قطعا صوانية وجرار تخزين وعدداً من المشغولات العظمية.

القاعة الرابعة: وخصصت لعرض لقى أثرية من منطقة الحميمة العباسية.

متحف آثار عجلون

بدأت إقامة متحف عجلون في إحدى قاعات قلعة عجلون أول مره في العام ١٩٩٣، ومن ثم تم تطوير المتحف من قبل دائرة الآثارالعامة وتوسعته ليعرض مقتنياته ضمن قاعتين في برج أيبك بن عبد الله (البرج الجنوبي الشرقي) بعد إجراء عمليات الصيانة والترميم اللازمة للمكان. وتم افتتاح المتحف بحلته الجديدة في عام ٢٠٠٥.



متحف آثار عجلون (قلعة الربض)

ويضم المتحف قطعا من اللقى الأثرية التي جمعتها الحفريات الأثرية في المحافظة، وبلغ عدد القطع الأثرية المعروضة ١٨٨ قطعة تمثل العصور التاريخية المختلفة، وتعرض التراث الأثري في العصر الحجري والعصر البرونزي والفترتين البيزنطية والإسلامية.

وتحتوى خزائن المتحف على قطع أثرية مكتشَفة في القلعة كالقنابل النارية والأباريق والأواني الفخارية، إضافة إلى أواني صناعة السكّر والتي حفظت ضمن مجموعات خاصة.

كما يعرض المتحف أدوات صوانية وبازلتية من العصر الحجري، وأواني فخارية من العصر البرونزي، وأواني فخارية من الفترة البيزنطية، إضافة إلى الأواني الفخارية والأسرجة وأدوات طحن الحبوب، بالإضافة إلى نقوش وكتابات عربية مبكرة.

متحف سمرقند

أنشئ متحف سمرقند في رحاب جامعة آل البيت في محافظة المفرق المتحف في العام ١٩٩٤/ ١٩٩٥، ويعد المتحف إضافة جديدة إلى قائمة المتاحف الجامعية التي تقوم بدور تعليمي تدريبي للطلبة، إضافة إلى مساهمته في صون وعرض التراث الوطني. وتتمثل رؤية المتحف بتعريف ونشر التراث الحضاري الأردني ومنجزاته وتقديمه للأجيال بصورة لائقة.

ويمتلك المتحف حوالي ألف قطعة تراثية وأثرية معروضة في قاعاته وأروقته وساحته الأمامية. وتم تخصيص قاعة لعرض الأدوات، وأخرى لعرض الصور التي توثق التاريخ التراثي لمنطقة.



جانب من معروضات متحف سمرقند في جامعة آل البيت/ المفرق

وتجمع معروضات المتحف التاريخ الأثري والتراثي لمحافظة المفرق، حيث تعرض قطع تراثية كالأدوات الزراعية وأدوات الطهي وصنع القهوة، وأدوات من تراث البادية الأردنية الذي يمثله غالبية سكان محافظة المفرق، بالإضافة إلى قطع تتعلق بسكة حديد الحجاز التي تمر بالمفرق، إضافة إلى قطع أثرية من نقوش وكتابات قديمة صفوية وإسلامية تم جمعها من الأعمال الأثرية التي أجريت في منطقة المفرق.

متحف محطة دير علا الأثرية

جاء تأسيس محطة مخصصة للدراسات الأثرية في منطقة تل دير علا الأثري في عام ١٩٨٢ ضمن تعاون علمي بحثي مشترك بين جامعة اليرموك ودائرة الآثار العامة الأردنية وجامعة لايدن الهولندية.



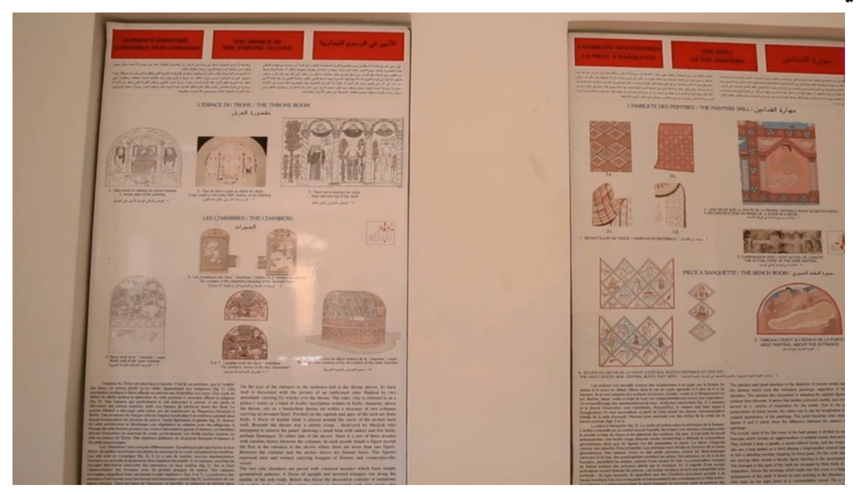
جانب من الموجودات الأثرية في معرض دير علا الدائم

وتعرض المحطة ضمن متحف أثري يهدف إلى دراسات تاريخ الموقع على مجموعة من اللقى الأثرية المكتشفة خلال فترات متعاقبة تغطي حقبة تمتد من العصر البرونزي الوسيط وحتى نهاية العصر الحديدي، يتضمن المتحف قطعا أثرية نادرة تم

العثور عليها الذي تتواجد به الكثير من المواقع الأثرية الرومانية والبيزنطية، وبعض القصور الأثرية، وبعض الأدوات الفخارية من الحقبة الإغريقية. وتدار المحطة تحت إشراف من كلية الآثار والأنثروبولوجيا في جامعة اليرموك[1].

متحف قصير عمرة

أنشئ المتحف في عام ١٩٩٩ بجانب موقع قصير عمرة التاريخي في البادية الأردنية. ويتكون المتحف من قاعة واحدة تُعرض فيها لوحات تشمل صورا وشروحات حول تاريخ القصر وملحقاته وتقنيات بنائه وأعمال الترميم التي جرت في القصر الأثري الأموي.

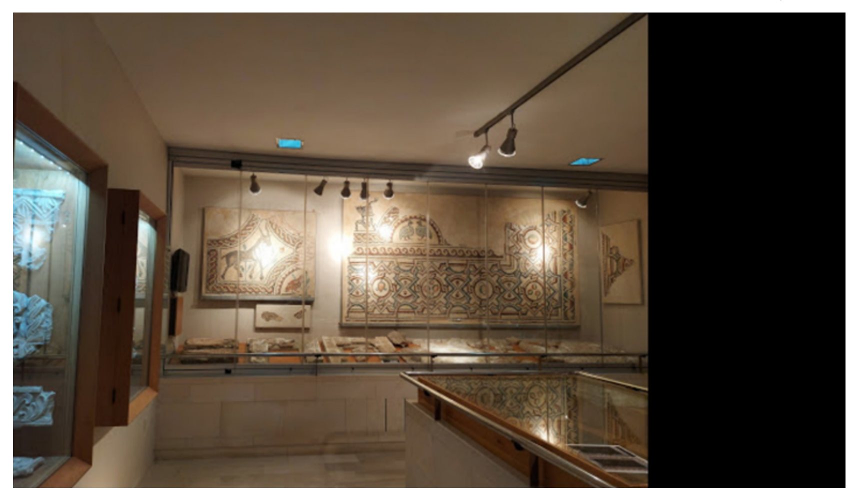


جانب من موجودات متحف قصير عمرة

(1) https://archaeology.yu.edu.jo/index.php/ar/2018-08-27-10-40-19/2018-07-26-11-03-08/375-2019-07-02-10-50-02

متحف قصر الحلابات

افتتح متحف قصر الحلابات في عام ٢٠١٢ بالتعاون ما بين دائرة الآثار العامة الأردنية والحكومة الإسبانية. ويعرض المتحف مجموعات من اللقى الأثرية التي عثر عليها أثناء الأعمال الأثرية في الموقع. وقد رُتبت القطع بتسلسل زمني يعرض تاريخ الموقع الأثري، فيضم لقى أثرية من الفترة النبطية والفترة الرومانية و الفترة البيزنطية والفترة الأموية.



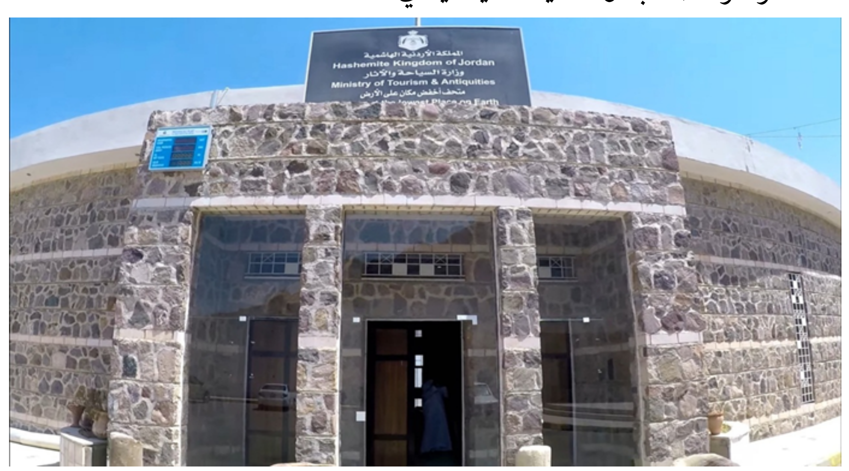
جانب من معروضات متحف قصر الحلابات

ويعرض المتحف مجموعة من الأواني الفخارية والمعدنية، وتماثيل حجرية وأعمدة منحوتة من الرخام، ولوحات فسيفسائية عليها مشاهد لحيوانات وطيور برية، ومخطوطات إسلامية قديمة. وعُلقت على جدران المتحف لوحات تفسيرية تتضمن مخطط بناء القصر، ومعلومات تاريخية عن الموقع موثقة بالصور والرسومات الأثرية.

متحف قصر الحلابات هو واحد من متاحف المواقع الأثرية، وقد أقيم بدعم من الحكومة الإسبانية. ويضم مجموعة من اللوحات الجصية والفسيفساء والمنحوتات والفخار، بالإضافة إلى القطع الأثرية الأخرى. ويوثق المتحف المعلومات التاريخية عن الموقع من خلال سجلات وصور فوتوغرافية.

متحف أخفض مكان على الأرض

بدأ العمل بإنشاء متحف أخفض مكان على الأرض في منطقة البحر الميت بالقرب من دير عين عباطة منذ عام ٢٠٠٤، وقد تم افتتاحه رسمياً عام ٢٠١٢. ويضم مجموعات من اللقى التي عثرت عليها بعثات التنقيب الأثري في منطقة البحر الميت، ليكون أحد مراكز الجذب والتنمية السياحية في المنطقة.



متحف أخفض مكان على الأرض

ويتكون مبنى المتحف من قاعة عرض رئيسة، ومستودع لتخزين القطع الأثرية، وساحات خارجية لعرض المنحوتات والقطع الأثرية الكبيرة، ومختبر للترميم، ومكاتب إدارية لموظفي المتحف، إضافة إلى ملحقات لخدمات الزوار تضم كافتيريا ومعرض بيع التحف الشرقية، ومنامات للبعثات الأثرية في المنطقة.

وتعرض قاعة المتحف الرئيسة مجموعات من القطع الفخارية والنقوش القديمة، والمعادن التي تغطي تاريخ المنطقة الحضاري منذ العصر الحجري القديم وحتى العصور الإسلامية ضمن تسلسل تاريخي.

متحف الأردن

يعد متحف الأردن من أحدث متاحف التاريخ والتراث في المملكة، فهو صرح ثقافي وتعليمي يقدم لزوارة من أبناء الأردن والسياح العرب والأجانب قصة الحضارة في الأردن على مر العصور.

وصدرت الإرادة الملكية السامية في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بإنشاء "المتحف الوطني"، وتمت الموافقة السامية على نظام المتحف عام ٢٠٠٣. وأقيم المتحف بحسب ما ورد في نظام تأسيسه بهدف إتاحة الفرصة للجمهور لزيارة المتحف والاطلاع على معالمه تشجيعاً للسياحة الأثرية، وتعزيزاً للانتماء الوطني، وإقامة البرامج التعليمية لرفع سوية الوعي بالتراث التاريخي والحضاري والطبيعي لدى المواطنين، وكذلك إعداد برامج تدريب العاملين في المتحف وتأهيلهم في المجالات التي تتعلق بعمل المتحف. وإقامة معارض داخلية وخارجية تتعلق بالتراث التاريخي والحضاري للمملكة.

ابتدأ العمل بإنشاء المتحف عام ٢٠٠٥ عندما وضعت جلالة الملكة رانيا العبد الله، رئيسة مجلس أمناء المتحف حجر أساس المبنى، وأقر مجلس الأمناء اسم متحف الأردن. وتبلغ مساحة مبنى المتحف ١٠.٠٠٠ متر مربع إضافة إلى ساحات خارجية وحديقة ومصف لسيارات الزوار.

وتبلغ مقتنيات المتحف ما يقارب ٢٠٠٠ قطعة متحفية، وتُعرض مقتنيات المتحف ضمن ثلاثة أجنحة رئيسة رتبت محتوياتها ضمن التسلسل التاريخي تتركزحول تسع محاور حيوية هي: البيئة، الغذاء، الفنون، التفاعل الحضاري، السياسة، الصناعة، التواصل، الديانات، الحياة اليومية في الأردن بدءا من عصور ما قبل التاريخ فالعصور التاريخية والفترات الكلاسيكية والفترة الإسلامية ومن ثم الأردن الحديث.

الجناح الأول: الآثار والتاريخ.

الجناح الثاني: الحياة الشعبية.

الجناح الثالث: الأردن الحديث.



متحف الأردن

يقدم المتحف مقتنياته للزوار بطريقة تفاعلية ضمن أجنحة العرض داخل المتحف، كما تمتد معروضات متحف الأردن إلى الساحات الخارجية وقاعة المعارض المؤقتة، ويضم المتحف قاعة صور للملوك، ومكتبة تحوي آلاف الكتب والمشورات في مجالات الآثار والتاريخ وعلم المتاحف.

متحف فينان الأثري

تأسس متحف فينان في عام ٢٠١٨ ليكون رافداً يدعم المسارات السياحية في موقع فينان السياحي. وجاء إنشاء المتحف ضمن جهود التعاون بين دائرة الآثار العامة ومجلس الدراسات البريطانية في بلاد الشام، وبتمويل من جامعة ريدينغ وليز وكوين ماري البريطانية ومؤسسة نيوتن الخالدي في لندن.

ويعرض المتحف مقتنياته الأثرية ضمن تسلسل تاريخي منذ العصور الحجرية حتى العهد العثماني. وتضم مقتنيات المتحف أدوات صوانية من العصور الحجرية القديمة، ولقى من العصر النحاسي تتعلق بفنان كأول موقع لاستخراج النحاس في العالم، وعدداً من اللقى الأثرية التي اكتشفت خلال بعثات التنقيبات والمسوحات الأثرية في الموقع.



جانب من معروضات متحف فينان الأثري

ويضم المتحف مجسماً ثلاثي الأبعاد لموقع فينان، ولوحات جدارية تضمنت شروحات تفسيرية حول تاريخ الموقع الأثري.

متحف الحلي والأزياء الشعبية

يعد متحف الحلي والأزياء الشعبية، إلى جانب متحف الفلكلور الأردني بواكير المتاحف الأردنية التي ساهمت بحفظ التراث الشعبي، وعرضه بطريقة تليق به بهدف نقله للأجيال. وقد بدأت فكرة المتحف في العام ١٩٦٥، ولكن حالت الظروف السياسية في المنطقة دون اقامته بتلك الفترة. وقد تأسس المتحف في عام سنة ١٩٧١ في الجهة الشرقية من المدرج الروماني وسط العاصمة عمان، وتم إجراء أعمال صيانه له في العام ٢٠١٧. ويجمع المتحف قطعا من التراث الشعبي الأردني والفلسطيني ولصونه من الضياع والاندثار.



جزء من معروضات القاعة الأولى في متحف الحلي والأزياء الشعبية

ويضـم المتحـف مجموعـات تراثيـة، ولوحـات فسيفسـائية تُعـرض ضـمن خزائنـه. ويتكون مـن أربـع قاعـات في الطـابق الأول، وقاعـة خامسـة في القبـو، وتقسـم مجموعاتـه على النحو التالي:

القاعة الأولى: وخصصت لعرض الأزياء الشعبية من مختلف مناطق الأردن

القاعة الثانية: وتضم مجموعة من الخرز من مقتنيات العرائس في الماضـي، وبعـض التمائم التي كانت ترتبط بمعتقدات شعبية للمرأة الأردنية.

القاعة الثالثة: وخصصت لعـرض الـتراث الفلسـطيني مـن الأزيـاء والبراقـع الخاصـة بالنساء، والأواني، والثوب العثماني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

القاعة الرابعة: وتضم مجموعة من أدوات الطبخ الشعبية المصـنوعة مـن المعـدن والفخـار والخشب،لا بالإضافة إلى مجموعة من الحلي والملابس الفضية وملابس العروس.

القاعة الخامسة: وتوجد في القبو التابع للمدرج الروماني، فتعرض فيها مجموعـة مـن الفسيفساء من كنائس جرش ومادبا.

متحف الحياة الشعبية (متحف الفلكلور الأردني)

تأسس متحف الحياة الشعبية عام ١٩٧٥ في الجهة المقابلة لمتحف الحلي والأزياء الشعبية في المدرج الروماني في وسط مدينة عمان. وأغلق المتحف لمدة خمس سنوات لإجراء أعمال الصيانة والترميم جراء الأضرار التي لحقت به بسبب مياه الأمطار حتى أُعيد افتتاحه في عام ٢٠١٦.

ويحمل المتحف ذاكرة وطن وحياة شعب على امتداد ١٥٠ عاما، وهو يهدف لحفظ الفلكلور الأردني الشعبي في الريف والحضر والبادية. فهو يعرض التراث الشعبي الأردني من خلال نماذج تحاكي الواقع مع شروحات تفصيلية حول المعروضات.

ويضم المتحف معروضات تمثل الحياة الأردنية بتنوع ثقافاتها، ثقافة البدو (الصحراء)، ثقافة الفلاحين في الأرياف والقرى، ثقافة المدن والبلدات، وتمثل هذه المعروضات العديد من الأدوات المستعملة في الحياة اليومية منذ بداية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين



متحف الحياة الشعبية في المدرج الروماني

وبلغ عدد القطع التي تضمها مجموعات المتحف حوالي ٢٦٢٠ قطعة، منها ٨٢٠ في صالات العرض و ١٨٠٠ قطعة محفوظة في مستودع المتحف.

ويعرض المتحف أيضاً الآلات الموسيقية، ونماذج لملابس الرجال والنساء من مختلف مناطق الأردن، ومخطوطات شعرية قديمة، بالإضافة إلى بعض الأدوات الحجرية التي كانت تستخدم لطحن البن وحبوب الهال، ومجموعة من الأسلحة البدوية مثل الرماح والسيوف والخناجر.

متحف التراث الشعبي في الجامعة الأردنية

يقع بجانب متحف التراث الشعبي في الجامعة الأردنية في وسط الحرم الجامعي قرب برج الساعة، وقد تمت إقامته بدايةً في غرفة صغيرة في كلية الآداب في الجامعة الأردنية، بهدف جعل محتويات المتحف مجالاً لتطبيق بعض المعارف النظرية التي كانت تُدرَّس في مواد علم الاجتماع في الجامعة. ومن ثم بُني مُتحف خاص ونقلت مقتنيات المتحف القديم الصغير إلى المبنى الجديد في العام ١٩٨٦.

وكان الهدف من إنشاء المتحف حفظ التراث الشعبي الأردني وغير المادي من الاندثار، وليكون صرحاً ثقافياً تعليمياً يعرض لطلبة الجامعة وللزائرين تاريخ الأردن الثقافي والحضاري، وتفاعل المجتمع المحلي مع البيئة المحيطة خلال القرنين التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.



مبنى متحف التراث الشعبي في حرم الجامعة الأردنية

وتم جمع مقتنيات المتحف من خلال عمليات الشراء، وتبرعات الطلبة من القطع المتوفرة في منازلهم. ويضم المتحف مجموعات من الأزياء الشعبية وأدوات الزينة، وأدوات تحضير القهوة العربية التقليدية، وأدوات التجميل ومصنوعات من القش وأدوات الصيد، إضافة إلى الأعشاب الطبية التقليدية التي كانت تمثل أسلوب الحياة الشعبية اليومي في القرى والبادية الأردنية. ورتبت مقتنيات المتحف بحسب الموضوعات.

متحف التراث الأردني في جامعة اليرموك

أقيم متحف التراث الأردني في مبنى كلية الآثار والأنثروبولوجيا (معهد الآثار والأنثروبولوجيا سابقاً) في حرم جامعة اليرموك عام ١٩٨٨، وجاء إنشاء المتحف ضمن مشروع تعاون بين جامعة اليرموك والحكومة الألمانية.

ويشكل المتحف صرحاً ثقافياً بارزاً، يقدم للطلبة ولزوار الجامعة عرضاً تاريخياً لقصة الإنسان في الأردن منذ أقدم العصور، بدءا من مجتمعات الصيد والقرى الزراعية، حتى القرن العشرين، ضمن أسلوب منهجي حسب التسلسل التاريخي.

ويهدف إنشاء المتحف إلى توفير محتوى تطبيقي لما يتم تدريسه في أقسام الآثار والأنثروبولوجيا والنقوش في كلية الآثار والأنثروبولوجيا. إضافة إلى التعريف بعمق الهوية التراثية الأردنية. ويتكون المتحف من طابقين وقاعة العروض المؤقتة، وأنموذج لبيت أردني ريفي وساحة خارجية، وقسمت المجموعات المتحفية فيه على النحو التالي:

الصالة الأولى: وتعرض قصة الإنسان في الأردن في عصور ما قبل التاريخ من مجتمع الصيد، والإنسان جامع الطعام حتى ظهور القرى الزراعية.

الصالة الثانية: وتعرض في الطابق الثاني قطعا تمثل قصة الإنسان منذ العصور التاريخية حتى المجتمعات الرعوية المبكرة مروراً بدويلات المدن والأقاليم.

الصالة الثالثة: وتعرض قصة الحضارات في الأردن خلال الفترة النبطية والرومانية والبيزنطية.

الصالة الرابعة: وتعرض تاريخ الأردن خلال العصور الإسلامية، كما تعرض بعض الصناعات والحرف اليدوية التقليدية.

البيت الريفي: يقع البيت الريفي في الفناء الداخلي للمتحف في الطابق الأرضي، وهو يمثل أنموذجاً للبيت الريفي والعمارة التقليدية في شمال الأردن



البيت الريفي في متحف التراث الأردني/ جامعة اليرموك

ويُعرض في الساحة الخارجية للمتحف عدد من التوابيت الحجرية المنحوتة، وتيجان الأعمدة المنحوتة ولوحات فسيفسائية.

متحف السلط التاريخي/ بيت "أبو جابر"

يعرض متحف السلط التاريخي مجموعاته في بيت "أبو جابر"، وهو أحد أبرز بيوت السلط التاريخية، والذي بدأ بناؤُه في عام ١٨٩٢ في قلب مدينة السلط القديمة.

وتُعرض مجموعات المتحف تاريخ السلط الحضاري والثقافي، بمساحة إجمالية ١.٢٤٢ متراً مربعاً، بحيث يغطي تاريخ المدينة حتى منتصف القرن العشرين. ويضم الطابق الأرضي للمتحف قاعة للعروض المؤقتة، ويضم الطابق الأول قاعات عروض دائمة تقدم تاريخ مدينة السلط في كافة جوانبه.



متحف السلط التاريخي/ بيت "أبو جابر"

ويوجد في القاعة الأولى للمتحف مجسم لوسط مدينة السلط التاريخي، ولوحات جدارية توثق تاريخ المدينة بالشروحات والصور. وخصصت قاعة أخرى للصور التي توثق تاريخ التعليم في مدينة السلط التي أسست فيها أقدم مدارس الأردن، وتخرج منها العديد من قيادات الدولة الأردنية الحديثة، وقاعة ملابس ضمت نموذجا للباس عسكري عثماني، وعباءات أردنية وفلسطينية تقليدية، وعملات أردنية وفلسطينية قديمة، ومجسما لدكان عطارة تقليدي، وبعض أدوات الاستعمال اليومي في المنطقة كأدوات تخزين الحبوب. ويحتوي المتحف كذلك على مركز زوار ومركز دراسات ومقهى للضيوف.

متحف بيت جدي التراثي/ عنجرة

تم البدء بجمع مقتنيات متحف بيت جدي بجهد شخصي من سكان المنطقة منذ العام ٢٠٠٦، وتضم موجوداته قطعاً تراثية قديمة كان يستعملها السكان المحليون وهي مصنوعة يدوياً من مواد متوفرة في البيئة الطبيعة في عجلون، وتتكون من أدوات كانت تستعمل في تلبية احتياجات الناس اليومية من أدوات زراعية وأواني الطهي، والأزياء وقطع الأثاث وأدوات تحضير القهوة العربية التي استعملها أبناء المنطقة حتى نهاية القرن العشرين.



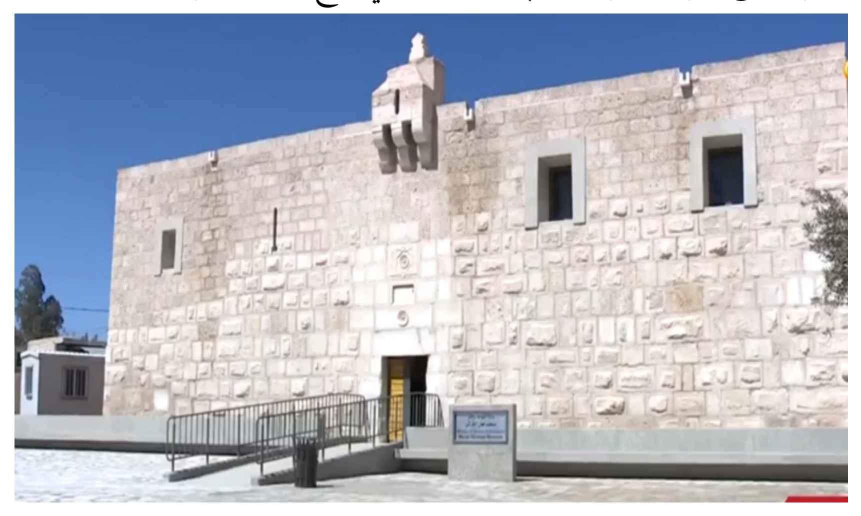
متحف بيت جدي التراثي في مدينة عنجرة محافظة عجلون

ويهدف المتحف إلى التعريف بتراث الآباء والأجداد، والتنوع الثقافي وحفظه ونقله للأجيال القادمة ضمن إطار تعليمي وترفيهي. وقد رتبت محتويات المتحف بحسب موضوع المواد المعروضة.

أقيم المتحف في أحد البيوت القديمة في عنجرة، وهو مبني من الحجر والطين، ويرجع تاريخ بنائه إلى خمسينيات القرن الماضي، وقد تم ترميم المتحف في العام ٢٠١٣ بدعم من وزارة الثقافة الأردنية. ولا يزال المتحف يمثل متنفساً لسكان المنطقة، وحافظة لذاكرة المنطقة التراثية، وناقلاً للمعرفة للجيل الجديد.

متحف معان التراثي

أنشئ متحف معان التراثي في قلعة معان التاريخية بدعم من وزارة السياحة الأردنية بهدف دعم وتطوير القطاع السياحي في معان. وبنيت القلعة عام ١٥٦٦م زمن خلافة السلطان العثماني سليمان القانوني لحماية وسقاية قوافل الحجيج القادمة من الشام ومصر. وأصبحت القلعة فيما بعد مقراً للوالي العثماني، واستخدمت بعد خروج العثمانيين مقراً للشيخ عياد أبو عودة، وتحولت فيما بعد سجناً حتى ثمانينيات القرن الماضي، حيث حُولت إلى مركز ثقافي حتى تم إنشاء المتحف التراثي الذي جسد تاريخ معان وصولاً إلى الثورة العربية الكبرى ودورها في رفع رايات الثورة.



قلعة السرايا في معان مقر متحف معان التراثي

ويوثق المتحف الحياة الشعبية في معان، إذ يتضمن كافة الجوانب التاريخية والأثرية والمقتنيات الحرفية والمشغولات التي تشتهر بها معان من ملابس شعبية وحلي وأدوات تقليدية استخدمها السكان في حياتهم اليومية في الماضي.

متحف راسون للتراث الشعبي

أقيم متحف راسون للتراث الشعبي بمبادرة شخصية من السيد محمد الشرع من سكان قرية راسون الذي قام بتخصيص منزله القديم المطل على جبال عجلون ليكون متحفاً يعرض مقتنيات كان قد بدأ بجمعها منذ العام ٢٠٠٤.

وكان الهدف الأساسي للمتحف هو حفظ ذاكرة التراث القديم، وتعريف الأجيال بهذا الكنز وإطلاعهم على حياة الأجداد في المنطقة بطريقة تحقق المتعة والتعلم بنفس الوقت.

ويعرض المتحف الذي يغص بالقطع التراثية النادرة نمط الحياة الشعبية في منطقة عجلون بشكل خاص، والأردن بشكل عام. فتجمع القطع في متحف راسون ثقافة الماضي وعراقته بالحاضر ومعاصرته، فيتناول تطور أدوات الزراعة في المنطقة، وأدوات صنع اللبن التقليدي وحفظه، ويعرض بعض قطع الأثاث التقليدي، وقطعا من جهاز العروس في القرن الماضي، وقطعا تمثل تطور أدوات الإنارة وأدوات الطهي ضمن تسلسل تاريخي في محاولة لتصوير حياة الاباء في الماضي وما تحويه من صعوبات وبساطة، وبين حياتنا اليوم وما تحتويه من تكنولوجيا وتقدم.



جانب من معروضات متحف راسون التراثي

ويضم المتحف أيضاً بعض المصنوعات اليدوية كلوحات الفسيفساء، وأدوات الزينة والمطرزات اليدوية. ومن المعروضات النادرة مجسم لقرية راسون قبل عام ١٩٥٠، ومعصرة زيتون يدوية، وعملات ورقية من أوائل إصدارات مجلس النقد والبنك المركزي الأردني.

متحف الحكاية التراثي (لاستوريا) في مادبا

افتتح متحف لاستوريا في عام ٢٠١٣ بجانب جبل نيبو في مادبا. وهو بمثابة متحف ديني وتاريخي وتراثي وتعليمي، يعرض ضمن مجموعاته عددا من قطع مميزة وفريدة، ومجسمات من الشمع صنعت بأيدي فنانين أردنيين، وصممت بتقنية تفاعلية تتيح للمجسمات التحريك الميكانيكي، إضافة إلى مؤثرات صوتية لإضفاء مزيد من المتعة للزوار.



مدخل متحف لاستوريا في مادبا

يهدف المتحف إلى عرض فكرة التآخي بين الأديان، وعرض تاريخ الأردن التراثي، كما يعمل المتحف على إعادة إحياء التراث ونقله للأجيال القادمة بأسلوب يجمع بين الاستمتاع والتعلم في آن واحد. وتتوزع مقتنيات المتحف ضمن ثلاثة أقسام:

قسم التراث الديني قصة الأديان السماوية:

ويعرض من خلال مجسمات خاصة، قصة الأديان السماوية، كما يعرض فكرة التآخي بين الأديان السماوية منذ فترة النبي نوح عليه السلام وحتى رسالة الإسلام.

قسم الملابس والأدوات التقليدية:

ويعرض القسم مجموعة من الألبسة التقليدية والشعبية لسكان الأردن بمختلف تنوعه الثقافي، فيضم أزياءً من تراث القرية والبادية، وملبوسات من التراث الشيشاني والشركسي والدرزي، إضافة إلى الأدوات التراثية التي استخدمها سكان المملكة قبل نشأة الدولة الحديثة وصولاً إلى مطلع القرن العشرين.

قسم تاريخ الأردن:

ويركز على مسيرة تطور الجيش العربي الأردني من خلال معروضات للزي العسكري، وسرد متحفي لأهم المعارك التي شارك بها الجيش الأردني في الدفاع عن فلسطين.

متحف العقبة التراثي

يقع متحف العقبة التراثي على حافة أحد شواطئ مدينة العقبة الأردنية، وجاءت فكرة المتحف بهدف توثيق وصون التراث الثقافي المميز للمدينة من الضياع خاصة في ظل ما تشهده المنطقة من مشاريع تحديث وتطوير.

ويضم المتحف معروضات مميزة، تقدم التراث العقباوي الخاص والذي يتفرد عن الأنماط التراثية في بقية مدن المملكة من حيث الشكل والمضمون الذي يرتبط بالبحر، والبعد التراثي والشعبي لتقاليد الصيد والإبحار.



متحف العقبة التراثي

وتحكي مقتنيات المتحف قصة تراث المدينة، فخصص جناح السوق القديم الذي يضم محلات بيع السمك الشعبية، وجناح البيت العقباوي بخصوصيته التراثية، وجناح القاعة البحرية الذي يضم أدوات الصيد التقليدية والمميزة في المدينة. وتضاف إلى هذا قطع تراثية نادرة وصور قديمة توثق تراث المدينة القديم، وقطع من الأثاث التقليدي. وتعد نسخة المصحف الشريف المطبوعة عام ١٩٢٥، وأول صورة للشريف الحسين بن علي عند وصوله للعقبة من مقتنيات المتحف النادرة.

متحف الحصن للحياة الشعبية

أقيم متحف الحصن للحياة الشعبية في أحد بيوت الحصن التراثية، وقام بتطويره الفنان سامح الحتاملة بإشراف من مؤسسة إعمار الحصن.

ويضم المتحف مجموعة من أدوات الزراعة القديمة، وقطع الأثاث التقليدي والأزياء الشعبية التي كانت سائدة في المنطقة، وأدوات تخزين (المونة).



متحف الحصن للتراث الشعبي

إن المعروضات التراثية في المتحف متنوعة، بعضها قديم منذ مئات السنين، وبعضها الآخر جديد بقالب تراثي يعبر عن الأصالة الفنية. ويرافق العرض بث مسموع من الشعر والموسيقى، ويتحول المتحف مساء كل يوم خميس لمضافة تستقبل الزوار من مختلف مدن وقرى محافظة إربد في سهرة تحاكي "تعليلة" مضافات أيام زمان في المنطقة.

ويهدف المتحف إلى إعادة إحياء تراث المنطقة الشعبي العريق ونقلة للجيل القادم في محاولة لحفظ هذا الإرث من الضياع.

متحف بابور القصار في مادبا

يعد بابور القصار للطحين من أقدم معالم مدينة مادبا التراثية، وقد تم تحويله لمتحف تراثي عام ٢٠١٧ بعد أن قامت دائرة الآثار العامة باستملاكه، وإجراء أعمال الصيانة والترميم اللازمة له في خطوة باتجاه المحافظة على التراث الأردني التقليدي، وصونه من الضياع ليبقى شاهداً على هوية المكان والزمان. وما زال البابور يحتفظ

بآلات طحن الحبوب القديمة وسلالمه التي يزيد عمرها عن مئة عام، وهو ونفس عمر البناء، حتى تم تحويله للعمل على الكهرباء. ويحتفظ البابور في زواياه بقصة تطوره منذ أن كان يعمل على الديزل.

متحف الغيث التراثي في المفرق

أنشئ المتحف بمبادرة من المهندس الجيولوجي صبيح الديسي من محافظة المفرق، بحيث يعرض فيه مقتنيات تجمع بين تخصصه في حقل الجيولوجيا وهوايته في جمع القطع التراثية. وهو متحف غير ربحي، ويستقبل زوارة من المختصين والمهتمين بالمجان.



جانب من معروضات متحف الغيث التراثي في المفرق

وتمثل القطع المعروضة في المتحف حصيلة ما تم جمعة من تحف تراثية وجيولوجية. ويضم المتحف مجموعتين، تتضمن الأولى قطعا من تراث الأردن الشعبي كعدد الزراعة، وأدوات الطبخ التقليدية، وأدوات مصنوعة من القش، وأحجار الرحى بأنواعها، وأدوات طحن القمح. ومن القطع النادرة في هذه المجموعة الميزان وكرسي المحمل العثمانيين.

وتحتوي المجموعة الثانية عدداً من عينات الصخور والمعادن التي جمعت من شتى مناطق المملكة الأردنية، والتي تمثل تاريخ الأردن الجيولوجي. ومن أندر القطع في هذه المجموعة عينات من أول أحفورة وجدت على الأرض.

متحف الوهادنة للتراث الشعبي

بدأ العمل في متحف الوهادنة للتراث الشعبي في بلدة الوهادنة في محافظة عجلون في العام ٢٠١٩، حيث جُمعت مقتنياته بمبادرة من سكان قرية الوهادنة في مبادرة لحفظ التراث الشعبي لعجلون، وعرضة للزوار من أبناء المنطقة ومن كافة مناطق المملكة. ويضم المتحف مئات من المواد التراثية من أدوات تتعلق بالنشاط الزراعي الذي كان سائداً في المنطقة حتى منتصف القرن الماضي، وأدوات صنع اللبن التقليدية، إضافة إلى قطع تراثية عديدة من مستلزمات البيت التقليدي التي كانت حاضرة في بيوت المنطقة في ماضي الزمان. ويلعب المتحف دوراً هاماً في إعادة إحياء التراث الشعبي وفي دعم المنتج السياحي التراثي في المنطقة.



جانب من معروضات متحف الوهادنة للتراث الشعبي

متحف الحياة الشعبية في الكرك

أنشئ أول متحف للحياة الشعبية بالكرك بمبادرة من بلدية الكرك، وبالتعاون مع وزارة السياحة ودائرة الآثار العامة، وتم تأسيس المتحف في مبنى السجن العثماني القديم المجاور للمسجد الحميدي، ليكون معلماً سياحياً في محيط ساحة قلعة الكرك الأثرية. ويعرض المتحف أدوات التراث الشعبي التي كانت مستخدمة في محافظة الكرك، والتي تضم مجموعات توثق لتراث المنطقة بشقيه المادي والمعنوي، كما تعرض تنوع المنتج التراثي الأردني الغني بمكوناته.



متحف الحياة الشعبية في الكرك

وتضم مجموعات المتحف كذلك أدوات طهي تقليدية، ومجموعة أسلحة تعود إلى فترة الحرب العالمية الأولى، ومجموعات من الأزياء الشعبية، إضافة إلى بعض أدوات الحياة اليومية التي كانت تستخدم في بيوت الكرك قديماً مثل آلة الخياطة والمكوى الحديدي.

متاحف النقد والمسكوكات

متحف النقد الأردني في البنك المركزي

جاءت فكرة تأسيس متحف مخصص لعرض تاريخ المسكوكات القديمة والحديثة في الأردن منذ بداية ثمانينيات القرن العشرين، وتكللت جهود البنك المركزي بإقامة متحف النقد الأردني الذي افتتح رسمياً سنه ١٩٨٨ ليكون أول متحف متخصص بسرد تاريخ النقد في الأردن من العصر اليوناني حتى الدولة الأردنية الحديثة.



جانب من معروضات متحف النقد الأردني

وضمت مجموعات المتحف أنماطًا من المسكوكات المتداولة عبر تاريخ الأردن القديم والحديث، بدءاً من الفترة اليونانية حتى العصر الحديث حين بدأ البنك المركزي الأردني بإصدار النقد الخاص بالمملكة الأردنية الهاشمية. وقسمت مجموعات المتحف إلى أربعة أقسام[1]:

(١) هذه الملومات منقولة من موقع البنك المركزي الأردني: https://www.cbj.gov.jo

١) مجموعة المسكوكات التي تعود لفترات ما قبل الإسلام، وتشمل عملات مختلفة تمثل الفترات الواقعة بين القرن الخامس ق.م حتى القرن السابع الميلادي. وتشمل مسكوكات يونانية، ونبطية ورومانية وبيزنطية وساسانية.

٢) مجموعة مسكوكات العصور الإسلامية، وتعرض مسكوكات تعود للفترة ما بين القرنين السابع والسادس عشر للميلاد، وتشمل مسكوكات الأمويين، والعباسيين، والفاطميين، والأيوبيين، والمماليك والمغول.

٣) مجموعة المسكوكات العثمانية التي تم تداولها في المنطقة، وخصوصاً منذ القرن السادس عشر الميلادي، بالإضافة إلى المسكوكات والأوراق النقدية للهاشميين في كل من الحجاز والعراق وسوريا خلال الفترة مابين ١٩١٦ و١٩٥٨م، وكذلك المسكوكات المصرية والفلسطينية التي تم تداولها في الأردن قبل سنه ١٩٤٩م.

٤) مجموعة المسكوكات والأوراق النقدية الأردنية الصادرة عن مجلس النقد الأردني سنه ١٩٤٩، والبنك المركزي الأردني منذ مباشرة أعماله سنه ١٩٦٤ وحتى الآن، بما فيها المسكوكات والميداليات التذكارية التي أصدرها البنك في عده مناسبات وطنية.

قاعة معرض المسكوكات في جامعة اليرموك

تقع قاعة المسكوكات في كلية الآثار والأنثروبولوجيا في جامعة اليرموك، وتتبع لمتحف الكلية. وتضم قاعة المسكوكات عملات من الذهب والفضة والبرونز والنحاس والتي تمثل تطور استخدام النقود عبر المراحل الزمنية المختلفة في الأردن، باختلاف أشكالها وأحجامها، والتي تعكس طبيعة تطور الحياة الاقتصادية عبر العصور كواحدة من وسائل التبادل الاقتصادي عبر التاريخ.

وتنقسم موجودات قاعة المسكوكات إلى مجموعتين تمثلان تطور تبادل العملات:

المجموعة الأولى: وتمثل مرحلة ما قبل المسكوكات المعروفة، وتشمل ما استخدمه الإنسان القديم من الخرز والودع والصدف كعملة للشراء والمقايضة.

المجموعة الثانية: وتمثل مرحلة استخدام العملات، وتضم مسكوكات من النحاس والبرونز والفضة والذهب تعلوها نصوص وخرائط توثيقية باللغتين العربية والإنجليزية ابتداء من الفترة الليدية مروراً بالفترات الهلنستية، والنبطية، والرومانية، ومدن الديكابولس، والبيزنطية، والإسلامية وصولاً إلى المسكوكات الهاشمية.



جانب من قاعة معرض المسكوكات في جامعة اليرموك

متحف البنك الأهلي الأردني للنُّميات

يقع مُتحف البنك الأهلي الأردني للنُّميّات في المبنى الرئيس لإدارة البنك في منطقة الشميساني بعمان، وقد تم افتتاحه في العام ١٩٩٩ ليكون واحداً من أوائل المتاحف الخاصة في الأردن.

ويعرض المتحف ما يزيد عن ٤٥٠٠ مسكوكة من خلال ٢٥ خزانة عرض. وتغطي مسكوكات المتحف فترة زمنية تزيد عن ٢٥٠٠ سنة، يعود أقدمها إلى حوالي ٦٠٠ سنة

ق.م، وأحدثها يتمثل في الإصدارات التذكارية الحديثة. وتضم مجموعات المتحف قطعا نادرة من أوزان ما بين النهرين، والأوزان الفينيقية والرومانية والبيزنطية والإسلامية، إضافة إلى مسكوكات نبطية، ومسكوكات من مدن التحالف الروماني العشرة (الديكابولوس)، ومن الولاية العربية. وعُرضت المسكوكات بأسلوب تسلسل زمني حسب الفترات التاريخية، وزُود المتحف بلوحات جدارية تحمل شروحات حول مسكوكات مجاميع المتحف.



متحف البنك الأهلي للنميات

ويحتوي المتحف على مكتبة متخصصة تضم أفضل الكتب والمنشورات في مجال المسكوكات، كما يحتوي على قاعة ندوات ومحاضرات مجهزة بأحدث الوسائل وتقنيات التعليم.

المتاحف العسكرية

متحف صرح الشهيد/ عمان

يعد متحف صرح الشهيد أول متحف عسكري أقيم في الأردن. وتم افتتاح المتحف في عهد جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال عام ١٩٧٧، وأجريت له أعمال صيانة وتحديث، ومن ثم أُعيد افتتاحه بحلة متطورة في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نهاية العام ٢٠١٦.

وقد أقيم المتحف تخليداً لذكرى شهداء الواجب الذين قضوا نحبهم في سبيل الدفاع عن كرامة الوطن وأهله.



متحف صرح الشهيد/ مدينة الحسين الرياضية في عمان

صُمم المتحف بخبرات أردنية، ونُفِّذَ بأيدي رجالات سلاح الهندسة الملكي، واستند تصميم المتحف على فكرة روحية دينية، فيمثل مدخله الطويل فكرة الصعود التدريجي ليصل إلى الساحة التذكارية، حيث غُرست شجرة الزيتون المباركة المذكورة في القرآن الكريم، والتي ترمز إلى خلود الشهيد كخلود خضرة شجر الزيتون. ونُقشت على جدران الصرح الخارجية آيات من القرآن الكريم كُتبت بماء الذهب، وهي آيات تُمجد الشهداء، واستوحيت فكرة شكل الصرح الخارجي من الثوب الذي يكسو الكعبة المشرفة. ويعرض المتحف التاريخ العسكري للمملكة منذ الثورة العربية الكبرى بقيادة المغفور له الشريف الحسين بن علي عام ١٩١٦ حتى حرب الجولان.

ويمكن تقسيم المتحف من حيث المحتوى إلى قسم خارجي وآخر داخلي يعرض فيه تاريخ الدولة العسكري ضمن ثلاثة أجنحة:

الجناح الأول: تعرض فيه من خلال ١٤ خزانة، وثائق وأسلحة ومعدات وصور ومهمات تتعلق بالثورة العربية الكبرى.

الجناح الثاني: وتوثق فيه مراحل تأسيس إمارة شرق الأردن، ومراحل تأسيس الجيش العربي وتطوره التاريخي، ودوره في الحروب العربية ضد الاحتلال الإسرائيلي أثناء المعارك التي خاضها الجيش العربي في القدس واللطرون وباب الواد.

الجناح الثالث: ويعرض من خلال ٢٠ خزانة أهم محطات الجيش العربي في المرحلة الجديدة في عهد الملك الحسين بن طلال رحمه الله، بدءاً بتعريب قيادة الجيش في مطلع عام ١٩٥٦، ودور الجيش العربي في الصراع العربي الإسرائيلي في حرب ١٩٦٧، ومعركة الكرامة عام ١٩٦٨، وحرب الجولان في عام ١٩٧٣. كما يضم الجناح خزانة مقتنيات شخصية للملك الحسين تتراوح ما بين ملابس عسكرية ومدنية وأسلحة شخصية وأدوات خاصة، وعروضاً لمراحل تطور أسلحة القوات المسلحة الأردنية.

متحف الأمن العام في الأزرق

تأسس متحف الأمن العام سنة ٢٠٠٠ في مدينة الأزرق، بمناسبة مرور سبعين عامـًا على انطلاق قوات البادية الملكية، وبُني المُتحف بنفس المكان الـذي كـان الملـك عبـد الله المؤسس –طيب الله ثراه– قد سلم فيه الرايات لمجموعات من قوات البادية الأردنية في العام ١٩٣١، ليكون المتحف حافظة لذاكرة المكان والزمان.

وتبلغ مساحة بناء مبنى المتحف حوالي ١٧٠ مترا مربعا، وجاء بناؤُه تخليـداً لـذكرى شـهداء الامـن العـام، والـدور الـذي يؤديـه منتسـبو الجهـاز في حفـظ أمـن البلـد وسـلامة مواطنيه.



متحف الأمن العام بالأزرق

والمتحف مكون من قاعة كـبرى رئيسـة تحتـوي عـلى ثلاثـة أجنحـة، وتعـرض هـذه الأجنحة مراحل تطـور جهـاز الأمـن العـام الأردني. فيمثـل كـل جنـاح في المتحـف جـزءاً

مهمـاً من مراحل تطور جهاز الأمن العـام في المعـدات والتجهيـز والإمـدادات المختلفـة مـن حيـث الآليـات والأسـلحة والملابـس ولـوازم الخيالـة والخيـل ولـوازم الهجانـة والهجن، فضلا عن أقسـام الأرشيف والـدروع والكؤوس والميـداليات المهـداة للأمـن العام، مع توفر أجنحة خاصة بالاتصالات ووسائط النقل والجناح الجرمي الذي يشتمل على زاوية المخدرات ووسائل ضبطها، وزاوية النقد المزيف.

صرح شهداء الجيش العربي/ الشمال

وتم افتتاحه برعاية جلالـة الملـك عبـد الله الثـاني حفظـه الله في مطلع العـام ٢٠٠٣، ويقع على طريق الرمثا المفرق في الجهـة الشـمالية لحـرم جامعـة العلـوم والتكنولوجيا الأردنية. وتبلغ مساحة منطقة العرض حوالي ٣٤ دونما.

وقد صدرت توجيهات جلالة الملك عبد الله الثاني القائد الأعلى للقـوات المسـلحة الأردنية بإنشاء صرح يخلد ذكرى شهداء الجيش العربي لعام ١٩٧٠، وحـرب الجـولان في عام ١٩٧٣.



صرح شهداء الجيش العربي/ الشمال

ويتكون المتحف من الأقسام التالية:

- منطقة الرسم: وتُعرض فيها سواري أعلام التشكيلات والوحدات العسكرية التي شاركت في المعارك، وموقع استعراض حرس الشرف، إضافة إلى نماذج من الأسلحة التي شاركت في القتال. كما يشمل هذا القسم طائرة مقاتلة ومدرج صغير محاط بالأشجار الحرجية.
- الساحات: وتتكون من ساحة أمامية وساحة وسطى وساحة خلفية تشمل مجسمات برونزية وجداريات نقشت فيها آيات من القرآن الكريم عن الشهادة في سبيل الله. إضافة للجداريات التي تعلو آيات من الذكر الحكيم عن الشهادة.

ويوفر الموقع موقف سيارات ومدخلاً مناسباً لذوي الاحتياجات الخاصة.

المتحف العسكري تحت الماء

جاءت إقامة المتحف العسكري تحت الماء في خليج العقبة ضمن فكرة فريدة من نوعها. فيعد المتحف الذي أعلن افتتاحه رسمياً في العام ٢٠١٩ نقلة نوعية في التجربة المتحفية، إذ يعد الأول من نوعه على مستوى العالم.

وأغرقت ١٩ قطعة عسكرية تحت مياة البحر الأحمر في خليج العقبة، بعد تنظيفها من الزيوت والشحوم، وذلك في مساحات رملية دون الإضرار بالشعب المرجانية. فأغرقت ثمان قطع على عمق يتراوح بين ١٥ و ٢٠ مترا، بينما يمكن العثور على إحدى عشرة قطعة أخرى على أعماق تتراوح بين ٢٠ إلى ٢٨ متراً. وشملت القطع دبابات مختلفة الأحجام، وسيارة إسعاف، ورافعة عسكرية، وناقلة جنود، ومضاد للطائرات، ومدافع، وطائرات عامودية مقاتلة. ووزعت المعدات الغارقة بين شعاب مرجانية في تشكيل عسكري تكتيكي، وكأنها في ميدان معركة لإعطاء مزيد من المتعة للزوار.



مشاهد من موجودات المتحف العسكري تحت الماء في خليج العقبة

ويهدف المتحف إلى زيادة الترويج السياحي للعقبة عالمياً، بحيث يشكل بيئة جاذبة للغواصين والسباحين لاكتشاف المزيد من مواقع الغوص في شواطئ العقبة. كما يهدف المتحف أيضاً إلى إظهار نوع جديد وفريد من نوعه من تجارب المتاحف، حيث يظهر التفاعل بين الرياضة والبيئة والمعروضات أمام الزائر في مكان واحد. ويمكن لزائر المتحف أن يشاهد محتوياته تحت الماء من خلال السباحة بالنظارة وأنبوبة التنفس، أو القيام بجولة في القارب الزجاجي أو الغوص.

ويراعي المتحف الآثار البيئية المترتبة على إقامة هذا المتحف، وتم اتخاذ جميع التدابير لضمان حماية وسلامة البيئة البحرية، إذ أنه أقيم في منطقة فقيرة نسبياً بالتنوع الحيوي لا توجد بها شعاب مرجانية كثيفة، وسوف يسمح وجود هذه القطع ببناء حيد مرجاني اصطناعي فريد من نوعه يخفف الضغط على الحيود المرجانية الطبيعية.

متحف الدبابات الملكي

افتتح متحف الدبابات الملكي في عمان عام ٢٠١٨. ويُعد المتحف الأول من نوعه عربيًا، وواحدًا من أكبر المتاحف التاريخيّة للدبّابات ومن أكثرها تنوعًا في العالم.

تعود فكرة إنشاء متحف الدبابات الملكي إلى العام ٢٠٠٢، حيث كان مُقررًا أن يقام في مدينة العقبة على ساحل البحر الأحمر، وتغيرت الفكرة فيما بعد ليقام في عمان بعد أن قامت أمانة عمان الكبرى بتوفير الدعم اللازم لإقامة مشروع المتحف، فقدمت الأرض والأموال اللازمة لإقامة المشروع.

وأقيم المتحف على مساحة ١٠٠ الف متر مربع، وصُمم ليتكون من طابقين على شكل حصن يحاكي تصميم القصور الصحراوية في البادية الأردنية. ويضم مبنى المتحف ١٤ صالة عرض زودت بمؤثّرات تفاعلية صوتيّة وشاشات عرض ضخمة.

رَتب المتحف مقتنياته بترتيب زمني ضمن مسارين، يتناول الأول تطوّر استخدام الدبّابة في القوّات المُسلّحة الأردنيّة، ويتناول الثاني التطوّر العالمي للدبّابة. وقد عرضت المقتنيات في صالاته الأربعة عشرة كالآتي:

صالة الاستقبال، صالة الثورة العربية الكبرى والحرب العالمية الأولى، صالة الحرب العالمية الثانية، صالة الجيش العربي، صالة القدس ١٩٨٤، صالة السلاح المدرع الملكي الأردني، صالة معركة الكرامة، صالة الحروب العربية الإسرائيلية، صالة الملك عبد الله الثاني، صالة الدبابة المقطعية، صالة الدعم والعمليات، صالة الدبابات في المعارك، الصالة الدولية، وصالة مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير.

وتضم مجموعات المتحف أرشيف الوثائق والصور الفوتوغرافيّة لمعارك وأفراد القوات المُسلّحة الأردنيّة، ومواد الأفلام والفيديوهات، وتسجيلات التاريخ الشفهي مثل خطابات المعارك. إضافة إلى مجموعة فنيّة كبيرة أهمها بانوراما الثورة العربيّة الكبرى، والمشاهد ثلاثيّة الأبعاد للمعارك في قاعات القدس، والسلاح المُدرَّع الملكي،

ومعركة الكرامة. كما تشمل مجموعة المتحف على كتب عسكريّة عديدة موجودة في المكتبة التابعة للمبنى،؟ بالإضافة إلى الأبحاث التابعة لمركز البحوث.



متحف الدبابات الملكي

المتاحف الدينية

متحف المزار الإسلامي

افتتح متحف المزار الإسلامي في الكرك في العام ٢٠٠٣ برعاية المغفور له الملك الحسين بن –طلال طيب الله ثراه–. بُني المتحف بجوار مقام الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب الذي استشهد في معركة مؤتة. ويتميز الموقع بطرازه المعماري الإسلامي، اذ بني من جدران عريضة وأبواب وسطوح من الطراز المقنطر.

ويعد المتحف المزار من أول المتاحف الإسلامية في المملكة، وقد بُني ضمن مشروع الإعمار الهاشمي لأضرحة ومقامات الصحابة. يمثل المتحف المجاور لمقام جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه نموذجاً للطراز المعماري الإسلامي من حيث الجدران الحجرية العريضة، والأبواب والسطوح المقنطرة التي ترجع إلى الفترة المملوكية



المتحف الإسلامي بجوار مقام جعفر بن أبي طالب في المزار الجنوبي

وضم المتحف مجموعة من التحف الأثرية الإسلامية النادرة التي تمثل حُقب التاريخ الإسلامي التي تعاقبت على المنطقة.

وتشمل معروضات المتحف منحوتات ونقوش حجرية، ومجموعة من الأساور المعدنية والزجاجية والخواتم وعقود الزينة المصنوعة من الخرز وحب المرجان، إضافة إلى الكؤوس الزجاجية، والأواني الفخارية، والسيوف، ورؤوس الحراب، وحجارة المنجنيق التي تعود إلى العصور الأيوبية والمملوكية والتركية، إضافة إلى آيات قرآنية منقوشة على لوحات حجرية، وبقايا للمصحف الشريف مكتوبة على الجلد، ومصحف كريم كُتب بخط اليد يعود إلى العام ١٢٦٩ هجري.

وتعرض إحدى مجموعات المتحف صوراً فوتوغرافية، ومجسمات قديمة لمواقع إسلامية، وصورة لمسجد الحرم الإبراهيمي، ومنبر صلاح الدين الأيوبي، ومقام سيدنا إبراهيم الخليل، وللمساجد الإسلامية القديمة، ومقامات وأضرحة الصحابة، وصوراً توثيقية تبين اهتمام الهاشميين بإعمار مقامات الصحابة وأضرحتهم في الأردن، وأخرى لموقع الحميمة التي انطلقت منها الدعوة العباسية.

متحف النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)

تم افتتاح متحف النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) تحت رعاية جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله في الخامس عشر من شهر أيار من عام ٢٠١٢. ويقع المتحف ضمن حرم مسجد الملك الحسين بن طلال في عمّان.

ويضم المتحف مجموعة من الآثار المتعلقة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومنها شعرة من لحيته الكريمة، والنسخة الأصلية لرسالة النبي علية الصلاة والسلام التي أرسلها إلى هرقل ملك الروم يعرض فيها عليه الإسلام، وقد كتبت على قطعة من الجلد. كما يحتوي المتحف أيضًا على شتلة من الشجرة التي استظل بها الرسول عليه

الصلاة والسلام أثناء تجارته إلى الشام، وهي موجودة في منطقة البقيعاوية في البادية الشمالية الشرقية للمملكة قرب الأزرق على الطريق بين الأزرق والصفاوي.



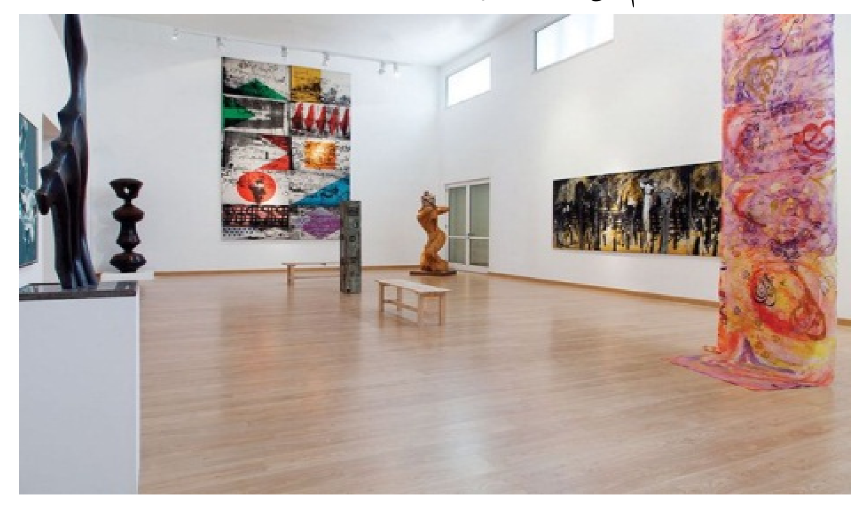
جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في الزيارة الافتتاحية لمتحف النبي محمد عليه السلام

متاحف الفنون الجميلة والتراث الشعبي

المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة

وتم تأسيسه في عام ١٩٨٠ من قبل الجمعية الملكية للفنون الجميلة، وأقيم حفل الافتتاح الرسمي له تحت رعاية جلالة الملك الراحل الحسين -طيب الله ثراه-.

يُعد المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة أول متحف وطني متخصص بالفنون في المملكة. وقد بدأ نشاطاته بعرض أعمال فنية معاصرة تقدر بحوالي ٥٠ عملاً لفنانين من الدول النامية، وتم إجراء أعمال توسعة له في العام ٢٠٠٧، وتنامت موجودات المتحف فيما بعد لتضم ما يزيد على ٢٠٠٠ عمل فني من لوحات رسم، وصور ضوئية، وإنشاءات فراغية، ومنحوتات، وخزف ومنسوجات لأكثر من ٩٠٠ فنان من ٦٠ دولة مختلفة، غالبيتهم من آسيا وإفريقيا.



جانب من قاعات المعرض الوطني الأردني للفنون الجميلة/ جبل اللويبدة في عمان

ويتكون المتحف من ثلاثة مبانٍ وحديقة مائية على مساحة تقدر بسبعة دونمات وتعد أول حديقة مائية في عمان، وقد حازت الحديقة على الجائزة الذهبية العالمية في الاستدامة عام ٢٠١٦ مقدمة من المنظمة العالمية الخضراء.

ويتكون المتحف من الملاحق التالية:

المبنى الأول: ويتكون من أربعة طوابق، يضم العديد من الأعمال الفنية إلى جانب معارض فنية مؤقته شخصية وجماعية لفنانين محليين ودوليين، كما يضم المبنى مكاتب الإدارة.

المبنى الثاني: ويتكون من أربعة طوابق، ويضم أعمالا فنية تعرض بصورة دائمة إلى جانب معارض فنية شخصية وجماعية لفنانين محليين ودوليين تقام خلال العام. ويضم طابق المبنى الأرضي مكتبة تحتوي على عدد كبير من الكتب والمجلات المتخصصة في مجالات الفنون والتصميم والعمارة، ويضم المبنى مقهى للزوار مطل على الحديقة، وركن الهدايا.

المبنى الثالث: ويتكون من طابقين وحديقة خلفية، خصص الطابق الأول منه لإقامة الورش الفنية، والثاني لإقامات الفنانين.

متحف آرمات عمان

جاءت فكرة إنشاء متحف يختص بالآرمات (اللوحات الإعلانية) في عمان من خلال الخطاط المعروف غازي حطاب "أمين المتحف"، حيث بدأ منذ عام ١٩٨٦ بجمع اللوحات الإعلانية الكلاسيكية لتخليد ذاكرة عمان والخطاطين الكلاسيكيين الذين امتهنوا هذه الحرفة.

ويمثل المتحف رحلة عبر الزمن من خلال عرض لوحات إعلانية لأسماء محلات تجارية، وأسماء قدامى الأطباء، ومحلات النوفوتيه، والفنادق، والمكتبات والمقاهي،

وشـركات الاسـتيراد والتصـدير، ومحـلات الألبسـة، والمعـالم الرئيسـية للمدينـة، ومؤسسات حكومية.

وتم افتتاح المتحف عام ٢٠٢٠ في وسط مدينة عمان القديمة فوق مقهى السنترال الذي يعد أقدم مقاهي عمان التقليدية في شارع الملك حسين.

ويعتبر هذا المتحف من المتاحف الإبداعية من حيث الموضوع والمضمون، إذ أنه يحفظ تاريخ عمان بطريقة خلاقة، وذلك من خلال مجموعة من الآرمات (اللوحات الإعلانية) القديمة التي تؤرخ قصة المكان، وأسماء خطاطين عمان منذ أربعينيات القرن الماضي حتى التسعينيات. وتعد موجودات المتحف من ضمن أجمل الآرمات التي تعد إرثًا حضاريًا يجب المحافظة عليه. ومن أقدم الآرمات في وسط البلد وأندرها، ومنها آرمة "المخزن الملكي الهاشمي" من عام ١٩٤٩.



جانب من معروضات متحف آرمات عمان

يهدف المتحف من خلال إعادة لإحياء هذا الإرث خلق ذاكرة فنية لعمان وعرضها بشـكل جميـل، يحـترم الخـط العربـي ويلبـي شـغف النـاس، والحفـاظ علـى أسـماء

الخطاطين بدلا من أن تتحول لوحاتهم إلى قطع خردة. فتمكن المتحف من إعادة الروح إلى بعض الآرامات بعد أن دُهنت من جديد وترميمها، إذ أنها جزء من قصة مكان وفنان وذكريات في حقبة ما، وليست فقط مجرد آرمات عادية.

ويمزج المتحف اليوم بين عرض هذا الإرث، وتعليم الخط العربي بمختلف أنواعه، في مساحة موازية داخل المتحف للراغبين، عبر ركن خاص يحمل اسم "ركن الضّاد"، بتعاون مع مؤسسة ولي العهد.

متاحف التاريخ

متحف البريد الأردني

تم تأسيس متحف البريد الأردني لأول مرة سنة ١٩٧٩ في وزارة الاتصالات سابقـًا، و بعـد تحويـل البريـد الأردني إلـى شـركة مساهمة عامـة محـدودة ٢غتم نقـل محتويـات المتحف إلى شركة البريد الأردني. وافتتح المتحف في مكانه المؤقت عـام ٢٠٠٨، ومـن ثم أعيد تنظيم موجودات المتحف ضمن قاعـات وخـزائن جديـدة، حيـث بـدأ باسـتقبال زوارة من جديد عام ٢٠١٢.

ويرصد المتحف تاريخ الأردن من خـلال إصـدارات الطوابع بمختلـف المناسـبات الأردنيـة. ويعـد المتحـف معلمـًا حضـاريـًا مـن معـالم الأردن، ويسـاهم مـع غيـره مـن المؤسسات الثقافية في حفظ تاريخ وذاكرة الوطن التراثية.



جانب من معروضات متحف البريد الأردني

وتتكون معروضات المتحف من المجموعات التالية:

- مجموعات الطوابع: وتضم جميع الطوابع البريدية الرسمية والتذكارية التي صدرت في الأردن منذ تأسيس إمارة شرق الأردن وحتى اليوم. وتوثق مجموعات الطوابع تاريخ الأردن ومناسباته القومية وقضاياه الأساسية، إذ تتناول التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فهي تعد بمثابة سجل تاريخي وذاكرة للوطن مثلتها الصور التي وسمت بها الطوابع منذ تأسيس الإمارة عام ١٩٢١ حيث تم تأسيس البريد.
- مجموعة أدوات البريد والاتصالات: وتضم نماذج لمختلف أنواع الأدوات والهواتف وأجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية، والأختام البريدية الأردنية بمختلف مراحل تطورها، ووسائل البريد التي اعتمدت عبر تاريخ الأردن، ومخطوطات قديمة تعود إلى سنة ١٩١٨ تحمل طوابع الواردات ونماذج البرقيات القديمة، وجميع إصدارات الطوابع التي صدرت حتى نهاية سنة ١٩٧٨، بالإضافة إلى نماذج لأختام البريد التي كانت تستعمل في المكاتب البريدية
- مجموعة الميداليات: وتضم الميداليات والشهادات التقديرية التي حصل عليها الطابع الأردني نتيجة لاشتراكه في المعارض الدولية المختلفة.

متحف الخط الحديدي الحجازي الأردني

بدأ العمل على إنشاء متحف الخط الحديدي الحجازي الأردني عام ١٩٩٩م، حيث ابتدأ العمل على جمع مقتنيات تتعلق بخط الحديد الحجازي في الأردن. واشتمل المتحف على مجاميع قطع تقدر بحوالي ٢٥٠ قطعة حتى العام ٢٠٠٣م. وتم تخصيص مساحة تقدر بحوالي ٢١٣٠ متراً داخل حرم محطة عمان لغايات عرض القطع التي تم جمعها.



جزء من معروضات متحف الخط الحديدي الحجازي الأردني

واشتملت موجودات المتحف على لوحات تمثل أهم مراحل تطور القطارات في العالم، ابتداء من القاطرة البخارية الأولى التي صممها المخترع البريطاني "ستيفن" إلى ما وصلت إليه التكنولوجيا من تصاميم حديثة للقطارات. كما يعرض المتحف صور الهاشميين، ونسب جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم. ويعتبر خط سكة حديد الحجاز من أقدم المعالم التراثية المرتبطة بتاريخ الأردن الحديث، حيث يعود هذا الارتباط إلى تاريخ قيام الثورة العربية الكبرى، وعليه فقد كانت توجيهات الإدارة العامة للخط بإنشاء متحف خاص لهذه المؤسسة.

ومن ناحية أخرى اشتمل المتحف على مواد استعملت أو ما زالت تستعمل في تشغيل وتسيير القطارات. كما احتوى في داخله على مجسم يبين محطات وخط سير القطارات من الحدود السورية إلى محطة معان.

وللحفاظ على تراث الخط الحجازي، تقوم إدارة المؤسسة بأرشفة الوثائق والمراسلات التاريخية التابعة لمؤسسة الخط الحجازي لتبقى ذخرا تاريخيا لكل مهتم وطالب معرفة في مجال النقل من خلال سكة الحديد.

متحف الكتاب المدرسي

جاءت فكرة تأسيس هذا المتحف منذ عام ١٩٨٣ في مدينة السلط، ومن ثم بدأ جمع مجموعات المقتنيات التي سيصار إلى عرضها في المتحف حتى تحقق افتتاح معرض الكتاب المدرسي في أواخر العام ٢٠٠٨ في مبنى من طراز معماري فريد، صمم بشكل خاص لهذه الغاية في مدرسة السلط الثانوية التي تعد من أولى المدارس التي أنشئت في الأردن، إذ يعود تاريخ إنشائها إلى العام ١٩١٨، وبداية التدريس فيها إلى العام ١٩١٩.

ويعد المتحف الأول من نوعه على مستوى الشرق الأوسط، وهو من المتاحف النادرة على المستوى العالمي. ويوثق من خلال مجموعة مقتنياته من الكتب والوثائق لتطور تاريخ التعليم المدرسي في الأردن وفلسطين.



متحف الكتاب المدرسي

وتقدر مقتنيات المتحف من المناهج والوثائق بحوالي ٦٤٨٠ كتابا، إضافة إلى عدد من الوثائق الرسمية. كما يضم المتحف نسخاً من شهادات مدرسية لأبرز خريجي مدرسة السلط الثانوية بوصفها أول مدرسة أردنية. إضافة إلى سجلات الكتب الرسمية والفواتير المالية والتواقيع وجميع المخاطبات في المدرسة.

وقد رُتبت معروضات المتحف بتسلسل زمني يروي قصة التعليم والكتاب المدرسي في الأردن منذ تأسيس إمارة شرق الأردن بطابع تاريخي مشوق.

ويضم المتحف قاعة لمعرض الكتب، والقاعة الهاشمية التي تضم صوراً للهاشمين، بالإضافة إلى كتب ما قبل تأسيس الإمارة ككتاب العروس البديعة في علم الطبيعة، وكتاب حكمت طبيعية بالطبعة العثمانية ويرجع لعام ١٨٩٣، وكتاب أساس البلاغة للزمخشري طبعة عام ١٨٨٢. ومن قطعه الفريدة مجسم تعليمي للكرة الأرضية يزيد تاريخه عن مئة وخمس سنوات

متحف قصر الملك المؤسس في معان

يعد قصر الملك المؤسس واحداً من أهم الرموز الوطنية، وهو معلم تاريخي وتراثي، فكانت من هذا القصر انطلاقة الدولة الأردنية الحديثة، حيث نزل فيه جلالة الملك المؤسس واتخذه مقراً للدفاع الوطني، ومنه صدرت أول صحيفة أردنية وهي صحيفة "الحق يعلو". ويعود تاريخ القصر إلى عهد الدولة العثمانية. وتم تحويل القصر لمحطة استقبال لضيوف الملك بعد أن غادره جلالة المغفور له، ثم شغل بعد ذلك كفندق سياحي حتى عام ١٩٧٥. وتم تحويل القصر إلى متحف بإشراف من جامعة الحسين بن طلال في معان، وثمة مشروع قائم لترميم وتطوير القصر الذي كان يضم عددا من مقتنيات ووثائق الملك المؤسس، وعددا من القطع التراثية.

وتعمل اللجنة الملكية حالياً بتوجيهات من جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين على تطوير مبنى القصر وملحقاته، ضمن تصاميم معمارية تراعي القيمة الحضارية والتاريخية للقصر، وتحويله إلى متحف يحكي تاريخ الدولة الأردنية وتأسيسها، بحيث يضم مجمعا سياحيا وطنيا ليظل شاهداً على قصة التاريخ السياسي الحديث للأردن.

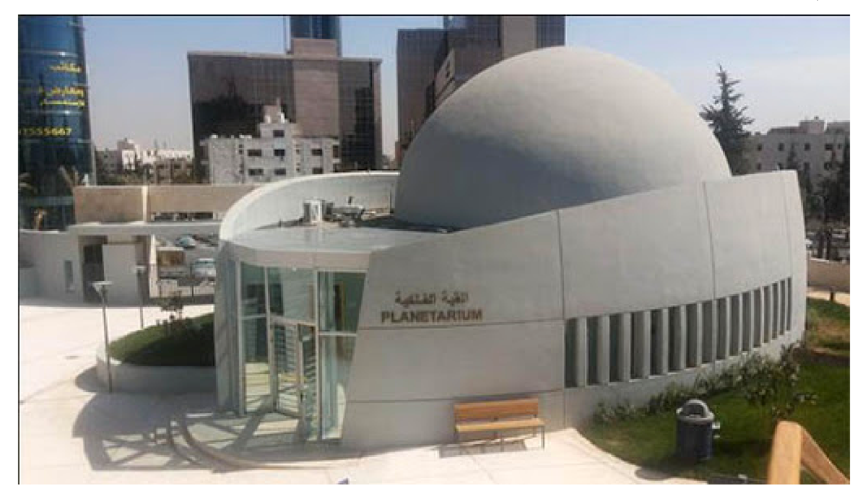


منظر عام لقصر الملك المؤسس في معان

المتاحف التعليمية

متحف التراث والعلوم للأطفال في مركز هيا الثقافي

أنشئ المتحف في مركز هيا الثقافي في منطقة الشميساني في الأردن، والذي أسس في عام ١٩٧٦ ليكون من أوائل المتاحف المخصصة للأطفال في المنطقة العربية. ويهدف المتحف إلى تشكيل ثقافة الطفل بتقديم خدمات تعليمية للأطفال من خلال برامج ترفيهية وإبداعية.



مركز هيا الثقافي للأطفال

ويضم مركز هيا الثقافي أقساماً عديدة تشمل القبة الفلكية، متحف العلوم، المسرح، مدينة السير، وحديقة الألعاب الخارجية، ويتضمن كذلك مجموعة مجسمات تعليمية بهدف تقديم المعرفة للأطفال بأسلوب إبداعي، بحيث يسعى لإعطاء الطفل فرصة

الاستكشاف والاطلاع على التجارب المختلفة عن كثب. ويبلغ عدد زوار المتحف حوالي خمسين ألف زائر سنويا، معظمهم من طلاب المدارس الحكومية والخاصة.

متحف الأطفال

أنشئ متحف الأطفال في الأردن في العام ٢٠٠٧ بمبادرة كريمة من جلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة، على مساحة ٨٥٠٠ متر مربع. وجاء تأسيس المتحف بهدف تنمية وتطوير قدرات ومهارات الأطفال التعلُّمية من خلال التجربة والتفاعل مع أكثر من ١٥٠ وسيلة عرض تفاعلي، وعدد كبير من البرامج التعلمية، وبرامج تنمية القدرات تحت إشراف أشخاص مؤهلين ومدربين للتعامل مع الأطفال، وتنمية الإبداع والابتكار بما يناسب قدراتهم الذهنية بحسب أعمارهم.



متحف الأطفال في عمان

ويسعى المتحف من خلال ١٨٠ معروضة علمية تفاعلية داخل قاعاته، وفي ساحته الخارجية إلى إتاحة تجربة تعليمية تقدم للأطفال بطريقة تجعل التعلّم ممتعـًا للجميع. ويسعى المتحف عبر نماذج التعلم من خلال اللعب -وهي السياسة التي يتبعها

المتحف- إلى تطوير نماذج عمل من شأنها إثراء تجربة المتحف التعليمية، ولتحقيق هذه الغاية عمل المتحف على إنشاء مرافق تعليمية تضم مكتبة واستديو الفن ومختبر الاختراع والحديقة السرية. وتجدر الإشارة بأن المتحف يعمل بالشراكة ما بين القطاعين العام والخاص، وتتضمن شراكات في التمويل والتعليم والإعلام والتكنولوجيا.

المتحف البيئي التعليمي

يقع هذا المتحف في قرية أم القطين التابعة لمحافظة المفرق في البادية الشمالية الشرقية. وقد بدأت أعمال البناء والصيانة والترميم في مبنى المتحف منذ العام ٢٠٠٣، وتم افتتاحه في عام ٢٠٠٧.



جانب من معروضات المتحف البيئي التعليمي في أم القطين/ المفرق

وكان الهدف الرئيس من إنشاء المتحف الحفاظ على الحياة البرية والتوازن البيئي، والحيوانات البرية، وعقد دورات تدريبية لأبناء المنطقة، وأن يكون المتحف بمثابة مركز تعليمي حول البيئة الطبيعية في البادية الأردنية.

ويضم المتحف مجموعة من الحيوانات البرية النادرة والمهددة بالانقراض بسبب الصيد والجفاف في المنطقة، وتشمل فصائل من الضباع والزواحف والقوارض، ومجموعة من أندر الطيور التي تعيش في البادية الأردنية. ويوفر المتحف بيئة مناسبة للحفاظ على هذه الفصائل من الحيوانات ودراستها.

ويضم المتحف قاعة استقبال، وغرفة حيوانات نهارية، وغرفة حيوانات ليلية، ويحفظ الحيوانات البرية النادرة كالبوم النسري المقرن والضب المهدد بالانقراض.

ومعظم زوار المتحف من الباحثين المحليين والأجانب، وأعداد كبيرة من طلبة المدارس في المنطقة.

متحف التاريخ الطبيعي الأردني في جامعة اليرموك

تم تأسيس هذا المتحف في مبنى كلية العلوم في حرم جامعة اليرموك في العام ١٩٨١ كواحد من المتاحف التعليمية الرائدة في الأردن. ويقدم المتحف بيئة تعليمية مثالية لطلبة الجامعة، إذ يعد بمثابة مختبر تطبيقي لما يتم تدريسه في المحاضرات التي تعطى لطلاب الجامعة.



متحف التاريخ الطبيعي– جامعة اليرموك

كما يقوم المتحف بدور هام في خدمة أغراض البحث العلمي في مجالات الحياة البرية، وحماية التنوع البيولوجي في الأردن، بالإضافة إلى دوره في تقديم خدمة ترفيهية وثقافية للمجتمع المحلي، وزوار الجامعة بشكل عام.

ويضم المتحف الاقسام التالية:

- **قسم الحيوانات**، ويضم:

مجموعة الأسماك والأحياء المائية: ويضم حوالي ٢٠٠ عينة من الأسماك والأحياء البحرية.

مجموعة الحشرات: ويضم حوالي ١٢٠٠ عينة تمثل ٢٥٠ نوعاً من الحشرات التي تعيش في الأردن.

مجموعة الزواحف والبرمائيات: ويضم حوالي ١٨٠٠ عينة تمثل ٨٥ نوعاً.

مجموعة الطيور: وفيه حوالي ٢٩٥٠ عينة تمثل ٢٧٥ نوعاً مختلفاً من الطيور.

مجموعة الثدييات: وتضم حوالي ٣٣٠ عينة، منها ما هو مهدد بالانقراض.

- **قسم النبات:**

ويحتوي على ٨٠٠ نوع من الأنواع النباتية الأردنية ممثلة بما يقارب ١١٠٠٠ عينة تنقسم إلى أكثر من ١٠٠ عائلة.

- **قسم الجيولوجيا:**

ويحتوي على حوالي ١٣٠٠ عينة من مستحاثات وأحافير تعود بأعمارها إلى الحقب الجيولوجية المختلفة.

كما يحتوي المتحف على قسم للتحنيط ومختبر رسم.

متحف العلوم الحياتية في جامعة مؤتة

أقيم متحف العلوم الحياتية في حرم جامعة مؤتة كمتحف تعليمي بحثي يمثل حقلاً تطبيقياً لما يتم تدريسه من مساقات في تخصص العلوم الحياتية لطلبة الجامعة، إضافة إلى أنه يمثل استجابة لضرورات مجتمعية كصرح ثقافي ترفيهي في الجامعة. وتهدف عينات المتحف التي جمعت من البيئة المحلية للمنطقة إلى التعريف بالبيئة المحيطة، والتنوع الحيوي فيها.

ويضم المتحف ٦٠٠ عينة من مختلف أنواع الكائنات الحية ضمن مجموعات تشمل أقساما عديدة مثل البرمائيات والثدييات والزواحف والأسماك والطيور والحشرات والنباتات والمتحجرات، وتعود لكائنات حية وعظام بشرية ترجع لفترات عصور ما قبل التاريخ في منطقة جنوب الأردن.

ويوفر المتحف سجلات علمية توثق مقتنياته، إضافة إلى مطبوعات علمية بهدف تسهيل مهام الباحثين والطلبة في مجال العلوم البيئية الذين يقصدون المتحف لغايات الدراسة والبحث العلمي.

متحف العلوم الحياتية في الجامعة الهاشمية

يضم متحف العلوم الحياتية في الجامعة الهاشمية مجموعة من القطع التي جمعت من مواقع مختلفة من الأردن، وتعرض موجودات المتحف الحياة البيئية في الأردن، ويتكون المتحف من قاعة صغيرة تحتوي على مجموعة من خزائن العرض. ويعد المتحف بمثابة مختبر تعليمي لطلبة الجامعة، حيث يساعد بالتطبيق العملي لبعض المساقات التي يدرسونها في الجامعة.



متحف العلوم الحياتية في الجامعة الهاشمية

متاحف تاريخ الأردن السياسي والدارات

متحف بيت عرار الثقافي

يقع بيت عرار في تل إربد القديم، وقد بناه في العام ١٨٨٨ المحامي صالح مصطفى التل والد عرار. وتم تصميم البيت على نمط الطراز المعماري للبيوت الدمشقية ذات الساحات المكشوفة من الداخل، ويتكون البيت من غرفتين وفناء خارجي مزروع بالنباتات. وتمت توسعة البيت في العام ١٩٠٥ فأصبح يتكون من خمس غرف وساحة كبيرة. سكنت عائلة عرار البيت فترة من الزمن، ومن ثم سكنة المستشار البريطاني زمن الانتداب البريطاني قبل أن يتحول البيت لمدرسة في العام ١٩١٨ حتى العام ١٩٢٢، حيث عادت عائلة التل لتسكنه من جديد. وأصبح لاحقا ملتقى ثقافياً ومتحفاً خاصاً يحفظ مقتنيات الشاعر عرار من كتب ووثائق ومخطوطات وأشعار تناولت إبداعاته الثقافية.



متحف بيت عرار الثقافي

وفي العام ١٩٨٨ عملت عائلة التل البيت وقفاً بعد أن تم نقل رفاة الشاعر مصطفى وهبي التل المعروف بلقب عرار إلى البيت ليبقى ذكرى تخلد شاعر الأردن الكبير. وتم الاتفاق مع وزارة الثقافة لجعل البيت دارة ثقافية تفتح للزوار من السياح والسكان المحليين.

متحف المشير حابس المجالي

صدرت الإرادة الملكية السامية في العام ٢٠١٤ بتحويل بيت المشير الراحل حابس المجالي إلى متحف يحكي تاريخ مسيرة الراحل العسكرية، التي تمثل جزءا من الذاكرة الوطنية للجيش العربي. ويقع المتحف بالقرب من دوار الداخلية، ويتبع لأمانة عمان تحت إشراف الديوان الملكي العامر.

ويقسم المتحف إلى ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول**: ويضم المقتنيات الشخصية للراحل من ملابس وتحف شخصية.
- **القسم الثاني**: ويضم مقتنيات عسكرية ذات علاقة بالمشير الراحل، ويضم مقتنيات عسكرية وأسلحة استخدمها المشير المجالي في العديد من المواقع التي تقلدها في حياته العسكرية، إضافة إلى مقتنيات خاصة ومجسمات تمثل مواقع المعارك التي قادها على ثرى فلسطين ضد الجيش الإسرائيلي، وتسجيلات صوتية بأحاديث مهمة، وأشعار للمشير المجالي، ونياشين عسكرية، وآليات عسكرية شاركت في حروب الجيش الأردني في الدفاع عن فلسطين.
- **القسم الثالث**: ويضم أفلاما وثائقية تناولت حياة الراحل، ومكتبة، وعددا من اللوحات المهداة للمشير المجالي.



متحف المشير حابس المجالي في عمان

يولي المتحف أهمية كبيرة في برامجه وجهوده لفئة الشباب، خاصة في الفترة الراهنة التي يقف فيها الوطن خلف جلالة الملك ومواقفه المشرفة تجاه القضية الفلسطينية وحماية القدس، الأمر الذي يلقي عليه مسؤولية نشر الثقافة الوطنية والتأكيد على معانيها وغرسها في نفوس الجيل الجديد.

متحف الشهيد وصفي وسعدية التل

تمثل دارة الشهيد وصفي وسعدية التل جزءاً هاماً من الذاكرة السياسية للوطن. ويقع المتحف في بيت الشهيد وصفي التل، وقد بني في العام ١٩٥١ في الكمالية على طريق السلط. وتحوّل البيت إلى متحف بعد وفاة سعدية التل زوجة وصفي التل في العام ١٩٩٨ بناءً على وصيتها، إذ أرادت أن يتحول البيت إلى متحف ومزار، ليبقى أثيرُ التل منتشراً بين الأجيال.

ومنذ ذلك الوقت أُطلق اسم "متحف الشهيد وصفي وسعدية التل" على المنزل. وكان المتحف في البداية تحت إشراف وزارة الثقافة، إلا أنه في العام ٢٠١٢ تحولت مسؤوليته إلى أمانة عمان الكبرى، وتم عمل بعض الصيانة على المحيط فقط، ولم يحاول المسؤولون أن يمسوا بطبيعة المكان والمقتنيات حتى يبقى كما هو.



متحف الشهيد وصفي وسعدية التل

ويحوي المنزل "المتحف" الكثير من الصور التذكارية للتل مع عدة شخصيات سياسية وعائلية، أمثال المغفور له باذن الله الملك الحسين بن طلال، وحابس المجالي، وزوجته سعدية ووالده، وغيرهم من الضيوف والأصدقاء الذين لم يتوانوا عن زيارة البيت وساكنيه.

وفي غرفةٍ ذات سقفٍ متدنٍ وأبوابٍ قصيرة، تسمى غرفة الخلوة، كانت تكشف طريق عمان السلط، هناك كرسيان ومكتبة صغيرة، وهي التي كان الراحل التل يجلس بها مع الملك حسين في جلسات حوارية شهدت صناعة تاريخ كامل، خلال فترة كانت "عصيبة" في المنطقة.

متحف الحياة البرلمانية

يتبع متحف الحياة البرلمانية لوزارة الثقافة. وهو واحد من النماذج النادرة للمتاحف البرلمانية حول العالم. ويقع متحف الحياة البرلمانية في مبنى البرلمان القديم في منطقة جبل عمّان، قرب الدوار الأول.

تأسس المتحف عام ١٩١٦، وهو يمثل جزءا لا يتجزأ من تاريخ الأردن السياسي الحديث. ويروي متحف الحياة البرلمانية قصة الأردن ابتداء من أول تمثيل أردني في مجلس المبعوثان العثماني عام ١٩٠٨، مروراً بالثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦، وتأسيس إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١، وإعلان استقلال المملكة عام ١٩٤٦، وتتويج المغفور لهما جلالة الملك طلال بن عبد الله ١٩٥١، وجلالة الملك الحسين بن طلال ١٩٥٢ ملكين على البلاد، وصولاً إلى وقتنا الحاضر



متحف الحياة البرلمانية

ويهدف المتحف إلى تعزيز الهوية والانتماء الوطني من خلال التعريف بتاريخ الأردن العريق، وإبراز أهمية الموقع التاريخية. وكذلك إلى ترسيخ قيم الديمقراطية

ونشر ثقافة الحوار، وتجذير شعور الانتماء والمواطنة، وتقبل الآخر لدى الأجيال القادمة.

ويتكون المتحف من ثلاثة أجزاء: الوسط ويضم قاعة البرلمان، والجناح الأيمن ويضم قاعة عرض تروي قصة الحياة البرلمانية في الأردن، ويضم الجناح الأيسر مكتبي رئيس مجلس الأعيان ورئيس مجلس النواب، وقسم التشريفات.

متحف السيارات الملكي

تأسس متحف السيارات الملكي في عام ٢٠٠٣، وأقيم في حدائق الحسين في عمان. ويعد واحداً من المتاحف الفريدة على مستوى العالم. فيضم ٨٠ سيارة ملكية تسجل كل واحدة منها قصة في السجل التاريخي والحضاري للمملكة، ورُتبت السيارات ضمن ترتيب تاريخي بحسب تسلسل الأحداث التي ترتبط باستخدامها بدءا من عهد الملك عبد الله الأول ابن الحسين، وحتى عهد حكم الملك عبد الله الثاني ابن الحسين. فنجد سيارة همبر موديل ١٩٤٦ والتي كان جلالة الملك المؤسس عبد الله الأول يستقلها للذهاب إلى القدس لأداء صلاة الجمعة، وسيارة لينكون كابري موديل ١٩٥٢م التي استخدمها الملك الحسين بن طلال أثناء دراستِهِ في إنجلترا، وفي حفل تتويجه ملكـًا على الأردن في أيار سنة ١٩٥٣ . ومن السيارات الفريدة التي توثق لأحداث مميزة في تاريخ الأردن السيارة الملقبة "أم الضيوف" والتي استقلها جلالة الملك عبد الله الثاني في حفل زفافه إلى جلالة الملكة رانيا في العام ١٩٩٣، وهي نفس السيارة التي حملت جلالته في العام ١٩٩٩ إلى حفل تتويجه ملكـًا على الأردن.

وتُعد مجموعة السيارات التي ترتبط بجوانب من سيرة جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال هي الأبرز في متحف السيارات الملكي. ويعرض المتحف كذلك بعض المقتنيات النادرة من السيارات التي قدمها زعماء عرب وأجانب هدايا لجلالة

الحسين بن طلال، من بينهم الرئيس الأمريكي آيزنهاور. وهناك قطعة نادرة من طراز «آلفيس» موديل ١٩٣٦ كان يمتلكها ملك العراق الثاني غازي بن فيصل.

كما يضم المتحف بعض السيارات والدراجات النادرة التي صنعت في عام ١٨٨٥، وسيارة رولزرايس موديل ١٩١٥ كانت قد استخدمت في الثورة العربية الكبرى، إضافة إلى سيارات كلاسيكية نادرة كسيارة الفيراري الحمراء والمصنعة يدويا من طراز ١٩٨٩. كما يعرض المتحف سيارة الـ(بي إم) خضراء اللون والوحيدة في العالم.



متحف السيارات الملكي في حدائق الحسين بعمان

كما توجد مع السيارات صور أرشيفية تروي تاريخ السيارات الموجودة في المتحف. وتعرض في حديقة المتحف طائرة من طراز «دي هافيلاند دوف» موديل ١٩٤٧، وهي الطائرة التي كان يستخدمها جلالة المغفور له الحسين بن طلال لتعلم الطيران.

خاتمة الكتاب

استعرض الكتاب تاريخ تطور المؤسسات المتحفية في المملكة الأردنية الهاشمية خلال مئة عام، بدءاً من إعلان تأسيس إمارة شرقي الأردن في العام ١٩٢١. وتتبع الكتاب ضمن تسلسل تاريخي جهود الهاشميين في حفظ التراث الأردني بمختلف مكوناتة المعرفية. فقد بدأ اهتمام الملك المؤسس بحفظ التراث الوطني منذ أن تولى قيادته، فقد تم تأسيس دائرة الآثار الأردنية في العام ١٩٢٣ كفرع تابع لدائرة آثار فلسطين، ثم انفصلت لاحقا في إدارتها عن حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين سنة ١٩٢٨. ومن ثم صدر في العام ١٩٣٤م أول قانون تشريعي أردني للآثار، الأمر الذي ساهم بتنظيم البحث التراثي ومنهجية حفظ التراث الوطني الأردني. فقد كان عهد الملك عبد الله الأول نقطة الانطلاق في مسيرة تطور المتاحف الأردنية. وبدأت قصة المتاحف الأردنية في العام ١٩٢٨عندما عرضت اللقى الأثرية التي وُجدت أثناء أعمال التنقيب الأثري في جرش، بالإضافة إلى اللوحات الفسيفسائية في معبد أرتيمس، وشهد عهد المغفور له الملك الحسين بن طلال تسارعا في مسيرة الحركة المتحفية في الأردن، إذ بني متحف جبل القلعة عام ١٩٥١ كأول مبنى متحف، تلاه إنشاء العشرات من المتاحف التي تنوعت في المحتوى وتوزعت على معظم محافظات المملكة.

وتميزت الحركة المتحفية في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بالحداثة والمعاصرة، فأقيمت متاحف تفردت بالأسلوب والموضوع على المستوى العالمي، ولعل من أبرزها المتحف العسكري تحت الماء، الذي يعد نقلة نوعية في أسلوب العرض المتحفي.

وقد استعرض الكتاب ما مجموعه ثمانية وستين متحفاً أردنياً توزعت على اتساع جغرافية الأردن وتاريخة على مدى مئة عام. تضاف إليها مجموعات خاصة لم يتطرق لها الكتاب كونها لا تعد متاحف بالمفهوم الحديث، بالرغم من أنها تلعب دوراً هاماً في حفظ التراث الوطني وعرضه للأجيال، تضاف إليها كذلك مجموعة من المتاحف التي ما زالت قيد الإنشاء، كمتحف نقوش البادية الشمالية في الصفاوي.

الملاحق

قائمة المتاحف الأردنية

رقم	اسم المتحف	المكان	الصنف	السنة
١	متحف آثار جرش	جرش	آثار	١٩٢٨
٢	متحف آثار الأردن/ جبل القلعة	عمان	آثار	١٩٥١
٣	متحف آثار إربد/ دار السرايا	إربد	آثار	١٩٩٤
٤	متحف الآثار/ الجامعة الأردنية	الأردنية	آثار	١٩٦٢
٥	متحف آثار البتراء	البتراء	آثار	١٩٦٣
٦	متحف الحلي والأزياء الشعبية	عمان	تراث	١٩٧١
٧	متحف المزار الإسلامي	الكرك	ديني	١٩٧٣
٨	متحف الأحياء البحرية	العقبة	علوم	١٩٧٤
٩	متحف الحياة الشعبية	عمان	تراث	١٩٧٥
١٠	متحف صرح الشهيد	عمان	عسكري	١٩٧٧
١١	متحف آثار مادبا	مادبا	آثار	١٩٧٩
١٢	متحف مادبا الشعبي	مادبا	تراث	١٩٧٩
١٣	متحف البريد الأردني	عمان	تاريخ	١٩٧٩
١٤	متحف آثار الكرك	الكرك	آثار	١٩٨٠
١٥	المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة	عمان	فنون	١٩٨٠
١٦	متحف تل دير علا الأثري	دير علا	آثار	١٩٨٢
١٧	متحف آثار السلط	السلط	آثار	١٩٨٣
١٨	متحف التراث الشعبي	الأردنية	تراث	١٩٨٦
١٩	متحف التراث الأردني	اليرموك	تراث	١٩٨٨
٢٠	متحف التاريخ الطبيعي الأردني	اليرموك	علوم	١٩٨٨

رقم	اسم المتحف	المكان	الصنف	السنة
٢١	مُتحف الأطفال للتراث وَالعلوم	عمان	تعليمي	١٩٨٧
٢٣	متحف آثار أم قيس	أم قيس	آثار	١٩٨٧
٢٤	متحف النقد الأردني	البنك المركزي	تاريخ	١٩٨٨
٢٥	متحف العلوم الحياتية	جامعة مؤته	علوم	١٩٩٤
٢٦	متحف آثار العقبة	العقبة	آثار	١٩٨٩
٢٧	متحف آثار المفرق	المفرق	آثار	١٩٩٣
٢٨	متحف آثار عجلون	قلعة عجلون	آثار	١٩٩٣
٢٩	متحف آثار البتراء النبطي	وادي موسى	آثار	١٩٩٤
٣٠	متحف قصر الملك المؤسس	معان	تاريخ	١٩٩٤
٣١	بيت عرار الثقافي	إربد	دارات	١٩٩٤
٣٢	متحف سمرقند	جامعة آل البيت	آثار وتراث	١٩٩٥
٣٣	متحف العلوم الحياتية	الجامعة الهاشمية	علوم	١٩٩٧
٣٤	متحف قصير عمرة	قصير عمرة	آثار	١٩٩٩
٣٥	مُتحف البنك الأهلي الأردني للنّميات	عمان	تاريخ	١٩٩٩
٣٦	متحف مؤسسة الخط الحديدي الحجازي	عمان	تاريخ	١٩٩٩
٣٧	متحف المسكوكات	جامعة اليرموك	مسكوكات	٢٠٠٢
٣٨	متحف السيارات الملكي	عمان	تاريخ	٢٠٠٣
٣٩	صرح شهداء الجيش العربي/ الشمال	التكنولوجيا	عسكري	٢٠٠٣
٤٠	متحف راسون التراثي	راسون/ عجلون	تراث	٢٠٠٤
٤١	متحف المنقوشات في قبو زيوس	جرش	آثار	٢٠٠٤
٤٢	متحف بيت جدي التراثي في عنجرة	عنجرة/ عجلون	تراث	٢٠٠٦
٤٣	متحف الأطفال	عمان	تعليمي	٢٠٠٧
٤٤	المتحف البيئي التعليمي	أم القطين	علوم	٢٠٠٧
٤٥	متحف الكتاب المدرسي	السلط	تاريخ	٢٠٠٨

رقم	اسم المتحف	المكان	الصنف	السنة
٤٦	متحف السلط التاريخي (بيت أبو جابر)	السلط	آثار وتراث	٢٠١٠
٤٧	متحف أخفض بقعة في العالم	غور الصافي	آثار	٢٠١٢
٤٨	متحف النبي محمد	عمان	ديني	٢٠١٢
٤٩	متحف قصر الحلابات	قصر الحلابات	آثار	٢٠١٢
٥٠	متحف الأردن	عمان	آثار وتاريخ	٢٠١٣
٥١	متحف الحكاية التراثية (لاستوريا)	مادبا	تاريخ وتراث	٢٠١٣
٥٢	دارة الشهيد وصفي وسعدية التل	صويلح	دارات	٢٠١٤
٥٣	متحف المشير حابس المجالي	عمان	دارات	٢٠١٤
٥٤	متحف الحصن التراثي	الحصن/ إربد	تراث	٢٠١٤
٥٥	متحف الغيث التراثي خاص	المفرق	تراث	٢٠١٥
٥٦	متحف الحياة البرلمانية	عمان	سياسي	٢٠١٦
٥٧	متحف بابور القصار في مادبا	مادبا	تراث	٢٠١٧
٥٨	متحف فينان	فينان	آثار	٢٠١٨
٥٩	متحف الدبابات الملكي	عمان	عسكري	٢٠١٨
٦٠	المتحف العسكري تحت الماء	العقبة	عسكري	٢٠١٩
٦١	متحف بتراء	وادي موسى	آثار	٢٠١٩
٦٢	متحف التراث الشعبي في الوهادنة	الوهادنة/ عجلون	تراث	٢٠١٩
٦٣	متحف أم الجمال	أم الجمال	آثار	٢٠١٩
٦٤	متحف معان التراثي	معان	تراث	٢٠١٩
٦٥	متحف الحياة الشعبية بالكرك	الكرك	تراث	٢٠١٩
٦٦	متحف الأمن العام	الأزرق	عسكري	٢٠٢٠
٦٧	متحف الآرمات	عمان	فنون	٢٠٢٠
٦٨	متحف العقبة التراثي	العقبة	تراث	٢٠١٧

المصادر والمراجع

- أبو غنيمة، خالد (٢٠١١) أضواء جديدة على تاريخ البحث الأثري عصور ما قبل التاريخ في الأردن، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مجلد ٥، عدد ٢: ٦٣-٩٤.
- البشتاوي، محمد (٢٠١٨). واقع المتاحف الأردنية في إدارة المخاطر والأزمات.
- الحجي، سعيد (٢٠١٤)،متاحف الآثار في سورية متحف موقع بصرى أنموذجا، مجلة جامعة دمشق–المجلد ٣٠ - العدد ١+٢: ٦١٣-٦٣٨.
- حسين، هشام ومحمد، عصام (٢٠١١) أثر التقنيات الحديثة على تطوير المتاحف في مصر.
- رواشدة، أكرم (٢٠١٤). دور المتاحف الأثرية الأردنية في جذب السياحة، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤١، عدد ٢: ٥٧٦-٥٨٨.
- الشياب، عاطف والمحيسن، زيدون (٢٠٠٨)، علم الآثار والمتاحف الأردنية، الأردن، منشورات وزارة الثقافة.
- شعث، شوقي (٢٠٠٢). المتاحف في الوطن العربي: النشأة والتطور، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة.
- راشد، محمد جمال (٢٠٢٠). علم المتاحف. نشأته، فروعه وأثره.
- عبد الرحيم، لمى (٢٠٠٦) المتحف ودوره في المجتمع، جامعة تلمسان، الجزائر.
- محمد، رفعت موسى (٢٠٠٢). مدخل إلى فن المتاحف، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

المراجع الأجنبية

- Alexander E. and Alexander M. (2008). Museums in Motion: An Introduction to the History and Functions of Museums, Rowman and Littlefield Publishers, New York.
- Ambrose, T., & Paine, C. (2006). Museum Basics, 2nd edn. London: Routledge.
- Badran, A. (2018). Archaeology, Museums, and the Public in Jordan: 100 Years of Education. In A. Yasur-Landau, E. Cline, & Y. Rowan (Eds.), The Social Archaeology of the Levant: From Prehistory to the Present (pp. 613-633). Cambridge: Cambridge University Press.
- Brown Ch. (2010), Ashmolean the Ashmolian Museum, UK.
- Bowry S. (2015) Re-thinking the Curiosity Cabinet: A Study of Visual Representation in Early and Post Modernity, University of Leicester, UK.
- 'Heritage Education in Jordanian Schools: For knowledge or profit?' In Public Participation in Archaeology. S. Thomas and J. Lea (eds.): Boydell & Brewer Ltd:105-116
- Frazer, Margaret (1985/6), Medieval Church Treasuries": The Metropolitan Museum of Art Bulletin, v. 43, no. 3.
- Genoways H. and Andrei M. (2018), Museum Origins: Readings in Early Museum History and Philosophy. Rutledge, USA.
- Khasawneh N., (2019). Interdependence of Museums and Tourism Industry in

Jordan, Journal of Management Research, Vol. 11, No. 1: 8-44.

- Lichtenberger A. and Raja R. (2018) The Archaeology and History of Jerash 110 Years of Excavations. British Library Cataloguing in Publication Data

- Malt, C. (2002). Museums of Jordan: A Directory, ETHOS Publishing, Florida.
- Oliver I. and Arthur M. (2017). The Origins of Museums: The Cabinet of Curiosities in Sixteenth- and Seventeenth-century Europe. Ashmolean Museum, UK.
- Usam Ghaidan & Anna Paolini (2003) A Short Histiry of the Iraq National Museum, Museum International

المواقع الإلكترونية:

- https://www.brown.edu/Departments/Joukowsky_Institute/Petra/excavations/history.html تم دخول الموقع بتاريخ ٢٢/ ١/ ٢٠٢١
- http://www.doa.gov.jo/contents/brief-history.aspx تم دخول الموقع بتاريخ ١٧/ ٣/ ٢٠٢١
- https://www.mosoah.com تم دخول الموقع بتاريخ ٢٠/ ٢/ ٢٠٢١
- https://icom.museum/en / تم دخول الموقع بتاريخ١٥ / ٢/ ٢٠٢١
- https://www.cbj.gov.jo تم دخول الموقع بتاريخ١٥ / ٢/ ٢٠٢١
- http://www.doa.gov.jo/All-Museums.aspx تم دخول الموقع بتاريخ ٢٢ / ٢/ ٢٠٢١
- https://culture.gov.jo/museums تم دخول الموقع بتاريخ١٠ / ١/ ٢٠٢١